



قيادات النهضة تضغط للخروج من حكومة الشاهد

□ تونس - قالت مصادر مقربة من حركة النهضة إن رئيس الحركة راشد الغنوشي يواجه ضغوطا من قبل أعضاء في المكتب التنفيذي والسياسي وخاصة من القيادات في الجهات لدفعها إلى الانسحاب من حكومة يوسف الشاهد على خلفية تلميحات حزب نداء تونس بلك التحالف معها.

وأضافت المصادر أن حالة من التشنج تسلمت إلى المكاتب المختلفة وإلى مجلس الشورى بعد تمسك الغنوشي بضرورة استمرار الحركة بالتموقع في الحكم مهما كانت حدة الأزمات وتداعياتها.

وكان قياديون في نداء تونس طالبوا بلك التحالف مع حركة النهضة في الحكومة بعد فشل مرشح الحزب في الفوز بالانتخابات الجزئية بألمانيا، متهمين النهضة بانها تعلن دعم التوافق في العلن وتقف ضده في السر. ولم ينف القيادي في حركة النهضة محمد بن سالم في تصريح لـ "العرب" وجود غضبين من استمرار خيار التوافق، لكنه قلل من حجم المعارضين لهذا الخيار وتأثيرهم داخل الحركة.

وقال بن سالم، وزير الفلاحة في حكومة الترويكا، إن هناك أصواتا هامشية داخل حركة النهضة تطالب بمغادرة حكومة الوحدة الوطنية، لكن تيار الأغلبية والذي صوت له مؤتمر الحركة الأخير، يدعم نهج التوافق. ولفت بن سالم إلى أن "تصريحات قيادات النداء بخصوص فك الارتباط مجرد تصريحات للاستهلاك".

ويعتقد متابعون للشان التونسي أن حزب النداء سيجد نفسه مجبرا على فك ارتباطه بحركة النهضة استعدادا لانتخابات 2019، وأن التصريحات التي صدرت عن قياديين من النداء تجاه النهضة كانت ضرورية قبل الانتخابات المحلية، مشيرين إلى أن استمرار تقاربه مع النهضة سيدفعه إلى خسارة جزء واسع من جمهوره الانتخابي.

ويرى المتابعون أن النداء لا ينوي فك التحالف الحكومي أو التنسيق في البرلمان مع الحركة، لكنه ينادي بنفسه في المواقف السياسية وخاصة في القضايا الخلافية المتعلقة بالمدونة التشريعية، حيث يحرص النداء على تأكيد خلفيته الحداثية والتقدمية للتمايز عن النهضة.

وقال القيادي في نداء تونس أنيس معزون في تصريح لـ "العرب" إن النداء والنهضة في حالة تنافس انتخابي حالي بسبب اقتراب الانتخابات المحلية، وأنه "لذلك أعلننا فك الارتباط لتكون منافسا لنا في الانتخابات".

روسيا تدفع الأكراد إلى طلب حماية دمشق في عفرين

● موسكو تترك الأكراد تحت ضغط تركيا بانتظار قبولهم عرضا يفضي بتسليم عفرين للأسد



الأتراك ينتظرون الطبخة الروسية

في الصراع، بالإضافة إلى أنها اعترفت بشريعة حكم الأسد خلال اتفاقات سابقة مع الروس.

وقال أحمدوف "أشك في أن روسيا أعطت الضوء الأخضر لتركيا للسيطرة على الكانتون كاملا. روسيا ستبقي قوات استطلاع في مدينة تل رفعت لمعرفة مدى قدرة الأكراد على التحمل، ومدى استعدادهم لتغيير رأيهم بخصوص تسليم المنطقة لقوات الجيش السوري".

وقال أحمدوف "أشك في أن روسيا أعطت الضوء الأخضر لتركيا للسيطرة على الكانتون كاملا. روسيا ستبقي قوات استطلاع في مدينة تل رفعت لمعرفة مدى قدرة الأكراد على التحمل، ومدى استعدادهم لتغيير رأيهم بخصوص تسليم المنطقة لقوات الجيش السوري".

وقال أحمدوف "أشك في أن روسيا أعطت الضوء الأخضر لتركيا للسيطرة على الكانتون كاملا. روسيا ستبقي قوات استطلاع في مدينة تل رفعت لمعرفة مدى قدرة الأكراد على التحمل، ومدى استعدادهم لتغيير رأيهم بخصوص تسليم المنطقة لقوات الجيش السوري".

ومصادقته. وتطرح عملية عفرين أمام الأكراد تناقض الدعم الأميركي المقنن إلى الآن على منطقة شرقي نهر الفرات. ويعكس ذلك اقتناع الدعم على مناطق جغرافية دون غيرها، عكس منطلق "الدعم المطلق" الذي مازال المسؤولون الأميركيون يعبرون عنه في تصريحاتهم إلى الآن.

وقد تتسبب السياسة الأميركية الغامضة تجاه الأكراد في اضطرابهم للجوء إلى النظام السوري، إذا الحق بهم الجيش التركي خسائر كبيرة. لكن يبدو إلى الآن أن الأكراد صامدون. وقالت هيفي مصطفى، الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي لعفرين، لموقع "أحوال" الصادر باللغات التركية والإنكليزية والعربية، "إننا طردنا قوات النظام قبل نحو 6 أعوام وقدمنا الكثير من الشهداء كي نغير النظام نحو نظام حر في كل سوريا وفي الشمال أيضا".

وقال مسؤول كردي آخر إن هدف روسيا من السماح لتركيا باستخدام المجال الجوي فوق عفرين وغرض الطرف من الغزو البري، لم يكن القبول باستيلاء تركيا على المنطقة، ولكن كان لإجبار الأكراد على الارتقاء في أحضان النظام السوري.

وأكد فارهاد باتييف، الرئيس المشترك للهيئة الثقافية القومية للأكراد المقيمين في الاتحاد الروسي، لـ "أحوال" أن "رغبة الروس هي إخضاع الأكراد تماما للأسد. العنا التركية أداة للوصول إلى هذه الغاية".

وأضاف "خسارة عفرين ستعني المزيد من الضغوط والانسحاب التدريجي من مناطق أخرى، حتى نصل إلى تدمير كامل لروجافا". ويعني تدمير روجافا خسارة المشروع الكردي لإقامة إقليم حكم ذاتي شمالي سوريا. وليست هذه هي المرة الأولى التي يسعى الروس فيها لكسب أراض جديدة للنظام السوري عبر استخدام تركيا كقناة للأكراد. ففي فبراير من العام الماضي رفعت الذراع المسلحة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني علم النظام السوري في ست مناطق في محافظة حلب، من بينها مدينة تل رفعت القريبة من عفرين، لتجنب أي صدام مع قوات المعارضة السورية والقوات التركية المشاركة في عملية "درع الفرات"، إبان دخول هذه القوات إلى مدينة الباب.

ويقول تيمور أحمدوف، المحلل في المجلس الروسي للشؤون الخارجية، إن "نقل عفرين لسيطرة النظام السوري هو السيناريو الأكثر قبولا بالنسبة لجميع الأطراف. تركيا لن تقاوم الأسد باعتبارها أحد الأطراف الضامنة

□ دمشق - تغض روسيا الطرف عن عمليات عسكرية تركية تجري على قدم وساق في جيب عفرين شمالي غرب سوريا، في محاولة لاستثمار الإصرار التركي على هزيمة قوات حماية الشعب المتمركزة في المنطقة، لتحقيق مكاسب استراتيجية جديدة للنظام الرئيس بشار الأسد.

وتترك روسيا الأكراد تحت ضغط عسكري تركي، وتامل في تعرض الأكراد لهزيمة سريعة على أيدي الجيش التركي ووحدات ما يعرف بـ "الجيش السوري الحر"، وطلب الحماية من قوات الجيش السوري المتمركز بالقرب من مدينة تل رفعت الواقعة ضمن منطقة خفض تصعيد متفق عليها بين روسيا وتركيا. وعرضت موسكو على الأكراد تسليم منطقة عفرين للجيش السوري، كما طلب مسؤولون سوريون أيضا إرسال تعزيزات عسكرية إلى المنطقة انطلاقا من حلب.

وقال الدر خليل، القيادي في حركة سياسية تسيطر على مناطق كردية في سوريا، لقناة "ستيرك تي في" الكردية إن "الروس قالوا لمجلس إدارة عفرين إن الأتراك لن يهاجموا المدينة إذا كانت قوات الجيش السوري رابضة فيها"، مضيفا أن "إدارة كانتون عفرين رفضت العرض الروسي".

ورغم الرفض العلني لكل القوى المؤثرة في سوريا للعملية التركية التي أطلق عليها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اسم "عصن الزيتون"، يشعر الأكراد بانهم تركوا بمفردهم في مواجهة الأتراك. واتهم نوري محمود، المتحدث باسم وحدات حماية الشعب، روسيا بأنها منحت تركيا الضوء الأخضر لإرسال طائراتها فوق عفرين. وسحب الروس قواتهم من المنطقة قبل الهجوم. وقالت قوات سوريا الديمقراطية إن روسيا أطفأت راداراتها.

كما طالبت قوات سوريا الديمقراطية الولايات المتحدة وروسيا اللتين تقودان التحالف الدولي بتوضيح موقفهما من عملية عفرين.

ويبدو في الأماكن التي يسيطر عليها الأكراد في سوريا الجدل حول الدعم الأميركي، من منطلق تراجع الثقة في مدى هذا الدعم



تيمور أحمدوف روسيا ستختبر قدرة الأكراد على التحمل وستراقبهم من تل رفعت

ابن «السيد» محافظ النجف الأشرف ضابط مخابرات ومهرب مخدرات

● محافظ النجف يهاجم التوظيف السياسي للتخفيف من صدمة سقوط ابنه ● التحقيق تعرض إلى ضغوط لتغيير محضر الضبط

□ بغداد - يحاول محافظ النجف لؤي الياسري حليف رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، امتصاص ارتدادات زلزال كبير تعرض له، عندما أقت السلطات الأمنية القبض على نجله وهو يحمل كميات كبيرة من المواد المخدرة في بغداد، فيما أعادت هذه الواقعة التذكير بالمخاطر الكبيرة التي تواجه المجتمع العراقي في ظل انتشار تعاطي وتجارة السموم المخدرة في البلاد.

وبقيت الأوساط الإعلامية العراقية مترددة في تغطية الخبر، خشية أن يكون مفركا أو جزءا من عمليات "التسقيط السياسي"، التي انطلقت مع مرحلة عقد التحالفات الانتخابية استعدادا لاقتراع حاسم مقرر في مايو القادم، لكن نشر صور الياسري الابن رفقة اثنين من أفراد عصابته بجانب كميات كبيرة من المواد المخدرة، حوّل الأمر إلى "قضية رأي عام".

وحاول محافظ النجف الناي بنفسه عن تداعيات اعتقال نجله وهو متلبس بنقل مواد مخدرة، مشبها نفسه بـ "الأنبياء والأئمة الأطهار عليهم السلام والأولياء والصالحين"، لجهة "فسق أبنائهم". وافتتح الياسري بيانا أصدره بعدما ذاع نبا اعتقال نجله في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي باية قرآنية قبل أن يلجأ إلى أن هذه القضية ربما تتصل بـ "الاستهداف السياسي".

وأثار بيان الياسري موجة من النقد والسخريّة بين العراقيين، بعدما خلا من أي إشارة إلى عزمه تحمل المسؤولية. وكتب مدونون أنهم كانوا ينتظرون استقالة فورية من الياسري، لكنهم فوجئوا بجديته عن "النضجيم الإعلامي"، فيما تساءل آخرون "كيف لمن يفشل في ضبط سلوك أبنائه أن ينجح في إدارة محافظة؟".

وفي العراق، توجه اتهامات مباشرة إلى أقارب المسؤولين بالتورط في هذا النوع من التجارة، فضلا عن تهريب العملة والسلاح. ويقول نشطاء إن "سلطات نافذة بحركها أقارب مسؤولين نافذين تسهل تدفق مادة الكريستال، التي توصف بأنها أربا أنواع المخدرات وأشدّها تأثيرا على العقل من إيران إلى البصرة، ثم إلى مختلف المحافظات".

ويقول ساسة في بغداد إن تجارة المخدرات لا تقل خطرا عن تهديدات تنظيم داعش. وقال ضابط كبير في وزارة الداخلية على صلة بالتحقيق في ملف نجل محافظ النجف، إن "الهيئة التحقيقية تعرضت إلى ضغوط كبيرة خلال الساعات التي تلت إلقاء القبض على المتهمين، لتغيير محضر الضبط أو التلاعب بالإفادات أو إخفاء المبررات الجرمية، لكنها صمدت وكشفت نتائج التحقيق الأولية وصور المتهمين للرأي العام".

لكن المفاجأة الكبيرة جاءت عندما كشفت التحقيقات أن نجل محافظ النجف المنورط في هذه القضية، هو ضابط في جهاز المخابرات العراقي، ويحمل هويات تعريفية ووثائق لتسهيل حركته صادرة عن أرفع المؤسسات الأمنية.

وتوقع مراقب سياسي عراقي أن يتم التستر على هذه الجريمة مثلما تم التستر على جرائم سابقة أكبر منها وأشد خطرا من خلال اعتبارها جزءا من الصراع السياسي المحتدم للوصول إلى السلطة أو البقاء فيها. وقال في تصريح لـ "العرب"، "السلطة القضائية في العراق ليست مستقلة بما يسمح لها بأن تتجرّد من الانحياز لهذا الطرف أو ذاك من الأطراف المتصارعة".

ويقول نشطاء إن تجارة وتعاطي المخدرات لا يمكن لهما أن ينتشرا في بلد ما من دون تورط مسؤولين نافذين فيه.

وبدأ الأمر عندما أعلنت شرطة منطقة البيع جنوب بغداد، أنها أقت القبض على عصابة تتاجر بالمخدرات تضم نجل محافظ النجف.

وقالت الشرطة إنها تلقت معلومات بشأن "وجود عصابة تقوم بالتجارة بالمخدرات تنتقل في أنحاء محافظة بغداد"، موضحة أن عددا من الوكالات الأمنية شاركت في التنسيق وتبادل المعلومات قبل أن يلقى القبض على أفراد العصابة عبر كمين مفاجئ في الشارع. وأوضحت الشرطة أن أفراد العصابة ثلاثة أشخاص، بينهم شاب يدعى جواد وهو نجل لؤي الياسري محافظ النجف.

وقالت إن المواد التي ضبطت في حوزة أفراد العصابة تضم "28 كيسا من الحشيشة (القنب الهندي) تتراوح أوزانها بين 190 و200 غرام"، بمجموع يفوق الستة كيلوغرامات، مع "8 آلاف حبة مخدرة" وأسلحة وأموال.

□ بغداد - يحاول محافظ النجف لؤي الياسري حليف رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، امتصاص ارتدادات زلزال كبير تعرض له، عندما أقت السلطات الأمنية القبض على نجله وهو يحمل كميات كبيرة من المواد المخدرة في بغداد، فيما أعادت هذه الواقعة التذكير بالمخاطر الكبيرة التي تواجه المجتمع العراقي في ظل انتشار تعاطي وتجارة السموم المخدرة في البلاد.



«نخشى أن تقوض العملية العسكرية التركية في مدينة عفرين بشكل خطير استئناف مفاوضات جنيف للسلام بين المعارضة والنظام السوري».

فيديريكا موغيريني
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

الإخوان يراهنون على عنان للعودة إلى المشهد السياسي في مصر

● المتحدث باسم المرشح الرئاسي ينفي التواصل مع الجماعة مع ترك الباب مواربا



هل يفعلها عنان

تعتبر جماعة الإخوان المسلمين أن المرشح الرئاسي الفريق سامي عنان تتوفر فيه المقومات المطلوبة لمنافسة الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي بالنظر لانتمائه إلى المؤسسة العسكرية وعلاقاته الداخلية وحتى الخارجية، وهي تحاول اليوم جس نبضه لدعمه في السباق الرئاسي على أمل عودتها إلى المشهد مجدداً.

القاهرة - قال حازم حسني المتحدث باسم المرشح الرئاسي الفريق سامي عنان، لـ"العرب"، إن جماعة الإخوان لم تتواصل معهم حتى هذه اللحظة، تاركا الباب مواربا أمام إمكانية التنسيق معها خلال الفترة المقبلة، حال قبولها بالمبادئ الرئيسية التي أعلنتها عنان في خطاب الترشح، وأهمها الحفاظ على الدولة الوطنية واستعادة مؤسساتها عافيتها. وكان رئيس أركان الجيش المصري الأسبق قد تلقى رسالة من القيادي الإخواني المقيم في لندن يوسف ندا، مساء الأحد، يحدد فيها جملة من الشروط لدعمه في السباق الرئاسي المقرر في مارس المقبل.

وأوضح حازم حسني "أن الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي اتفقت على رفض الشروط التي أعلنتها ندا، والترحيب بجميع القوى التي أعلنت دعمها لترشحه والتنسيق معها، شريطة أن يرتبط ذلك بالوقوف على أرضية سياسية مشتركة، من دون أن يكون ذلك عبر إملاءات مسبقة، فالفريق عنان لن يستجدي أحدا حتى يؤيده في الانتخابات".

ونفى حسني أن تكون الاستعانة بخبرات المستشار هشام جنبينة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات سابقا، جاءت بهدف مغازلة الإخوان، مشددا على أن الحملة تستهدف جميع المصريين ولا يمكن أن تحجر على أي تنظيم تايد الفريق سامي عنان، في إشارة إلى عدم استبعاد التنسيق مع الإخوان.

وجماعة الإخوان منبودة من قطاع عريض من المصريين، بسبب ضلوع جناحها المسلح في الكثير من العمليات الإرهابية التي شهدتها البلاد خلال الأعوام الماضية والإصرار على دعم العناصر المتطرفة.

وترفض الحكومة المصرية السماح للجماعة بمزاولة النشاط السياسي، منذ عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في 3 يوليو 2013، وحاكم عدد من قياداتها بتهمة تتراوح بين ممارسة العنف والتخريض عليه، وصدرت أحكام بالإعدام على بعضهم.

ولا تجد الجماعة منفذا للخلاص من التضييق الرسمي والشعبي الذي تتعرض له في مصر ودول عربية أخرى، سوى التعويل

واشنطن تطالب شركات طيران في الشرق الأوسط بتعزيز فحص الشحنات

وقالت إدارة أمن النقل الأميركية إن معظم المتطلبات يتم تطبيقها طوعا من قبل شركات الطيران حول العالم.

وكانت "رويترز" قد نقلت في وقت سابق عن مصادر بمطار القاهرة الدولي وشركة مصر للطيران، أن السلطات الأميركية حظرت نقل جميع الشحنات من المطار إلى الولايات المتحدة باستثناء حقايق الركاب. وأضافت أن سلطات الولايات المتحدة اتخذت القرار لعدم ثقتها بالإجراءات الأمنية بمطار القاهرة.

السعودية التي تعمل انطلاقا من مطار الملك عبدالعزيز الدولي ومطار الملك خالد الدولي، والخطوط الجوية القطرية العاملة من مطار الدوحة الدولي وشركة الاتحاد للطيران العاملة من مطاري دبي وأبوظبي الدوليين.

وتستلزم الحكومة الأميركية فحص جميع الشحنات الصادرة من تلك المطارات وتأمينها بموجب بروتوكولات الفحص المسبق للشحن الجوي.



«أي حل آخر غير عودة اللاجئين إلى أرضهم هو مسكّن يزيد المرض، وهو حل منقوص وشكل من أشكال الاندماج وأثره الطويل الأمد معروف».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

عون سيحاول في الكويت ترميم ما أفسده حزب الله

أعلن عنه في نوفمبر الماضي، تحت داعم الوضع الأمني. وقبيل زيارته إلى الكويت قال الرئيس عون في حوار مطول مع وكالة الأنباء الكويتية (كونا) "إن الكويت تتفهم الوضع اللبناني ربما أكثر من غيرها كونها عانت في العام 1990 من غزو لأراضيها وكان للأمر حين كان وزيرا للخارجية في ذلك الوقت دور أساسي في تحريرها من الاحتلال وإعادتها إلى دورها الفاعل والإساسي في المنطقة والعالم"، مؤكدا أن "العلاقات بين لبنان والكويت راسخة وثابتة وتاريخية وطموحنا دائم للسعي إلى تعزيز هذه العلاقات في المجالات كافة، كي تعكس حقيقة التقارب اللبناني-الكويتي ليس فقط على مستوى البلدين بل أيضا على مستوى الشعبين".

◀ اللبنانيون يأملون في أن تؤسس الزيارة التي هي الأولى للرئيس اللبناني الحالي إلى الكويت لمرحلة جديدة من العلاقات

وحول التطمينات التي يقدمها لعودة السياحة الكويتية، أوضح عون أن "أمن السياح هو من أمن لبنان ولا حاجة إلى الضوف لأن الأمن مستتب والأخوة العرب سيجدون أن طبيعة لبنان وطريقة عيش اللبنانيين لا تزالان على حالهما معززتين بوعي تام للأجهزة الأمنية وسهر دائم لمنع أي استهداف للاستقرار".

وتعتبر السياحة الخليجية أحد روافد الاقتصاد اللبناني، وقد تعرضت في السنوات الأخيرة لهزات بسبب التباينات السياسية. ويرى مراقبون أن عون بالتأكيد سيرحرص على إعادة بناء الثقة مع دول الخليج والكويت خاصة بالنظر إلى العلاقات القديمة التي تربط بينهما، وهذا سيكون له انعكاس على عودة السياحة والاستثمارات الخليجية في لبنان المقبل على ثلاثة مؤتمرات دولية لدعمه، ولكن يبقى السؤال المطروح هل فعلا عون قادر على تحقيق هذا الهدف؟ وكان عون قد زار العام الماضي كلا من السعودية وقطر والأردن ومصر.

بيروت - يبدأ الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، الثلاثاء، زيارة رسمية للكويت تستمر يومين على رأس وفد رسمي، لبحث العلاقات الثنائية التي تعرضت لهزة عنيفة في الأشهر الماضية على خلفية تورط حزب الله في القضية المعروفة بـ"خلية العبدلي".

وكان من المقرر أن تكون هذه الزيارة قبل نحو ثلاثة أشهر، بيد أن الرئيس اللبناني اضطر إلى تأجيلها على خلفية أزمة استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، والتي تشيخ أبناء عن أن الكويت كان لها دور في حلها.

ويأمل اللبنانيون في أن تؤسس هذه الزيارة التي هي الأولى للرئيس اللبناني الحالي إلى الكويت لمرحلة جديدة من العلاقات، خاصة بعد التدهور الذي شابهها بسبب دور حزب الله في أجندة إيرانية لضرب استقرار البلد الخليجي.

ويعول اللبنانيون على تفهم القيادة الكويتية لوضع لبنان الحساس، خاصة لجهة عدم القدرة على اتخاذ أي إجراء عملي ضد الحزب الذي يسيطر اليوم بحكم سلاحه على مفاصل القرار داخل البلد.

وكانت الخارجية الكويتية قد قدمت في أغسطس الماضي احتجاجا رسميا إلى نظيرتها اللبنانية بشأن اتهامات لحزب الله بتدريب 20 شخصا أدينوا في يوليو الماضي بتشكيل "خلية إرهابية" في الإمارة الخليجية. ودعت آنذاك الكويت "الحكومة اللبنانية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع مثل هذه الممارسات المشينة من قبل حزب الله باعتبارها مكونا من مكوناتها".

وسبق أن أعلنت السلطات الكويتية أنها تمكنت من الكشف عن هذه الخلية في أغسطس 2015، بعد ضبط أسلحة ومتفجرات في مزرعة بمنطقة العبدلي الحدودية.

ولم يقم لبنان باتخاذ أي إجراء منذ الاحتجاج الرسمي الكويتي، الأمر الذي أبقى على حالة الغفور قائمة بين البلدين. ويرجح مراقبون أن يسعى الرئيس ميشال عون والذي يعد حليفا بارزا لحزب الله إلى محاولة طي هذا الملف خلال لقائه الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، كما بالتأكيد سيحاول إقناع القيادة الكويتية برفع التحذير عن زيارة الكويتيين إلى لبنان، الذي

بنس: السفارة الأميركية ستفتح أبوابها في القدس قبل نهاية 2019

المفاوضات مع إسرائيل. وكان الفلسطينيون أعلنوا بعد قرار ترامب رفضهم للوساطة الأميركية في عملية السلام.

ويعتبر الفلسطينيون أن قرار ترامب بشأن القدس هو تدمير لعملية السلام، وأنهم لن يقبلوا بأي اتفاق لا يعبر القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين المستقبلية.

وبدأ الرئيس محمود عباس التحرك لإنهاء الاحتكار الأميركي لعملية السلام، وذلك عبر التواصل مع قوى دولية لإقناعها بلعب دور متقدم على هذا المستوى.

وفي هذا السياق تأتي زيارته الاثنين إلى بروكسل والمترامنة مع زيارة بنس لإسرائيل، حيث كان له غداء عمل مع وزراء خارجية الدول الأعضاء الـ28 في الاتحاد الأوروبي على هامش اجتماعهم الشهري.

وعقب اللقاء دعا عباس دول الاتحاد إلى الاعتراف "سريعا" بفلسطين كدولة مستقلة، معتبرا أن ذلك لا يتناقض مع استئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل.

ولنّ تسدي دول الاتحاد الأوروبي دعما لدولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، بيد أن هناك خلافات في وجهات النظر بينها بشأن تبني ذلك في إعلان رسمي بشكل أحادي الجانب.



هدايا بنس تستحق احتفاء إسرائيليا

القدس - تعهد نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، الاثنين، في خطاب ألقاه أمام الكنيست الإسرائيلي بأن سفارة بلاده ستفتح أبوابها في القدس قبل نهاية العام المقبل، بموجب قرار نقلها الشهر الماضي إثر اعتراف الرئيس دونالد ترامب بالمدينة عاصمة لإسرائيل.

ويأتي تأكيد بنس بعد أيام من إشارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارة له إلى الهند، إلى أنه سيتم نقل السفارة الأميركية إلى القدس في أجل أقصاه العام 2019.

وشدد بنس الذي اختتم الاثنين جولته للمنطقة بزيارة إسرائيل التي تمتد يومين، على أن "القدس عاصمة إسرائيل، ولهذا وجه الرئيس ترامب تعليماته لوزارة الخارجية للبدء فوراً بالتحضيرات لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إليها"، وسط تصفيق الحضور الذي غاب عنه النواب العرب بعد أن تم طردهم قبل بدء بنس خطابه المثير، على خلفية رفعهم لصور ولأقناعات تدعو القرار الأميركي بشأن القدس.

وأضاف المسؤول الأميركي "في الأسابيع المقبلة، ستقدم الإدارة خططها لفتح سفارة الولايات المتحدة في القدس". وحث الفلسطينيين على العودة إلى طاولة



«نعمل كثيرا على الدعم الدولي لإعادة الإعمار في مؤتمر الكويت، سواء دعم المنظمات أو الدعم المباشر من الدول بقروض ومنح أو دخول مستثمرين عرب وأجانب».

سلمان الجميلي
وزير التخطيط العراقي

«ما أود التركيز عليه هو خطورة استهداف وطنيتنا.. فهناك تربية عقائدية خاطئة ونهج تحريضي وإعلام خارجي موجه وسلوك انزالي يرفض الاندماج».

الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة
وزير الداخلية البحريني



أخبار

الوضع الإنساني باليمن موضع اهتمام دول التحالف بعد تقدم جهود التحرير

● إطلاق عملية إنسانية شاملة والتبرع بـ1.5 مليار دولار لتمويلها ● ولد الشيخ يتنحى نهاية فبراير



مرور فوري من اتخاذ القرار إلى تنفيذه

والعسكرية ويعزز من قدرات الشرعية في مواجهة ميليشيا الحوثي. وكان بيان صادر عن اجتماع المقاومة الجنوبية والمجلس الانتقالي الجنوبي، قد طالب الرئيس هادي بإقالة الحكومة الحالية واستبدالها بحكومة كفاءات وطنية.

التحالف العربي في ما يتعلق بتحسين أداء الحكومة اليمنية وترشيد إنفاقها، من خلال تشكيل حكومة مصغرة تتكون من الوزارات السيادية والخدمية فقط، الأمر الذي سينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد اليمني والوضع المعيشي للسكان، كما سيمس الجوانب الأمنية

المقدم من دول التحالف العربي، والتي من ضمنها إيداع مبلغ ملياري دولار مقدمة من الحكومة السعودية في البنك المركزي اليمني.

وتوقعت المصادر استجابة الرئيس هادي للمطالب الجنوبية التي تتطابق مع رؤية

اللحظة الفارقة التي بلغت جهود تحرير اليمن من ميليشيا الحوثي وحمايته من الوقوع في قبضة التنظيمات الإرهابية المترصّة به، استدعت توجيه جهود دول التحالف العربي لدعم الشرعية نحو معالجة الجوانب الإنسانية الصعبة لليمنيين، على أن يظل ترتيب الأوضاع السياسية مسؤولية حكومة الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي المطالبة بالارتقاء بأدائها إلى مستوى جهود التحالف.

والرياض - دشنت دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، الإثنين، مرحلة جديدة في مسار دعمها لليمن تقوم على تعظيم الجانب الإنساني، بعد أن قطعت خطوات كبيرة في عملية تحرير البلد من ميليشيا الحوثي وحماية مناطق من الوجود في التنظيمات الإرهابية.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك الإثنين إن المبعوث الدولي باليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد سيتنحى عندما ينتهي عقده الحالي في نهاية فبراير بعد نحو ثلاث سنوات في وظيفته.

وأضاف دوجاريك «في هذه اللحظة، ينصب تفكيره على الشعب اليمني الذي مرّقه هذا الصراع والذي يتحمل واحدة من أكثر الأزمات الإنسانية تدميرا في العالم».

وأعتبر متابعون للشأن اليمني أن رفض ولد الشيخ تجديد مهمته يعكس بإسره من أي تغيير يمكن أن يحدث على ملف السلام في اليمن بسبب مقاربة أممية فاشلة في فهم طبيعة الصراع كونها تساوي بين الانقلابي وصاحب الحق الشرعي، وتقرا حسابا للتدخل الإيراني على حساب أمن اليمنيين.

وأعلن وزراء خارجية التحالف إثر اجتماع لهم في العاصمة السعودية الرياض، عن إطلاق عملية إنسانية شاملة في اليمن تتضمن عدة مبادرات وعن تقديم دول التحالف 1.5 مليار دولار تبرعات لمساعدة الشعب اليمني. كما أعلن عن فتح معبر الخضراء الحدودي بين السعودية واليمن لتسهيل إيصال المساعدات، والسماح بدخول السفن التجارية بما فيها المحملة بالوقود.

وأعلن التحالف عن زيادة القدرة الاستيعابية للموانئ اليمنية لاستقبال المساعدات وتمديد فتح ميناء الحديدة لشهر إضافي.

وفي تجسيد عملي فوري لتوجه التحالف، وصلت الإثنين طائرتان سعوديتان إلى مارب شرقي اليمن تحملا من مواد إغاثية للنازحين والمتضررين من الحرب في المحافظة.

الدول الداعمة للاستقرار تجدد تضامنها بمواجهة الاستفزازات القطرية

كما أوضح أبو زيد أن الوزراء الأربعة ناقشوا أيضا عددا من القضايا المرتبطة بالأمن القومي العربي، وأكدوا تكاتفهم في مواجهة محاولات التدخل في شؤون الدول العربية من خارج الإقليم العربي، أو التواجد في المنطقة بشكل يهدد مصالح أي من الدول الأربع، كما أكدوا على استمرار تنسيق مواقفهم لحماية للأمن القومي في مواجهة التهديدات والمخاطر المتزايدة.

الاستفزازية الهادفة لتقويض مصالح الدول الأربع وأمنها القومي. وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن الوزراء أكدوا خلال الاجتماع على تضامن دولهم الكامل مع بعضها البعض وتمسكها بالمطالب الثلاثة عشر التي تم طرحها من قبل على الجانب القطري لضمان إقامة علاقة طبيعية معه.

لم يغيب الدور السلبى لقطر في تهديد الأمن القومي العربي ومحاوله الدوحة التثويش على جهود بسط الاستقرار ومواجهة الإرهاب، عن اجتماع الرياض لوزراء خارجية دول تحالف دعم الشرعية اليمنية، حيث عقد وزراء خارجية الدول المقاطعة لقطر؛ السعودية والإمارات ومصر والبحرين، على هامشه اجتماعا تشاوريا بشأن التصعيد القطري الأخير للممارسات

أحزاب السلطة في العراق تكسب معركة التعجيل بالانتخابات

الصراع الذي دار في العراق حول تحديد موعد للانتخابات القادمة، حسم أخيرا وفق منظور القوى المسككة بزمام السلطة والقائدة للعملية السياسية، والتي لن تكون انتخابات مايو القادم سوى محطة جديدة تعود من خلالها إلى مواقع القرار لتواصل دورها في مناعة التغيير وحماية الوضع القائم.

وبغداد - حسم مجلس النواب العراقي، الإثنين، «المعركة» التي دارت خلال الفترة الماضية حول موعد الانتخابات، لمصلحة المتمسكين بإجرائها في الموعد المحدد سلفا بالثاني عشر من مايو القادم، وذلك بالتصويت على قانون الانتخابات البرلمانية، فيما أصدر رئيس الجمهورية فؤاد معصوم مرسوما يحدد التاريخ المذكور موعدا للاقتراع العام.

ويمثل حسم الخلاف على الموعد بهذا الشكل انتصارا للأحزاب الشيعية الكبرى والقائدة للعملية السياسية والممسكة عمليا بالسلطة، وهي على وجه العموم من أصرت على عدم تأجيل الاستحقاق على سبيل اغتنام الظرف القائم والتحسّب لأي متغيرات للحصول على نتائج تدعم مراكزها في قيادة البلاد، ما سيعني بالنتيجة إدامة الوضع القائم في العراق منذ سنة 2003 وتقليل فرص حدوث تغييرات، على الأقل في الوجوه والشخصيات التي تتولى المراكز القيادية المهمة.

وكان الصراع على موعد الانتخابات بين دعاة التعجيل والتأجيل قد دار أصلا على أساس المصلحة الحزبية والشخصية ولضمان الدور والمكانة في عراق ما بعد داعش، وإن تمّ تغليفه بذرائع قانونية ودستورية بالنسبة للطرف الداعي لإقرار الموعد المحدد، وبالحرص على مصلحة سكان المناطق المدمّرة بفعل الحرب على داعش والذين لا يزال أغلبهم في المناطق التي نزحوا إليها فرارا من الحرب، حيث دفعت أحزاب وشخصيات سنية باستحالة إجراء الانتخابات في تلك المناطق.

وتضمن القانون الذي سينظم اقتراع مايو، فقرة تنص على رفع سقف التحصيل الدراسي للمرشح، من الإعدادية إلى البكالوريوس، لكنه تجاهل إنبات فقرة تمنع المدانين بقضايا الفساد من الترشح.

وحولت سلسلة التطورات المتسارعة، خلال اليومين الماضيين، الانتخابات العامة في العراق، من ملف يحيط به الجدل إلى استحقاق دستوري تلتزم بتحقيقه السلطات المختصة في موعد.

« باختصار

تلقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، اتصالا هاتفيا من أحمد الطيب شيخ الأزهر اطلع خلاله على نتائج «مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس» الذي انتظم في القاهرة بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين.

أصدر وزير العدل السعودي وليد الصمعي، الإثنين، قرارا بالترخيص للمحاميين الخليجيين لممارسة مهنة المحاماة في المملكة. واشترط القرار، بحسب بيان للوزارة، أن تكون رخصة المحامي الخليجي الصادرة عن بلده سارية المفعول.

أعلن الجيش العراقي الإثنين عن مقتل 7 من عناصر تنظيم داعش بينهم قيادي بارز، في غارة جوية استهدفت موقعا كانوا يحصنون فيه بمنطقة المخلط جنوبي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق.

أعلن وزير التخطيط العراقي سلمان الجميلي وضع خطة متكاملة لإعادة إعمار بلاده لعرضها على مؤتمر الكويت الدولي المزمع عقده في الثاني عشر من شهر فبراير المقبل، موضحا أن تنفيذ الخطة سيمتد لعشرة أعوام وأنها تقوم على تقدير لحجم الأضرار الناجمة عن حرب داعش يصل لنحو مئة مليار دولار بينها قرابة 47 مليار دولار في البنى التحتية والمنشآت الحكومية والمدنية.

ينظر مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي الثلاثاء في طلب استجواب موجه من ثلاثة نواب إلى وزيرة الشؤون الاجتماعية والاقتصاد هند الصبيح وتحديد موعد لمناقشتها، ليكون أول استجواب لعضو في حكومة الشيخ جابر المبارك الصباح التي تشكلت في ديسمبر الماضي.

سنتظ حبيسة الأوراق التي كتب عليها ولن تأخذ طريقها للتنفيذ الفعلي، من قبيل منع المظاهر المسلحة وملاحقة جميع النازحين في المخيمات بمعدات التصويت ومستلزماته، والحال أن الدولة عجزت من قبل عن إيصال المواد الأساسية الضرورية للحياة لعشرات الآلاف من هؤلاء النازحين.

ومن بين التعديلات التي تضمنها القانون الجديد، رفع سقف التحصيل الدراسي للمرشح من الإعدادية إلى البكالوريوس.

ومن المرجح أن يرغم هذا التعديل عددا من الساسة الذين لا يملكون أكثر من الإعدادية، على تزوير شهادة البكالوريوس للحاق بالسباق الانتخابي، ذلك أن تزوير الشهادات العلمية في العراق أصبح أمرا مألوقا فرضه إطلاق عملية سياسية على عجل بعد الاحتلال الأميركي، وكان لا بد لها من لاعبين جدد يعوضون الآلاف من الكفاءات الذين استبعدوا من مختلف المؤسسات والأجهزة بزريرة اجتثاث رموز نظام حزب البعث.

ويؤكد عراقيون أن أجهزة الدولة بفعل التزوير واعتماد المحسوبة والمجاملة في التعيين، تعج بالأميين وأشباه الأميين بما في ذلك الأجهزة الأمنية.

وقال النائب عن محافظة صلاح الدين، مشعان الجبوري، إن البرلمان تجاهل طلبه بإدراج فقرة في قانون الانتخابات تمنع المدانين بقضايا فساد من الترشح إلى الانتخابات. وأضاف موضحا أن محافظ صلاح الدين، أحمد الجبوري، الذي ينوي الترشح للانتخابات القادمة أدين في قضية فساد، لكنه دفع نحو 3 ملايين دولار، وفق قانون العفو العام، وعاد إلى ممارسة مهامه بعد سجنه لنحو شهرين.

وفي ما يتعلق بالية احتساب أصوات الفئتين وتوزيع المقاعد، أقر القانون صيغة 1.7 من نظام «سنت ليغو». وهي صيغة، بحسب مختصين في قضايا الانتخابات، تمنع الأحزاب الناشئة والتحالفات الصغيرة من التنافس بعدالة مع الأحزاب والكتل الكبيرة التي تستكون على موعد متجدد مع السلطة بعد مايو القادم، ولتعوذ بذلك جدار صد ضد تغيير الأوضاع التي أفضت بالعراق إلى ما هو عليه اليوم من ضعف وتراجع على مختلف المستويات والصعد الاقتصادية والاجتماعية والمدنية.

سابقا موعدا للانتخابات، لكنه أزم السلطة التنفيذية بتحقيق عدد من الشروط التي تضمن نزاهة الاقتراع من التصويت الإلكتروني في جميع المناطق، ومنع المظاهر المسلحة خارج أجهزة الدولة المختصة، وتوفير مستلزمات التصويت للنازحين السنة في المخيمات والذين يقدر عددهم بنحو مليوني شخص. وبعد ذلك بدقائق، صدر مرسوم من رئيس الجمهورية يثبت الموعد المشار إليه.

وحسب متابعين للشأن العراقي فإن مختلف تلك الاشتراطات والضوابط لن تعني، حتى في حال تطبيقها بحذافيرها، ضمان إجراء عملية انتخابية شفافة وخالية من التزوير، فضلا عن أن أغلب الاشتراطات



نفس الصناديق.. نفس النتائج



«اللامركزية ليست 'موضة' سياسية لتبناها في كل الأحوال، بل يجب أن تكون قادرة على تحسين ظروف عيش المواطنين.»

رياض المؤخر
وزير البيئة التونسي



«قطر لا تزال تدعم الجماعات الإرهابية، هناك مؤامرة قطرية تركية تحاك ضد ليبيا لضرب طرابلس أو السيطرة على الهلال النفطي.»

أحمد المسماري
الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي

الجزائر تدرب قوات بديلة لعرقلة قوة أفريقية تتزعمها فرنسا

● مساهل يؤكد تدريب بلاده لعناصر من مالي والنيجر على مكافحة الإرهاب ● «جند الخلافة» يعترفون باستهداف الأمن الجزائري



عقبة أمام نفوذ الجزائر في المنطقة

وذكرت صحيفة الشروق الجزائرية أن موقوفين من عناصر تنظيم ما يسمى بـ"جند الخلافة" الإرهابي اعترفوا بتنفيذ عمليات استهدفت مواقع لقوات موريتانيا والنيجر ومالي قبل عودتهم إلى شمال الجزائر. واعترفوا أيضا بأنهم تلقوا تدريبات عسكرية على يد الإرهابي مختار بلمختار المكنى بلعور في دولة مالي، ونفذوا عدة عمليات استهدفت ثكنة عسكرية موريتانية، وعناصر أمنية في الجمارك الجزائرية في ولايتي بشار والمنبعا، أسفرت عن مقتل 13 عنصرا وجرح آخرين، إضافة إلى مجزرة المنصورة ضد الدرك الوطني راح ضحيتها العشرات.

وتصطف الجزائر مع الدول التي ترفض الحل العسكري للأزمة الليبية وفي مقدمتها فرنسا التي لا تخفي دعمها المطلق لقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر الذي هدد مرارا باللجوء إلى الحل العسكري في صورة ما فشلت المفاوضات في التوصل إلى اتفاق ينهي الانقسام السياسي. وتحارب الجزائر التنظيمات الإرهابية المتشددة ومنها تنظيم "جند الخلافة"، إذ سبق لها أن تمكنت في إحدى عملياتها من القضاء على أحد أخطر العناصر الإرهابية وهو أمير المنطقة الغربية الساحلية لتنظيم جند الخلافة المدعو هوارى أحمد المكنى بعقبة.

«عدم التدخل»، مشددا على أنها أخذت على محمل الجد الخطر الذي تمثله عودة ستة آلاف داعشي إلى القارة الأفريقية.

وأشاد مساهل بمجهودات الجيش والقوات الأمنية في الحفاظ على استقرار وأمن البلاد، مؤكدا أن الجزائر على مستوى كبير من اليقظة للحفاظ على سيادتها واستقرارها الأمني، خاصة على الحدود مع الدول التي تشهد اضطرابات أمنية.

ونوه بأن الجزائر ستواصل جهودها لدعم واستقرار دول الجوار، على غرار ليبيا ومالي، ودعم العملية السياسية في ليبيا عبر مؤسسات دستورية قوية للقضاء على كل أشكال البيئة الحاضنة للإرهاب.

تحاول الجزائر التصدي لمساعي فرنسا لتقليص نفوذها في منطقة الساحل الأفريقي عبر ما يعرف بـ"مجموعة الخمس" وهو ما تعكسه الحملة الدبلوماسية التي تشنها لإبراز دورها كلاعب مهم في المنطقة.

بعيدا عن الضجيج والأضواء الإعلامية، لأن ما يهمها هو اكتساب جيرانها قدرات متطورة لمحاربة المجموعات المسلحة". ويرى مراقبون أن التسويق الدبلوماسي للمسؤولين الجزائريين لجهود بلادهم في الحرب على الإرهاب، يأتي ردا على الحملة الفرنسية التي يخوضها الرئيس إيمانويل ماكرون لإنشاء وقيادة القوة العسكرية الأفريقية للحرب على الإرهاب، في إطار ما يعرف بـ"مجموعة الخمس".

وكانت الجزائر أبدت انزعاجها من مساع فرنسية لتحديد دورها في الحرب على الإرهاب بمنطقة الساحل الصحراوي، لا سيما بعد استغلال باريس لعقيدة الجيش الجزائري بعدم التدخل الخارجي والخروج خلف الحدود الإقليمية في إطلاق القوة المذكورة دون الجزائر.

وتشارك الجزائر في حدود برية تقدر بنحو ثلاثة آلاف كلم مع دولتي مالي والنيجر وموريتانيا.

والمح أو يوحى في خطابه في القمة الأورو-أفريقية إلى تكتم بلاده على إنفاق سخى من أجل دعم وتكوين جيوش دول الجوار على الحرب على الإرهاب، عكس أطراف تروج لأجندة تعترضها موعقات مالية، في إشارة إلى تضارب الأرقام حول المخصصات المالية للقوة الأفريقية، بينما أنفقت الجزائر لوجدها نحو مئة مليون دولار.

وبحسب متابعين فإن حملة التسويق الدبلوماسي تستهدف إبراز دور الجزائر كلاعب مهم في المنطقة، وكقوة لا يمكن تجاوزها في أي مشروع أمني أو استراتيجي. ويعتبر هؤلاء أن الجزائر تسعى لإفراغ المشروع الفرنسي من محتواه من خلال الترويج إلى أنه استخدم حولا غير أفريقية إلى القارة الأفريقية، ويريد فرض وصاية أمنية واستراتيجية على القارة، رغم إمكاناتها المحلية المتاحة وتمتعها بسيادتها.

وجدد مساهل رفض بلاده المشاركة في أي عملية عسكرية خارج حدودها احتراماً لمبدأ

الجزائر - كشف وزير الخارجية الجزائري عبدالقادر مساهل الإثنين عن أن بلاده تدرب عددا من عناصر النخبة من دول أفريقية من بينها مالي والنيجر لمكافحة الإرهاب، وهي الخطوة التي يرى مراقبون أنها تهدف إلى التصدي لمساع فرنسية لسحب البساط من تحت الجزائر في منطقة الساحل الأفريقي. وقال مساهل للإذاعة الجزائرية الحكومية إن التكوين العسكري مهم لهذه الدول من أجل استتباب الأمن على أراضيها، مكنفيا بالإشارة إلى أن هذا التكوين يتم بمنطقة صحراوية. وأكد أن الجزائر قدمت مساعدات لوجيستية وعسكرية لهذه الدول وصلت إلى 100 مليون دولار خلال العشر سنوات الأخيرة، وهي الجهود التي تدخل أيضا في تأمين الجزائر أولا والتضامن مع دول الجوار.

◀ حملة التسويق الدبلوماسي تستهدف إبراز دور الجزائر كلاعب مهم في المنطقة، وكقوة لا يمكن تجاوزها في أي مشروع أمني

وتستقبل الثكنات والمدارس العسكرية الجزائرية العشرات من الضباط والمختصين الأفارقة، خاصة من دول الجوار الجنوبي، للتكوين على التقنيات والأليات الحديثة المتكيفة مع التكتيكات العسكرية والميدانية للمجموعات الإرهابية الناشطة في الساحل الصحراوي، ويتعلق الأمر بأسلحة المشاة والحرب الميدانية المتواجدة في مختلف النواحي العسكرية على غرار تمرينات وورقة وسكرة.

وجاء تصريح وزير الخارجية ليؤكد تصريحات مماثلة لرئيس الحكومة أحمد أويحيى في القمة الأفريقية-الأوروبية بابيدجان الأيفوارية حول ما أسماه بـ"المساهمة الفعالة لبلاده في الحرب على الإرهاب، ومساعداتها الحثيثة لدول الجوار

الاتحاد الأفريقي يحقق في تعذيب سودانيين بليبيا

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة في أبريل العام الماضي، أنها تعمل لإعادة نحو حوالي 10 آلاف مهاجر معظمهم من أفريقيا عالقين في ليبيا بنهاية العام الجاري.

ولتحجيم الاتجار بالبشر، صادق البرلمان السوداني مطلع عام 2014 على قانون لمكافحة الظاهرة تراوحت عقوباته ما بين الإعدام والسجن من 5 أعوام إلى 20 عاما.

وتعاني ليبيا فوضى أمنية وسياسية؛ حيث تتقاتل فيها كيانات مسلحة عدة منذ الإطاحة بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

وفي نوفمبر الماضي زارت الفاضل ليبيا للتحقق من تعرض المهاجرين الأفارقة للرق، والتقت رئيس المجلس الرئاسي بحكومة الوفاق فايز السراج.

وفي سبتمبر العام الماضي، وصل الخرطوم 168 شابا سودانيا أبعدهم السلطات الليبية بذريعة "الهجرة غير الشرعية ومخالفة قوانين الإقامة في ليبيا".

وغالبا يحاول شباب سودانيون عبور الحدود الليبية بغرض الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، ولا توجد إحصائيات رسمية توضح أعدادهم.

فيديوهات لسودانيين يتعرضون للضرب والتكيل في مناطق متفرقة في ليبيا. وتداول نشطاء على منصات التواصل الاجتماعي بشكل مكثف اليوميين الماضيين فيديوهات لتعذيب سودانيين في ليبيا دون تفاصيل عن أطراف الواقعة أو سبب ذلك التعذيب.

وأشارت الفاضل إلى أن زيارتها السابقة إلى ليبيا بعد انتشار فيديوهات بشأن بيع الأفارقة في ليبيا تكلت بإعادة أكثر من 8 آلاف مهاجر أفريقي إلى بلدانهم بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية، بينهم 129 سودانيا.

« باختصار

◀ قال المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة إن الإعداد للمؤتمر الليبي الجامع، الذي يمثل أحد عناصر خارطة الطريق التي طرحها في سبتمبر الماضي، لحلحلة الأزمة الليبية، يسير بشكل جيد.

◀ عطل إضراب مفاجئ للمضيفين الإثنين العديد من الرحلات الداخلية والخارجية لشركة الخطوط الجوية الجزائرية، وقال مصدر من الشركة إن نقابات العمال لم تقدم إشعارا مسبقا بالإضراب الذي دخلت فيه للمطالبة برفع الرواتب.

◀ صرح الناطق الرسمي باسم مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس أنيس الجربوعي الإثنين بأن الهيئة انتهت من تركيز الهيئات والإدارات الفرعية بالإضافة إلى إعداد برنامج رسكلة لعدد هام من الأعضاء والأعوان استعدادا للانتخابات المحلية.

◀ أعلنت دول غرب البحر الأبيض المتوسط مساء الأحد دعمها "الكامل" للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، بقيادة فايز السراج، رافضة أي حل عسكري للأزمة في ليبيا.

◀ أسفر تدافع على نقطة حدودية صباح الإثنين بين المغرب وجيب مليلية الإسباني عن سقوط جرحى أحدهم في وضع حرج بحسب بيان لمديرية مليلية.

◀ استكمل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية خلال اجتماعه العادي الثاني لسنة 2018 مشاوراته حول التعديل الوزاري وتوسعة الحكومة، مستعرضا نتائج المشاورات مع الأطراف السياسية المختلفة بشأن هذا التعديل.

◀ قالت السفارة الفرنسية في ليبيا الإثنين إن بلادها قدمت نحو 300 ألف يورو إلى منظمة الصحة العالمية خلال العام 2017 لدعم المرافق الصحية في مدن الكفرة وسبها وأوباري جنوب ليبيا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

بن كيران يقود تمردا على العثماني داخل العدالة والتنمية

داعم لعبدالإله بن كيران، والآخر يدعم العثماني ويعرف أيضا بتيار "الاستوزار".

وبحسب عزيز أدمين فإن "حزب العدالة والتنمية يعيش أزمة غير معلنة يتم تدبيرها داخليا".

وأضاف لـ"العرب"، "لم يشأ أي تيار أن يتشقق ويغادر الحزب بقدر ما فضل أن يصرع من الداخل ويعارض السياسات التي لا يقبلها".

واعترض أعضاء برلمان الحزب موالين لبن كيران على المنهجية التي عرضتها الأمانة العامة حول تصورهما للحوار الوطني وشددوا على أن المجلس الوطني هيئة تقريرية وليست استشارية كاللجنة الوطنية، رافضين أن تعرض المنهجية على المجلس قصد المصادقة عليها.

وأشار عزيز أدمين إلى أن المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية الأخير مازال متأثرا بارتدادات المؤتمر لافتا إلى وجود توزان بين الكتلة المؤيدة لسعد الدين العثماني والكتلة المؤيدة لتيار بن كيران، وهو ما يجعل النقاشات والاعتراضات قوية وملحة.

ويقول مراقبون إن العثماني سيعاني في الأيام المقبلة من معارضة المجلس الوطني الذي تقوده الشخصيات التي كانت تدافع عن بقاء بن كيران على رأس الحزب، ومنها رئيس المجلس إدريس الأزمي الإدريسي، ونائبه عبدالعالي حامي الدين، والبرلمانية أمينة ماء العنين، وخالد البوقري الكاتب الوطني لشبيبة العدالة والتنمية.

التعليم يعكس تواصل الأزمة الداخلية التي يعيشها الحزب منذ تعيين الملك محمد السادس للعثماني خلفا لبن كيران.

وأثار تنازل العثماني أثناء تشكيل الحكومة انتقادات لاذعة وقوية من طرف أنصار الحزب، الذين اتهموه بالتنكر لمخرجات نتائج انتخابات السابع من أكتوبر أثناء تشكيل الحكومة.

وانقسم حزب العدالة والتنمية منذ تشكيل حكومة العثماني إلى تيارين، أحدهما

أشرف على مصادقة المجلس الوزاري على القانون.

وأضاف "المناقشة يمكن أن تتم قبل اعتماد مشروع هذا القانون في جدول أعمال المجلس الوزاري أو بعده، وبالتالي فموقف الحزب الراض لهذا المرسوم يرحج رئيس الحكومة والحزب أمام المؤسسة الملكية".

ويرى مراقبون أن الهجوم الذي شنّه بن كيران والتيار الموالي له بخصوص قانون



يتصدد أخطاء العثماني



«لا توجد أي تحضيرات في الوقت الراهن لعقد لقاء جديد منفصل بين الرئيسين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب».

دميتري بيسكوف
الناطق باسم الكرملين

«نأمل في التوصل لاتفاق سريع بشأن تشكيل الحكومة الاتحادية بعد موافقة الحزب الاشتراكي الديمقراطي».

فراكت-فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني

خطة أوروبية لإعادة النظر في الاتفاق النووي مع إيران

● فرنسا تقر بخرق طهران لقرارات الأمم المتحدة حول الاتفاق النووي ● بنس: سنسحب من الاتفاق النووي الإيراني ما لم يتم تصحيحه



لم نعد نصدقكم

ويؤكد خبراء في الشؤون الإيرانية أن النظام الإيراني مضطرب لعدم تغيير خطابه المتشدد إزاء أي تغيير يطال الاتفاق النووي، خصوصا بعد موجة المظاهرات التي اجتاحت المدن الإيرانية مؤخرا. ويقول هؤلاء إن طهران تسعى إلى عدم إظهار أي مرونة قد يمكن فهمها في الداخل على أنها ضعف وتراجع. ويضيف الخبراء أن طهران لا تملك إلا هذه اليد الأوروبية الممدودة منذ اللقاء الذي جمع في 11 يناير الجاري في بروكسل منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا مويريني وبعض وزراء خارجية إيران وفرنسا وبريطانيا وألمانيا من جهة ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والذي أعلن من خلاله تمسك الاتحاد بالاتفاق، وأن إهمال إيران للخيار الأوروبي يقطع أي أمل بإعادة ربط الأوردة الاقتصادية الإيرانية مع بقية العالم.

أبداً «إيران بحيازة سلاح نووي. وأشار بنس الإثنين في خطابه إلى أن «الاتفاق النووي مع إيران هو كارثة والولايات المتحدة الأميركية لن تصادق بعد الآن على هذا الاتفاق الخاطيء».

وتابع «ما لم يتم تصحيح الاتفاق النووي الإيراني، قال الرئيس ترامب إن الولايات المتحدة ستسحب فوراً من الاتفاق النووي الإيراني».

وتستبعد مصادر أميركية في واشنطن وجود تنسيق في إطلاق تصريحات نائب الرئيس الأميركي في إسرائيل وتلك التي أطلقها وزير الخارجية الفرنسي في بروكسل. إلا أن هذه المصادر رأت في ذلك دليلاً على تطابق وجهات النظر الأوروبية الأميركية بشأن الأخطار التي تسببها إيران على أمن المنطقة وإن كان الخلاف بين الطرفين يدور حول الأسلوب والمقاربة الواجب اعتمادهما.

هذه العلاقة قد تكون مفيدة لإيران إعادة تصويب علاقاتها مع أوروبا والعالم. وقال لو دريان، الأحد، إنه يريد السفر إلى إيران في مارس المقبل وإن فرنسا بدأت محادثات مع طهران لمناقشة برنامجها الصاروخي وأنشطتها في المنطقة، فيما رفض بهرام قاسمي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية الإثنين، التلميحات بإجراء محادثات بشأن أي من القضيتين.

وتسببت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء إلى قاسمي قوله «إذا كان هناك مثل هذا التصريح (من وزير الخارجية الفرنسي) باننا أجرين محادثات فإننا ننفي ذلك. لم نجر مفاوضات بشأن قدراتنا الصاروخية والدفاعية ولن نتحدث عن هاتين القضيتين مع آخرين».

وأكد نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، الإثنين، في خطاب ألقاه أمام البرلمان الإسرائيلي أن الولايات المتحدة «لن تسمح

يسعى قادة الاتحاد الأوروبي إلى إطلاق خطة جديدة لإعادة النظر في العلاقات مع إيران بخصوص الاتفاق النووي، في محاولة أخيرة لإنقاذ انهيار الاتفاق، الذي أصبح وشيكاً، بعد منح الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهلة زمنية لحلفائه الأوروبيين لإيجاد صيغة تلجم طموحات طهران الصاروخية وتبقي أنشطتها النووية تحت الرقابة الدولية.

من حيازة السلاح الذري، ويرى ترامب أنه لا يحل المسألة على المدى الطويل. وفي حال عدم تشديد الاتفاق، ستعيد الولايات المتحدة فرض العقوبات المتصلة بالبرنامج النووي الإيراني، ما يوازي انسحاباً بحكم الواقع من الاتفاق المبرم في فيينا في 2015 إلى جانب القوى الكبرى الأخرى (الصين وروسيا وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة) مع إيران، يهدد بإعلان بموته.

ورأت مصادر دبلوماسية أوروبية في العاصمة البلجيكية أن الأوروبيين عبّروا عن حرصهم على استمرار الاتفاق وهذا بحد ذاته يجب أن يُشكل رسالة إيجابية أوروبية باتجاه إيران.

وأضافت المصادر أن على طهران ألا تنسى أن التحالف الأوروبي الأميركي هو أصيل وتاريخي وهو أهم من أي مصالح أوروبية مفترضة مع إيران، وأن على النظام الإيراني أن يفهم أن انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي لن يُبقي أوروبا جزءاً منه.

وقال وزير الخارجية الفرنسي في خطابته إنه «ستتاح لنا الفرصة أيضاً لتأكيد موقفنا الصارم من التزام إيران بقرار الأمم المتحدة رقم 2231 الذي يفرض قيوداً على تطوير القدرات الباليستية والذي لا نحترمه إيران».

وقالت دوائر قريبة من وزارة الخارجية الفرنسية إن باريس عازمة على المضي في فتح باب الحوار مع طهران على الرغم من تباعد مواقف البلدين في ملفات عديدة أهمها برنامج الصواريخ الباليستية والسلوك الإيراني غير الإيجابي في الشرق الأوسط.

وأضافت أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يقود في أوروبا دبلوماسية جديدة يريدها مستقلة تمنح الاتحاد الأوروبي دينامية خاصة منفصلة عن حلفائه لا سيما الولايات المتحدة.

ولفتت هذه الدوائر أن المقاربة الفرنسية لملف العلاقة مع إيران يستند أيضاً على علاقة جيدة ما بين ماكرون وترامب، وأن

□ بروكسل - كشفت مصادر مقربة من أروقة المفوضية الأوروبية في بروكسل أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى إطلاق خطة تستهدف إعادة قراءة للعلاقات الأوروبية تستند على قاعدتين، الأولى تنهل من قرار الاتحاد التمسك بالاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 بين طهران ومجموعة 1+5، والثانية تضع في الاعتبار مهلة الـ120 يوماً التي منحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب للأوروبيين لإيجاد مداخل لتصحيح هذا الاتفاق الذي يعتبره الأخير الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة.

جان إيف لو دريان:

إيران لا تحترم قرار الأمم المتحدة للامتناع عن تطوير الصواريخ الباليستية



واتهم وزير خارجية فرنسا جان إيف لو دريان إيران، الإثنين، بعدم احترام جزء من قرار للأمم المتحدة يدعو طهران إلى الامتناع عن أي عمل على الصواريخ الباليستية المصممة لحمل رؤوس حربية نووية. وفي كلمة أمام اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل قال لو دريان إن وزراء التكتل وعددهم 28 سيحددون بواقتهم بنشان أنشطة إيران في اليمن ولبنان وسوريا التي وصفها بأنها تزعزع الاستقرار.

وفي ظل تحذير الرئيس الأميركي ترامب بأن هذه آخر فرصة «لأسوأ اتفاق تم التفاوض عليه على الإطلاق» يتداول الأوروبيون الموقف بعد أن بدأت بريطانيا وفرنسا محادثات بشأن خطة لإرضائه بتنازل تجارب إيران الصاروخية الباليستية ونفوذها في المنطقة مع الحفاظ على الاتفاق النووي.

وطالب الرئيس الأميركي في 12 يناير باتفاق مع الأوروبيين «لسد الثغرات الفظيعة» في النص المخصص لمنع إيران

ترشيح بودجمون لرئاسة كتالونيا مجدداً يعمق الأزمة مع مدريد

وأعلن أبرز حزبين انفصاليين في كتالونيا، أنهما اتفقا على انتخاب كارليس بودجمون رئيساً للإقليم، في خطوة تهدد بتصعيد التوتر مع مدريد التي حذرت مسبقاً من أنها ستبقي على سيطرتها المباشرة على الإقليم إذا حاول رئيسه السابق إدارته مجدداً من منفاه في بلجيكا.



وقالت أحزاب معاً من أجل كتالونيا (يسار وسط) واليسار الجمهوري الكتالوني في بيان مشترك إنهما «متفقان على دعم ترشيح كارليس بودجمون لرئاسة الإقليم»، فيما لم يوضح الحزبان ما إذا كان الاتفاق يعني أن انتخاب بودجمون وتنصيبه سيحصلان من دون اضطراره للعودة إلى إسبانيا، حيث صدرت بحقه مذكرة توقيف قضائية.

وكان رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي قد حذر، في وقت سابق، من أن مدريد ستبقي على سيطرتها المباشرة على كتالونيا في حال حاول الرئيس السابق إدارته مجدداً من منفاه في بلجيكا.

وقال راخوي أمام أعضاء حزبه في مدريد «إن على بودجمون أن يكون موجوداً شخصياً في كتالونيا ليحكم، وفي حال لم يحدث ذلك فستبقي الحكومة على سلطتها المباشرة على الإقليم التي فرضتها بعدما أعلن قادة كتالونيا الاستقلال في أكتوبر الماضي.

وأعلن وزير الخارجية الإسباني، ألفونسو داسستيس، إن «زعيم كتالونيا السابق لديه حرية التنقل في أوروبا عدا إسبانيا في الوقت الراهن»، مضيفاً «هناك أمر استدعاء بحق السيد بودجمون، في إسبانيا، أما في خارجها، فهو في الوقت الراهن حر في تنقلاته ضمن الاتحاد الأوروبي».

واعتبرت فقهاء القانون في البرلمان الكتالوني أن تسلم بودجمون إدارة الإقليم عن بعد أمراً مخالفاً لنظام المجلس، فيما أعلنت المعارضة الكتالونية والحكومة المركزية في مدريد أنهما ستلتعنان في هذا الترشيح أمام المحكمة الدستورية.

وسنم ملاحقة بودجمون في إسبانيا فقط بناء على مذكرة توقيف، بعد أن تراجع القاضي بابلو لارينا، في أوائل ديسمبر الماضي، عن طلب توقيفه في بلجيكا، ما سيؤدي تلقائياً إلى إعادة النظر بالتهمة التي وجهها القاضي البلجيكي، الذي بإمكانه عدم اتباع القضاء الإسباني حول فداحة التهم.

وكانت المحكمة العليا الإسبانية قد ألغت مذكرة اعتقال أوروبية، وهو ما يعود جزئياً إلى توقع عودة بودجمون إلى إسبانيا، لا سيما بعد أن احتفظت القوى الانفصالية في كتالونيا بالأغلبية البرلمانية في الانتخابات الجديدة التي أعقبت إجراءات صارمة اتخذتها مدريد.

ووصل الرئيس المعزول إلى الدنمارك للمشاركة في حلقة نقاش في جامعة كوبنهاغن، فيما أفادت الصحافة الإسبانية أنه من المتوقع أن يعقد لقاءات الثلاثاء مع مسؤولين سياسيين دنماركيين. وقدم رئيس برلمان كتالونيا الجديد روجر تورنت إلى

□ مدريد - طلبت النيابة العامة في إسبانيا، من القاضي الذي يتولى التحقيق في قضية رئيس إقليم كتالونيا المقال كارليس بودجمون، تفعيل مذكرة التوقيف الأوروبية بحقه وذلك عقب وصول هذا الأخير إلى العاصمة الدنماركية كوبنهاغن قادماً من بلجيكا.

وأعلنت النيابة العامة في المحكمة العليا في بيان أنها «طلبت من قاضي التحقيق إرسال مذكرة توقيف أوروبية إلى السلطات الدنماركية بحق كارليس بودجمون بتهمة التمرد»، لكن القاضي لم يتقبل طلب النيابة.

ألفونسو داسستيس:
زعيم كتالونيا السابق لديه حرية التنقل في أوروبا عدا إسبانيا في الوقت الراهن

قال وزير الخارجية الإسباني، ألفونسو داسستيس، إن «زعيم كتالونيا السابق، لديه حرية التنقل في أوروبا، عدا إسبانيا، في الوقت الراهن»، مضيفاً «هناك أمر استدعاء بحق السيد بودجمون، في إسبانيا، أما في خارجها، فهو في الوقت الراهن حر في تنقلاته ضمن الاتحاد الأوروبي».

وتنم ملاحقة بودجمون في إسبانيا فقط بناء على مذكرة توقيف، بعد أن تراجع القاضي بابلو لارينا، في أوائل ديسمبر الماضي، عن طلب توقيفه في بلجيكا، ما سيؤدي تلقائياً إلى إعادة النظر بالتهمة التي وجهها القاضي البلجيكي، الذي بإمكانه عدم اتباع القضاء الإسباني حول فداحة التهم.

هل قبلوا بالحوار

« باختصار

قال مسؤول كبير إن بنغلاديش أجلت عملية إعادة اللاجئين الروهينغا المسلمين إلى ميانمار والتي كان مقرراً أن تبدأ الثلاثاء، وذلك لأن عملية الحصر والتحقق ممن ستضمّنهم قائمة العائدين لم تستكمل.

اختطف مجهولون الإثنين موظفة بالأمم المتحدة وطفلة، في منطقة خير خان، بالعاصمة الأفغانية كابول، حيث أكد مسؤول حكومي أن حادثة الاختطاف وقعت أثناء اصطحاب المرأة لابنها إلى مدرسته، قبيل أن تتوجه إلى مكان مهلهما.

أدى انفجار دراجة نارية مفخخة في سوق بجنوب تايلاند إلى مقتل 3 مدنيين وجرح عشرات آخرين، في أول هجوم من نوعه في المنطقة ذات الأغلبية المسلمة بعد أشهر من الهوء.

كشف الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس أنه سيسعى إلى التوصل لهنة جديدة مع جماعة جيش التحرير الوطني، اليسارية، في محاولة لإنقاذ مفاوضات السلام التي توقفت بعد هجمات أخيرة شنتها الجماعة المتمردة ضد أهداف حكومية.

أعلنت الشرطة الهندية الإثنين، إلقاء القبض على مشتبه بتدبير تفجيرات أحمد آباد بمحافظة غوجارات، التي أودت بحياة 49 شخصاً عام 2008، حيث اعتقل عبدالسبحان قرشي، أحد الإرهابيين المطلوبين بشدة، خلال تبادل لإطلاق نار في نيودلهي.

لقي ستة أشخاص حتفهم وأصيب أكثر من 70 آخرين في احتجاجات ضد الرئيس الكونغولي جوزيف كابيلا في العاصمة كينشاسا، بعد أن بقي في السلطة وتجاوز فترة ولايته التي كانت من المفترض أن تنتهي قبل عام.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«المغرب ليس بمقدوره وحده إيجاد حلول ناجعة للمهاجرين الذين يتدفقون عليه من القارة الأفريقية، رغم أنه قام بمبادرات كثيرة لتسوية وضعية الآلاف من المهاجرين».

سعيد الصديقي

أستاذ العلاقات الدولية بجامعة العين للعلوم

«المجرة لا تسبب الفقر لدول الاستقبال لأن 85 بالمئة من عائدات المهاجرين تصرف داخل هذه الدول، والتمييز بين بلدان الهجرة وبلدان العبور وبلدان الاستقبال لم يعد قائما».

الملك محمد السادس

العاهل المغربي



في العمق

الأثرياء الأتراك يبحثون عن وطن بديل أكثر أمنا من تركيا أردوغان

● هجرة جماعية لرجال الأعمال الأتراك نحو أوروبا ● ارتفاع الطلب التركي على الفيزا الذهبية وشراء الجنسية والاستثمار مقابل الإقامة



لم تعد تركيا لكل الأتراك بل لأنصار أدرغان فقط

للأجانب في حين يضطر الأتراك إلى البحث عن جنسيات أخرى يشترونها ويستثمرون خارج بلادهم من أجل الفيزا الذهبية.

وتعاني تركيا، التي كانت في يوم من الأيام النموذج الأكبر للاستقرار السياسي والاقتصادي، من صراعات داخلية وخارجية تضع مستقبل البلاد في خطر، الأمر الذي يؤثر على اهتمام الأجانب بتركيا وعلى مشروع أدروغان الخاص بالجنسية مقابل الاستثمار.

ويقول المحلل في صحيفة المونيتور نو الفقار دوغان "إنه فيما يسعى الأتراك بشكل متزايد للسفر إلى الخارج، يتراجع اهتمام الأجانب بتركيا بشكل سريع". ورغم أن الحكومة قوّرت تقديم الجنسية إلى الأجانب الذين يشترنون عقارات تبلغ قيمتها مليون دولار على الأقل، فإن عدد عمليات الشراء السكنية من قبل الأجانب تراجع بشكل ملحوظ مسجّلا انخفاضا بنسبة 20.3 بالمئة في العام 2016. ولا تزال هذه الموجة مستمرة اليوم.

ورولد ويلث العالمية المعنية بالعقارات والمال والاستثمارات أن عدد الأثرياء الأتراك الذين يغادرون البلاد يشهد ارتفاعا ملحوظا.

تجنيس مقابل

بينما نادرا ما تشعر أنقرة بالأسف تجاه مغادرة منتقدي الحكومة للبلاد، تشكل خسارة العملة الصعبة شوكة في خاصرتها. ودعا أدروغان الحكومة مؤخرا إلى اتخاذ خطوات لمواجهة رجال الأعمال الذين يحولون أرباحهم إلى خارج البلاد وبالتالي يرتكبون عملا من أعمال "الخبانة"، ومع ذلك أكد الرئيس التركي في وقت لاحق أنه لا يعترّم فرض أية قيود على التدفقات المالية للخارج.

كما سبق أن اقترح الرئيس التركي برنامجا شبيها حين عرض الجنسية التركية للبيع لمن يستثمر مليوني دولار أميركي في تركيا، ضمن خطوة تأتي كدليل على أن المشروع السياسي للرئيس التركي وصل إلى مازق حقيقي يتم فيه بيع الجنسية التركية

السلطات اليونانية لا تنشر إحصائيات عن برنامج "التأشيرة الذهبية"، فإن الأرقام التي يعلنها روزاكيس تتوافق مع تلك المنشورة في وسائل الإعلام اليونانية.

ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي أعقبتها حملة "تطهير" قام بها أدروغان، يقوم المزيد من الأتراك بمغادرة بلدهم متجهين إلى دول بالاتحاد الأوروبي، أو على الأقل يفكرون في ذلك، وليست هناك أرقام بهذا الخصوص ولكن ثمة مؤشرات على هذا الاتجاه.

على سبيل المثال قالت الحكومة الألمانية إنه منذ صيف عام 2016 تقدم أكثر من 760 تركيا يحملون جوازات سفر دبلوماسية وعادية بطلبات للجوء إلى ألمانيا. كما طلب 33 تركيا وصلوا بزورق إلى اليونان في ديسمبر الماضي اللجوء إليها، وقالت الشرطة اليونانية إن من بين هؤلاء الأتراك أطباء ومعلمون وطلاب ويكتشف مسؤولون بريطانيون أن طلبات الانتقال إلى بريطانيا من تركيا ازدادت إلى ثلاثة أضعاف منذ العام 2016. وتنفق صحيفة المونيتور الأميركية عن وكالة نيو

يدفع الوضع السياسي في تركيا الكثير من أبنائها الأثرياء إلى البحث عن أوطان بديلة عبر شراء جنسيات دول أخرى أو من خلال الحصول على الفيزا الذهبية مقابل الاستثمار في إحدى دول الاتحاد الأوروبي، كاليونان مثلا، وذلك في مسعى لتأمين أنفسهم وثوراتهم من تداعيات التطورات السلبية التي تتجه نحو تركيا بسبب سياسة النظام ورئيسه رجب طيب أدروغان. وبدأت موجة هرب الأتراك الخائفين بعد محاولة الانقلاب الفاشل في صيف 2016 لكنها شهدت ذروتها بعد الاستفتاء على تعديل الدستور ومنح الرئيس أدروغان الصلاحيات المطلقة.

جان ميري

الدخول الذهبية"، ولكنها تعرض أقل استثمار للحصول على هذه التأشيرة.

البرتغال على سبيل المثال لديها برنامج مماثل، غير أن الحد الأدنى للاستثمار المطلوب في إطاره يبلغ نصف مليون يورو، بينما تعرض قبرص منح حق المواطنة للمستثمرين منذ بداية ضخ الاستثمار المطلوب والذي يبلغ 2 مليون يورو.

وتعتني شركة روزاكيس بإنهاء كل الوثائق المطلوبة من جانب جهة الإدارة اليونانية، وتتوسط لتمليك العقارات للراغبين في الاستثمار بل تقوم في حالة رغبة المستثمر بإدارة وحدته السكنية وتاجيرها وصيانتها. وقام روزاكيس وزملاؤه مؤخرا بزيارة أسطنبول والقيام بجولة تعريفية بالبرنامج استغرقت أربعة أيام، والسبب في ذلك كان الطلب الشديد من جانب الأتراك على هذه التأشيرة، ويتزايد هذا الطلب بشكل مطرد منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016.

وعلق روزاكيس على اندفاع المواطنين الأتراك للحصول على المعلومات الخاصة بهذا البرنامج قائلا "قمنا بعقد لقاء آخر معهم، إلى درجة أننا لم نجد وقتا لتناول شيء من الطعام أو حتى الذهاب إلى دورة المياه".

وتم تدشين برنامج "تأشيرة الدخول الذهبية" في اليونان عام 2013، وأشار روزاكيس إلى أن اهتمام الأتراك بالبرنامج كان طفيفا قبل محاولة الانقلاب الفاشلة الأخيرة.

الهرب إلى أوروبا

يأتي معظم المستثمرين في إطار هذا البرنامج من الصين وروسيا ولا يزال هذا الاتجاه مستمرا، ولكن بقدوم عام 2017 احتل الأتراك المرتبة الثالثة في قائمة المستثمرين بالبرنامج بدلا من المصريين، وقال روزاكيس "يبدو أن الأتراك يتقدمون صوب المرتبة الأولى بالقائمة". وأوضح أنه خلال شهر نوفمبر 2017 حصل 170 تركيا وأسره على تصاريح بالإقامة في اليونان في عام 2017 من خلال شركة روزاكيس. وفي عام 2016 كان هذا الرقم 30 تركيا فقط، وعلى الرغم من أن

رؤية مغربية لأزمة الهجرة: التعاون الأفريقي دون انتظار الحل من الخارج

● تحويل القضية من أزمة إلى ركيزة للتعاون جنوب - جنوب

وحدها وإنما مسؤولية الدول الأفريقية بالدرجة الأولى".

وتستمد رؤية المغرب قوتها وواقعيتها من أنها تبحث عن حلول لقضايا الهجرة في إطار استراتيجيات التعاون جنوب-جنوب، وهي استراتيجية طويلة المدى تهتم بمعالجة أزمة الهجرة لكن في إطار دعم الاقتصاد والاستثمار والنهوض بالمجتمعات الأفريقية.

ويلفت الصديقي إلى أن "المغرب سيضع تجربته في المجال أمام بلدان القارة، خاصة أنه كان بلدا مُصدرا للهجرة وتحول منذ مدة إلى بلد للعبور ثم أصبح اليوم بلدا للاستقبال".

لكن الخبير المغربي يشد على أن "المغرب ليس بمقدوره وحده إيجاد حلول ناجحة للمهاجرين الذين يتدفقون عليه من القارة الأفريقية، رغم أنه قام بمبادرات كثيرة لتسوية وضعية الآلاف من المهاجرين"، لذلك يقّر المغرب بأهمية التعاون مع دول المصدر لإيجاد حلول تنموية تجعل المهاجرين لا يفكرون في مغادرة بلدانهم.

ويتوقع تاج الدين الحسيني، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس (حكومية) بالعاصمة الرباط، أن تكون الخطة المغربية "عدة مزاي إيجابية تتعلق أساسا بالتخفيف من الضغط على البلدان التي يقع عليها الأقبال بقوة، وإحراج الدول التي ترفض استقبال اللاجئين".

ويؤكد الحسيني أن "بلاد التي أصبحت نموذجا يحتذى به في تدبير مشكلة الهجرة ونظير إليها بإعجاب في أفريقيا وأوروبا، ستضع تجربتها كاملة أمام أفريقيا"، مشيرا إلى أن "من عناصر قوة المغرب في تدبير مشكلة الهجرة، أنه أخضع الاستقرار على أراضيه لمعايير متقدمة جدا، تمتثلت في تسوية الوضعية الإدارية لعدد من المهاجرين والسماح لهم بممارسة أعمال في القطاعات الإنتاجية".

وفرصة وليس ضرورة، فيما يتعلق المحور الثاني بـ"تجاوز الصورة النمطية حيال المهاجرين بالقارة"، ويجري في الثالث "إعداد مخطط شامل يحترم حقوق المهاجرين، مع التنسيق الإقليمي والدولي".

ويستطيع المغرب حسب الخبيرين سعيد الصديقي وتاج الدين الحسيني أن يبرهن على أنه يمتلك مقومات النجاح في وضع خطة "متقدمة" لمعالجة مشكلة الهجرة في القارة، خصوصا أنه تحول خلال السنوات الأخيرة من بلد عبور إلى بلد استقبال واستيعاب للمهاجرين.

ويعتبر الصديقي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا بأبوظبي (خاصة)، أن اقتراح المغرب "خطة أفريقية للهجرة" يأتي من إيمانه بأن "إيجاد حلول ملائمة للهجرة ليس مسؤولية الدول الأوروبية

ويقدم المغرب هذه الخطة، خلال الدورة العادية الـ30 للاتحاد الأفريقي، من 22 إلى 29 يناير 2018، بالعاصمة الأنجوية أنيس أبابا. كما تتوجه الأنظار نحو المغرب، بعد أن اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع قرارا يقضي باختياره لاحتضان المؤتمر الدولي للهجرة لسنة 2018.

وسيكون المؤتمر، الذي من المقرر أن يقام يومي 10 و11 ديسمبر وسيتم خلاله اعتماد الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والمتوقعة، مكملا لأشغال المنتدى العالمي حول الهجرة والتنمية، الذي يتولى المغرب وألمانيا رئاسته المشتركة، والذي ستعقد قمته الـ11 في مراكش (وسط)، في الفترة من 5 إلى 7 ديسمبر 2018.

وتشمل الأجندة الأفريقية ثلاثة محاور، يتعلق الأول بجعل الهجرة بأفريقيا اختيارا

حول الهجرة" أمام القمة الـ29 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي. وقال المسؤولون والخبراء حينها إن المغرب يمتلك مقومات النجاح في وضع خطة "متقدمة" لمعالجة مشكلة الهجرة في القارة، واعتمد هذا التقييم أساسا على تصريحات العاهل المغربي التي كشفت عن اطلاع عميق على مجريات هذا الملف وحيثياته.

في نوفمبر 2017، قال العاهل المغربي خلال القمة الأفريقية الأوروبية الخامسة في العاصمة الإفوارية أبيدجان، "في ظل تسارع حركة الهجرة بوتيرة غير مسبوقة، أصبحت هذه الخطة تفرض نفسها بالبحاح شديد، وتقتضي تفعيلها على أربعة أصدقاء، وطنيا وإقليميا وقاريا ودوليا".

وأضاف وقتها "الهجرة الأفريقية لا تتم بين القارات، في غالب الأحيان. فهي تقوم قبل كل شيء داخل البلدان الأفريقية؛ إذ أنه من أصل 5 أفارقة مهاجرين، 4 منهم يبقون في أفريقيا". وقال إن "الهجرة غير الشرعية لا تشكل النسبة الكبرى؛ فهي تمثل 20 بالمئة فقط من الحجم الإجمالي للهجرة الدولية".

وانعقد في الرباط، يوم 9 يناير 2018، المؤتمر الوزاري للنظر في صياغة خطة أفريقية حول الهجرة، بحضور عشرين وزيرا ومسؤولا حكوميا أفريقيا، من ضمنهم وزراء خارجية، وكذلك ممثلو منظمات أفريقية ودولية.

وحسب ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، تهدف "الأجندة الأفريقية حول الهجرة إلى جعل قضية الهجرة رافعة للتنمية المشتركة وركيزة للتعاون جنوب-جنوب (بين الدول الأفريقية) وعاملا للتضامن". وأوضح بوريطة أن "عدد المهاجرين الأفارقة في العالم يبلغ 36 مليون مهاجر، من إجمالي عدد المهاجرين الذي يبلغ 258 مليوناً، أي أن نسبة المهاجرين الأفارقة تمثل 14 في المئة على المستوى الدولي".

محمد بندريس

الرباط - سجّل المغرب منذ سنوات عودته الفعلية إلى القارة الأفريقية. تجسّدت هذه العودة في جولات متعددة قام بها العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى أغلب بلدان القارة. أسفرت هذه الجولات على توقيع العديد من الاتفاقيات في مختلف المجالات. كما كانت فرصة اطلع من خلالها الملك محمد السادس

بعمق على سياسات هذه الدول وتوجهاتها وتم تبادل وجهات النظر في مختلف القضايا والملفات. توجت هذه السياسة المغربية الأفريقية بعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، كما أعطت فرصة لتقديم نظرة جديدة عن أفريقيا ضمن مهمة اضطلع بها المغرب وتجلت في أحدث مبادراتها في خطة العمل الأفريقية التي تقدمت بها الرباط لتجاوز مشاكل الهجرة.

في خضم جدل الدول الأوروبية حول أزمة المهاجرين غير الشرعيين تقدم المغرب بمقترح لاقى صدى إيجابيا لكون مصدره حلقة وصل بين الطرف الأوروبي والطرف الأفريقي ودولة عبور ومصدر في نفس الوقت للمهاجرين، وسط دعوات من الخبراء إلى التمعن في المقاربة المغربية في التعامل مع هذه القضية التي نجحت إلى حد ف أن تكون نموذجا يمكن الاقتداء به، خصوصا أن المغرب تحول خلال السنوات الأخيرة من بلد عبور إلى بلد استقبال واستيعاب للمهاجرين.

انطلقت إعدادات المغرب لـ"خطة عمل أفريقية بشأن الهجرة" خلال القمة الـ28 للاتحاد الأفريقي في يناير 2017، عندما أعطى الملك محمد السادس موافقته، طلب من رئيس جمهورية غينيا ألفا كوندي، لتنسيق عمل الاتحاد الأفريقي في مجال الهجرة.

وفي يوليو 2017، وضع المغرب اللبنيات الأولى لأجندة أفريقية حول الهجرة، بتقديم مذكرة أولية تحدد "رؤية لأجندة أفريقية



«ما زلنا نشعر بقلق عميق إزاء حرية التعبير وإغلاق الفضاء السياسي والحالة العامة الرديئة فيما يتعلق بحقوق الإنسان في السودان».

هينر ناويرت
المتحدثة باسم الخارجية الأميركية

«يؤدي تقلب السياسة الخارجية لنظام عمر البشير إلى عدم قدرة السودان على استثمار موقعها الجغرافي في ممارسة دور إقليمي فاعل في تحقيق التواصل العربي-الأفريقي».

أيمن شبانة
أستاذ العلوم السياسية بمعهد الدراسات الأفريقية

لغة الحروب استراتيجية حكم لدى عمر البشير

● النظام السوداني يهرب من أزمة الداخل بدق طبول حرب وهمية ● فشل خيارات البشير في تلبية احتياجات السودانيين



لا شيء أهم من الاستمرار في الحكم

لطالما لجأ النظام في السودان إلى الخطاب الشعبي المتوتر لأغراض داخلية هدفها كسب الدعم الشعبي لحكومة الائتلاف الذي يقوده حزب المؤتمر الوطني بقيادة عمر البشير

لاحقاً مخاطبا السودان ودول المنطقة، قائلاً إن بلاده "لا تتامر على أحد ولا تتدخل في شؤون الآخرين ولن نحارب أشقاءها".

غير أن التصعيد الرسمي لا يتعلق بأخطار حقيقية تترصده بالسودان بل بالحاجة إلى تبرير الإفادات العسكرية التي أبرمت مع تركيا واعتبر أنها تشكل استفزازاً للقاهرة. وقد تكون في صد التهديد من خلال هذه التصريحات لاستقدام وحدات عسكرية تركية على النحو الذي فعلته أنقرة في قطر.

وغالباً ما يطغى الارتجال على مواقف نظام البشير المتعلقة بالسياسة الخارجية، والانتهازية التي يعتمدها لجهة تغيير تحالفاته وخياراته باتت مفرطة وعلى نحو عبثي فيه كثير من قصر النظر، فيما يعد اللعب بين الرياض والدوحة وأنقرة والقاهرة وواشنطن وموسكو دليل قلق يتنابح الخرطوم وليس دليل عافية استقرار.

ويبدو الرئيس السوداني منذ لقائه بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الخرطوم وكأنه يستقوي بالجانب التركي معوّلاً عليه لتحسين شروطه داخل منطقة حوض النيل.

لكن، الخيار التركي، إضافة إلى بعده الانتهازي، يعدّ ابزازاً لن تسمح القاهرة بالخضوع له، ولن يفيد السودان كثيراً بل إن حسابات الخسارة ستكون أكبر. فالخرطوم قد تخسر ما حققته في السنوات الماضية منذ أن قطعت علاقتها مع إيران وانضمت إلى عاصفة الحزم بقيادة السعودية في اليمن، وكان من ثمار هذه العودة أن استغلت القاهرة والرياض علاقتها بالولايات المتحدة وضغطتا لرفع العقوبات الأميركية عن السودان، بالمقابل جاءت مواقف الخرطوم عدائية انقلابية.

ورغم التعقيدات المحيطة بقضية سد النهضة إلا أن إمكانية الاتفاق المصري الإثيوبي واردة، وهو أمر سيضعف من وزن السودان في هذا الملف، كما أن اللعب على وتر الخلاف المصري التركي هو سلوك تدفع الخرطوم فتمه، لا سيما أن النظام السوداني يربط مصيره بمصير تحالف مع أنقرة التي تعاني هذه الأيام أزمة أمن ووجود ودور داخل النظامين الإقليمي والدولي.

حماية النظام السياسي من أي تهديدات داخلية، وبالتالي فإن نظام الخرطوم ليس جاهزاً لخوض حرب كبرى على النحو الذي يلوح به قائد الأركان السوداني.

ويضيف الدبلوماسي المتخصص في شؤون السودان أن القوة العسكرية السودانية أقل من أن تجابه القوة العسكرية المصرية، مع العلم أنه لم يصدر عن القاهرة ما يبرر هذا الضجيج السوداني الأخير حول أخطار عسكرية مصرية تهدد البلاد من جهة الشرق.

وقال إن مزاعم الخرطوم حول نقل قوات مصرية صوب إريتريا والتي تم نفيها من قبل أسمره والقاهرة تمثل اعترافاً سودانياً ضمناً بالرشاقة التي تتمتع بها القوات المسلحة المصرية وتفوقها مقارنة بالآلة العسكرية في السودان.

ومؤخراً، شهدت علاقات السودان مع كل من مصر وإريتريا توتراً على خلفية أنباء عن حشود عسكرية من حركات متمردة سودانية داخل الجانب الإريتري من الحدود السودانية.

لكن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، رد مؤخراً، شهدت علاقات السودان مع كل من مصر وإريتريا توتراً على خلفية أنباء عن حشود عسكرية من حركات متمردة سودانية داخل الجانب الإريتري من الحدود السودانية.

ولكن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، رد مؤخراً، شهدت علاقات السودان مع كل من مصر وإريتريا توتراً على خلفية أنباء عن حشود عسكرية من حركات متمردة سودانية داخل الجانب الإريتري من الحدود السودانية.

ولكن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، رد مؤخراً، شهدت علاقات السودان مع كل من مصر وإريتريا توتراً على خلفية أنباء عن حشود عسكرية من حركات متمردة سودانية داخل الجانب الإريتري من الحدود السودانية.

ولكن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، رد مؤخراً، شهدت علاقات السودان مع كل من مصر وإريتريا توتراً على خلفية أنباء عن حشود عسكرية من حركات متمردة سودانية داخل الجانب الإريتري من الحدود السودانية.

ولكن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، رد مؤخراً، شهدت علاقات السودان مع كل من مصر وإريتريا توتراً على خلفية أنباء عن حشود عسكرية من حركات متمردة سودانية داخل الجانب الإريتري من الحدود السودانية.

ولكن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، رد مؤخراً، شهدت علاقات السودان مع كل من مصر وإريتريا توتراً على خلفية أنباء عن حشود عسكرية من حركات متمردة سودانية داخل الجانب الإريتري من الحدود السودانية.

ولكن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، رد مؤخراً، شهدت علاقات السودان مع كل من مصر وإريتريا توتراً على خلفية أنباء عن حشود عسكرية من حركات متمردة سودانية داخل الجانب الإريتري من الحدود السودانية.

الجنوب وأن اتفاقاً سياسياً وقع في نيفاشا عام 2003 هو الذي أدى إلى وقف أطول حرب أهلية في أفريقيا وتنظيم الاستفتاء الذي أدى إلى الانفصال لاحقاً. وتضيف المراجع أن إخماد كافة حركات التمرد التي لم تنته لم يحصل إلا من خلال تفاهات واتفاقات سياسية أقرت للمتطرفين هنا وهناك حقهم بتقاسم ما للسلطة والثروة في مناطق التمرد وعلى مستوى البلد برمته.

وتشهد ولايات دارفور (غرب) قتالاً بين الحكومة والحركات المسلحة المتمردة منذ 2003، وأعلنت الحكومة مراراً، انتهاء التمرد في الإقليم، لكن الحركات تنفي. كما تشهد ولايات النيل الأزرق (جنوب شرق) وجنوب كردفان (جنوب) قتالاً بين القوات الحكومية والحركة الشعبية المتمردة منذ 2011.

رأى دبلوماسي عربي في الخرطوم أن السودان لم يستطع أن يربح معركة عسكرية واحدة تحقق لنظامه نصراً ساحقاً، وأن القوة العسكرية للجيش السوداني بنيت على أساس استخدام النيران في الداخل السوداني وتأمين

رأى دبلوماسي عربي في الخرطوم أن السودان لم يستطع أن يربح معركة عسكرية واحدة تحقق لنظامه نصراً ساحقاً، وأن القوة العسكرية للجيش السوداني بنيت على أساس استخدام النيران في الداخل السوداني وتأمين

رأى دبلوماسي عربي في الخرطوم أن السودان لم يستطع أن يربح معركة عسكرية واحدة تحقق لنظامه نصراً ساحقاً، وأن القوة العسكرية للجيش السوداني بنيت على أساس استخدام النيران في الداخل السوداني وتأمين

رأى دبلوماسي عربي في الخرطوم أن السودان لم يستطع أن يربح معركة عسكرية واحدة تحقق لنظامه نصراً ساحقاً، وأن القوة العسكرية للجيش السوداني بنيت على أساس استخدام النيران في الداخل السوداني وتأمين

رأى دبلوماسي عربي في الخرطوم أن السودان لم يستطع أن يربح معركة عسكرية واحدة تحقق لنظامه نصراً ساحقاً، وأن القوة العسكرية للجيش السوداني بنيت على أساس استخدام النيران في الداخل السوداني وتأمين

رأى دبلوماسي عربي في الخرطوم أن السودان لم يستطع أن يربح معركة عسكرية واحدة تحقق لنظامه نصراً ساحقاً، وأن القوة العسكرية للجيش السوداني بنيت على أساس استخدام النيران في الداخل السوداني وتأمين

رأى دبلوماسي عربي في الخرطوم أن السودان لم يستطع أن يربح معركة عسكرية واحدة تحقق لنظامه نصراً ساحقاً، وأن القوة العسكرية للجيش السوداني بنيت على أساس استخدام النيران في الداخل السوداني وتأمين

رأى دبلوماسي عربي في الخرطوم أن السودان لم يستطع أن يربح معركة عسكرية واحدة تحقق لنظامه نصراً ساحقاً، وأن القوة العسكرية للجيش السوداني بنيت على أساس استخدام النيران في الداخل السوداني وتأمين

الأنباء السودانية الرسمية (سونا). وقال رئيس الأركان السوداني "أؤكد على جاهزية قوات الجيش للتصدي لكل أشكال الاعتداء والاستهداف للوطن بقوة وجدارة لا تعرف الخوع، ولا تحتمل الغفلة".

وتؤكد دوائر سودانية معارضة أن نظام البشير عمل على استدراج الحروب الداخلية والخارجية لإطالة أمد حكمه وإشغال الجيش السوداني بمعارك تبعده عن أي طموحات تأتي بجنرال آخر إلى الحكم بعد أن أتى البشير نفسه لحكم البلاد من صفوف هذا الجيش.

ولم تستطع قوة الجيش السوداني العسكرية حسم الحرب القديمة مع الجنوب لصالح الشمال، كما لم تستطع التخلص من حركات التمرد العسكرية التي نمت كالفطر في مناطق عديدة أثناء حكم البشير، وإن كان أشهرها ما نشط في إقليم دارفور.

وتلفت بعض المراجع الدبلوماسية الدولية التي عملت في السودان أن الخرطوم لم تستطع تسجيل نصر ساحق على قوات الحركة الشعبية بقيادة الراحل جون غارنغ في

في التصاعد في عهد الصادق المهدي، وصولاً لمستوى التحالف الاستراتيجي في ظل نظام الإنقاذ الوطني.

● التحول تجاه الخليج العربي: أيقن السودان أن علاقته بإيران قد زادت عزلة وأن طهران خذلتها سياسياً، برفضها التدخل في صراعات الجنوب ودارفور. كما أنها عرضته للغارات الجوية الإسرائيلية في أكتوبر 2012 دون أن يكون لذلك مردود اقتصادي كبير.

وتسببت هذه العلاقة في اتخاذ إجراءات عقابية خليجية ضد الخرطوم بعد استضافة سفن حربية إيرانية بيناء بورتسودان أواخر عام 2012. كما أن السودان لم يستفد كثيراً من الاقتصاد الإيراني المحاصر، فظل حجم التجارة والاستثمارات والمساعدات الإيرانية للسودان متواضعا للغاية، ولا يتسق مع تنامي العلاقات السياسية والثقافية،

في التصاعد في عهد الصادق المهدي، وصولاً لمستوى التحالف الاستراتيجي في ظل نظام الإنقاذ الوطني.

● التحول تجاه الخليج العربي: أيقن السودان أن علاقته بإيران قد زادت عزلة وأن طهران خذلتها سياسياً، برفضها التدخل في صراعات الجنوب ودارفور. كما أنها عرضته للغارات الجوية الإسرائيلية في أكتوبر 2012 دون أن يكون لذلك مردود اقتصادي كبير.

وتسببت هذه العلاقة في اتخاذ إجراءات عقابية خليجية ضد الخرطوم بعد استضافة سفن حربية إيرانية بيناء بورتسودان أواخر عام 2012. كما أن السودان لم يستفد كثيراً من الاقتصاد الإيراني المحاصر، فظل حجم التجارة والاستثمارات والمساعدات الإيرانية للسودان متواضعا للغاية، ولا يتسق مع تنامي العلاقات السياسية والثقافية،

في التصاعد في عهد الصادق المهدي، وصولاً لمستوى التحالف الاستراتيجي في ظل نظام الإنقاذ الوطني.

كلما ازداد الضغط في الداخل على النظام السوداني زاد هو من تصعيده في الخارج. ففي محاولة للتغطية على المظاهرات الشعبية ضد الغلاء وما أفرزته موازنة 2018 في السودان من أزمات متعددة طالت حياة المواطن المعيشية، اختار النظام الحاكم في السودان أن يتحدث عن جاهزية الجيش للدفاع عن البلد من التهديدات الخارجية، وهو حديث يزيد من غضب السودانيين الذين حفظوا ألعاب نظامهم وسياسته التي تضر بالبلاد، خاصة وأن التهديد الذي تحدث عنه المسؤولون السودانيون، في إشارة إلى إريتريا ومصر، نفاه الرئيس المصري الذي أكد أن بلاده لن تخوض معارك مع "الأشقاء" مثلما نفاه مختلف الخبراء الذين جزموا بصعوبة اندلاع حرب في المنطقة أو حتى مواجهة عسكرية كتلك التي يروج لها النظام السوداني منذ الضجة التي أثارها زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وتداخيات مشروع جزيرة سواكن.

□ الخرطوم - انبرت المناظر السياسية والعسكرية والإعلامية في السودان، على ضوء التصعيد الأخير مع مصر، تدق طبول الحرب وتروج لجاهزية القوات السودانية للدفاع عن البلاد عن رد للأخطار التي قد تتعرض لها. وكان أحدث من تحدث في هذا السياق رئيس الأركان المشتركة للجيش السوداني الفريق عماد مصطفى عدوي، الذي قال، الأحد 21 يناير 2018، إن جيش بلاده "جاهز للتصدي لكل أشكال الاستهداف والاعتداء على الوطن".

وسبق أن رد هذا الحديث الرئيس السوداني عمر البشير أكثر من مسؤول سوداني. لكن كل المؤشرات تقلل من جدية هذه التصريحات، فلطالما لجأ النظام في السودان إلى الخطاب الشعبي المتوتر لأغراض داخلية هدفها استدراج الدعم الشعبي لحكومة الائتلاف الذي يقوده حزب المؤتمر الوطني بقيادة عمر البشير.

وتؤكد صحة هذه الرؤية تنامي الامتصاص الداخلي جراء فشل خيارات البشير في تلبية الاحتياجات الحقيقية للسودانيين والمظاهرات المناهضة لقرار الحكومة السودانية برفع أسعار الخبز المستمرة منذ مطلع العام الحالي.

أضحى الرأي العام السوداني يعتبر أن لغة الحروب ليست ظرفاً طارئاً بالنسبة لنظام البشير بل استراتيجية حكم وعنوان أصيل منذ "ثورة الإنقاذ" وسيطرة البشير على السلطة في البلاد عام 1985، لذلك لم تلق تهديدات عدوي أذناً صاغية بين السودانيين الذين يعانون من أزمة الغلاء وقمع السلطة لأي محاولة للتعبير عن هذه المعاناة.

وجاءت تهديدات الأركان المشتركة للجيش السوداني خلال فعالية حضرها قادة الجيش السوداني، بالعاصمة الخرطوم، حسب وكالة

القاهرة - شهدت السياسة الخارجية السودانية خلال العامين الأخيرين تقلبات مثيرة للجدل، إقليمياً ودولياً. واتخذت الخرطوم سلسلة من الخطوات المتتابعة التي تكشف عن الانتقال من تحالف لأخر في المنطقة كما تكشف عن محاولة موازنة العلاقات

المتوترة مع الغرب بعلاقات متنامية مع روسيا، والسعي إلى تسوية الملفات الخلافية مع دول الجوار، الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن أسباب تنقل السودان بين المحاور المتناقضة.

يقدم أيمن شبانة، أستاذ العلوم السياسية بمعهد الدراسات الأفريقية، الإجابة عن هذا التساؤل ضمن دراسة نشرها مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، جاء فيها أن هذا التحول في توجهات السياسة الخارجية السودانية يمثل امتداداً للطبيعة البراغماتية لنظام الإنقاذ منذ اعتلائه سدة الحكم عام 1989، حيث دأب على تغيير خارطة تحالفاته وعلاقاته

الخارجية بشكل دراماتيكي، يستعصي في كثير من الأحيان على توقعه. لكن الجديد في التحولات الأخيرة أنها أصبحت تحدث بشكل متسارع على كل الجبهات بشكل متوازن.

● التحالف الاستراتيجي مع إيران: بدأت العلاقات الدبلوماسية بين السودان وإيران عام 1974، بافتتاح السفارة السودانية بطهران، في ظل تلاقح نظامي إيران الشاه وسودان النميري، بشأن الدوران في الفلك الأميركي، لكن العلاقات بينهما انحسرت إثر الثورة الإيرانية عام 1979، وتأييد السودان للعراق في حربه ضد إيران. ثم أخذ منحني العلاقة

في التصاعد في عهد الصادق المهدي، وصولاً لمستوى التحالف الاستراتيجي في ظل نظام الإنقاذ الوطني.

في التصاعد في عهد الصادق المهدي، وصولاً لمستوى التحالف الاستراتيجي في ظل نظام الإنقاذ الوطني.

«كتلة تحالف القوى تحترم قرار المحكمة الاتحادية برفض مقترح تأجيل الانتخابات، لكن قرار المحكمة نظر إلى الأمور الدستورية والقانونية ولم ينظر إلى قلق القوى العراقية».

صلاح الجبوري
رئيس كتلة تحالف القوى العراقية في البرلمان العراقي



ديمقراطية الأرنب والغزال

أكثر فسادا وخرابا وتخلفا وعمالة في أعقاب كل انتخاب.

ويمكن أن نغذر الجاهل الذي لم يتبحر في علم الديمقراطية وتاريخها وأصولها وثقافتها، ولكن كيف يمكن أن نغذر السفارة الأميركية التي عارضت تأجيل الانتخابات، وهي تعلم، أكثر وأعمق من غيرها، بأن إجراءاتها في أعقاب الكارثتين المدمرتين، داعش واستفتاء مسعود البارزاني، يجعل الضرب في الميت لا حلالا فقط، بل واجبا «ديمقراطيا» و«إنسانيا» مقدسا، حتى وهي تعلم بأن إجراءاتها في موعدها رغبة النظام الإيراني المثير للقلق والراعي للإرهاب، في العراق والمنطقة، والذي تزعم حكومة العم دونالد ترامب بأنها تتعارضه وتعمل على مواجهة نفوذه في العراق.

الم تصلها نسخة من تصريح صحفي صارخ أدلت به النائبة عن ائتلاف دولة القانون، هدى سجاد، تقول فيه إن «وجود إيران في العراق مفروض منذ 2003، وإنها حريصة على ضبط الشيعة، وهو أمر معلن وليس غريبا على أحد»، وإن «الوساطة التي تلعبها إيران لتقريب وجهات نظر البيت الشيعي ليست أمرا غريبا، وقاسم سليمان لا يُجبر أحدا، ولا يتدخل بشكل كبير، كما يشاع»؟

يضاف إلى ذلك كله أن سفارة «العمة» أميركا تعلم علم اليقين بأن حلفاءها العراقيين القدامى الذين رعتهم حكومتها حين كانوا معارضين لصدام، والذين جعلتهم، هي، ورثة لنظامه، ليسوا ديمقراطيين، وأنه جميعا، في نهاية المطاف، موظفون طبعون أذلاء لدى سفارة الولي الفقيه في بغداد.

وجميعهم، دون أن نستثنى أحدا، يمارسون السلطة بقلوب قاسية، ونفوس حاقدة ظالمة، حتى فيما بين بعضهم البعض، ومع حلفائهم المقربين، وكان الدكتاتورية كانت مختبئة في داخل كل واحد منهم تتربص الفرصة السانحة لكي تخرج من قمقمها لتملأ الأرض قهرا واغتصبا وتسلطا واحتكارا، بأضعاف أضعاف ما شهده العراقيون في عهد الراحل صدام حسين.

فعن أية انتخابات، وعن أية ديمقراطية يتحدث السفير الأميركي ونوري المالكي وحيدر العبادي وصالح المطلق وأسامة النجيفي وسعدون الدليمي ومشعان؟ وأخيرا وبالقلم العريض، لن ينال العراقيين، جميعا، من كل هذه التمثلبات الكوميدية الهابطة، نصيب سوى الأرنب، ما داموا يُركبون على ظهورهم مثل هؤلاء الأفاقين والمزورين. أما الغزال فمن حظ الشعوب الأصبلة التي لا تصبر طويلا على محتل وعلى جواسيسه المحليين الصغار.

وأي خير وأمن ورخاء سيعم الجماهير الشيعية لو فاز ائتلاف نوري المالكي وحمد الموسوي وأحمد ملا طلال وياسر صخيل وعلي المالكي، أو تحالف منظمة بدر والصادقون والحركة الإسلامية في العراق وحزب الطليعة الإسلامي والمجلس الأعلى الإسلامي، أو تحالف حيدر العبادي وتكتل مستقلون وحزب المؤتمر الوطني العراقي؟ والأكثر غرابة أنهم، جميعا، رافضون للطائفية والمحاصصة المقتبسة، وهم جميعا أيضا متمسكون بدولة المواطنة والعدل والمساواة، وخالقون على وحدة الوطن وسيادته وكرامة حدوده التي ضحى رؤساء الأحزاب والائتلافات والتحالفات الشيعية والسنية والكردية بفلذات آكبادهم من أجل حمايتها من انتهاك العدو أو الصديق، فكانوا من الشهداء والصديقين.

الم تروا كيف اختلط الحابل بالنابل، والابيض بالأسود، والأخضر بالأحمر، والمعمم بالعلماني، والقومي بالماركسي، في المشهد الانتخابي الجديد؟

الم نقل لكم، مئات المرات، إن الانتخابات العراقية، منذ العام 2005 وحتى اليوم، مسرحيات مزلية يحرض السياسيون المحليون الصغار، شيعة كانوا أو سنة أو أكردا أو تركمانا، معممين أم علمانيين، على التكتل والتضارب والتحارب على خوضها من أجل الحصول على حصة من خيرات الوزارة والبرلمان أكبر مما في أيديهم من مكاسب الانتخابات الماضية؟

فالمعروف الذي لا يحتاج إلى إثبات أن الدين والطائفة والقومية، وحقوق الجماهير وأمنها ومستقبلها آخر ما يعني قادة الأحزاب والائتلافات والتيارات المتصارعة. والدليل أن مدن المحافظات الشيعية والسنية والكردية وقراها في أسوأ حال، منذ العام 2003 وإلى اليوم، في حين استطاع المتسكعون، بالأمس، على أبواب المخابرات السورية والإيرانية والأميركية والبريطانية، والذين أصبحوا، بعد كارثة الغزو الأميركي ومصيبة الاحتلال الإيراني، رؤساء وزارات ووزراء وسفراء ومدراء، أن يكسبوا ثروات مليارية وقصورا صامية، ومزارع وعمارات وشركات وإذاعات وفضائيات ومساجد وحسينيات، من تجارة الشعارات ومن احتكار حق التحدث باسم الطائفة والقومية والدين دون إذن من أحد. ولكن الذي يصعب فهمه أبدا هو حرص بعض العراقيين، نفاقا وانتهائية، أو جهلا وعصبية طائفية أو عنصرية، على ضرورة إجراء انتخابات يعلمون، قبل غيرهم، بأنها لن تقدم ولن تؤخر في حياة أحد من اهلهم قيد أنملة، ولن تغير شيئا من واقع الحال المزري الرديء الذي تعودنا على أن يصبح

يستطيعوا الإلءاء بأصواتهم بحرية وشفافية، فيختاروا المرشح الأقدر على الدفاع عن حقوقهم وكرامتهم في البرلمان القادم؟ وهل كان وضع المحافظات السنية سيغدو مثاليا إذا فاز أو لم يفز تحالف إباد علاوي وسليم الجبوري وصالح المطلك، أو تحالف أسامة النجيفي وخميس الخنجر وسلمان الجميلي وذاقر العاني، أو تحالف ناهدة الدابني وطلال الزويجي وعامر حبيب الخيزران، في ديالى، أو تحالف أحمد الجبوري ووزير الكهرباء السابق أيهم السامرائي، في صلاح الدين، أو تحالف محافظ الأنبار محمد الحلبوسي وسعدون الدليمي في الأنبار؟ وماذا سيختلف على المواطن الكردي لو فاز تحالف حركة التغيير، أو الجماعة الإسلامية، أو حزب كاكه برهم، أو حزب كاكه مسعود، أو بقايا حزب ما جلال؟ ويعد أن تطوعت المحكمة العليا، مرغمة ومضطرة، فرفضت التأجيل، هل سيتغير حال الناصرية والبصرة والحلة ومدينة الصر والنجف وكربلاء؟



لا مكان للمواطن العراقي في رؤوس المتحاربين على السلطة

هي الرقم البديل. أي أن تحقق فرضية إن الزعيم الشيعي يمكن أن يكون زعيما للسنة تطبيقا لنظرية «الأغلبية السياسية» التي يروجها قادة الكتل الشيعية، وليس على أساس الإنجاز الوطني بل وفق مفهوم قيادة السياسيين الشيعة للعراق وخضوع الجمهور العربي السني لهم مباشرة من دون وسيط سني أو وسيط تم تدجينه خلال الفترة الأخيرة تحت شعار محاربة «الإرهاب».

وهناك وضع لوجستي جديد تم إرساؤه بعد تحرير المدن العربية السنية يتمثل في هزيمة القوى العسكرية للحشد الشعبي على إدارة تلك المناطق مع بعض القوى الأمنية العسكرية، وبروز قيادات موالية لفصائل الحشد الشعبي من داخل تلك المناطق ما خلق حساسيات عشائرية قد تقود إلى صدامات مسلحة لكي تُستبعد القيادات السياسية التقليدية وتحل محلها وجوه أكثر التمسقا وتنفيذا لمتطلبات سلطة الإسلام السياسي الشيعي، وهذه الحالة ستخلق اضطرابات أمنية كبيرة تتناقض مع ما يرفعه العبادي من مشروع للمصالحة الاجتماعية، لتعود مجددا دائرة الاختلال في التوازن السياسي بعد احتمالات تغيب معادلة التوفيق والشراسة.

العمليات مصر على إقامة الانتخابات في موعدها لأنه يعرف بأن التأجيل يفقده بريق الانتصار العسكري، ولكي لا تتقدم الاستحقاقات العراقية الأخرى على هذا المنحرج، إضافة إلى ما تصله من معلومات حول سيناريوهات عدة للمنطقة والعراق وسوريا بشكل خاص.

لا بد أن يحدث الانقلاب الشعبي المدني ضد الفساد والجهل وإيقاف المهزلة ويتحقق الانتقال التاريخي بالذهاب بقوة إلى صناديق الاقتراع ووضع البصمة السلبية على جميع المرشحين وعدم انتخابهم. وبذلك يثار المواطن لنفسه ولعائلته وتاريخه الذي لوته هؤلاء، وحتى لو تم التزوير وهو سيحصل إلا أن الفضيحة ستدوي في سماء العراق ولن تعطلها عشرات العناوين المزيفة، فسركة الأصوات والتزوير لن يسمحا بوصول أولئك المتاجرين إلى البرلمان الذين لا تهتم بإرقة الدم العراقي من أجل الوصول إلى أهدافهم.

في الوقت الذي تعلن مفوضية الانتخابات أنها إن لم تستلم ميزانية التشغيل فلن تتمكن من إدارة الانتخابات؟

هل ستتحكم القوى الموالية لولاية الفقيه في إيران في مشهد الحكم للسنوات الأربع المقبلة حسب تصريحات أحد قادة الحشد بأن رئيس الوزراء المقبل سيكون من الحشد الشعبي والمقصود هادي العامري، أم سيفوز المشروع العقلاني الناتج من تجربة الحكم الشيعي للسنوات الأربع عشرة الماضية، والذي تعهد العبادي بأنه سيتحمل مسؤولية تنفيذ هذه السنوات الأربع المقبلة بشكل بصيص أمل لقطاع واسع من الجمهور العراقي ممن لم يعد يعنيه أن يكون الحاكم سنيا أم شيعيا؟ بل هل سيرفع هذا الحاكم جزءا من أثقال هموم الحياة البائسة التي يعيشونها وخاصة ما لا يقل عن ثلث سكان العراق النازحين والمهجرتين والملتجئين بالفقر والحاجة وعدم الأمان وفقدان بومضة الأمل، في ظل إجراءات حكومية وحزبية جعلت من الحرب على الإرهاب غطاء شرعيا لمنع تحركهم الحر في أرض الوطن والمنع من دخول العاصمة التي شملت عمليات التغيير والفصل الديمغرافي والاستبدال القسري لحرمانهم البشري؟ تتداخل هذه الحالة مع قضية شكلية أخرى متعلقة بتأجيل الصراع بين غالبية الكتل الشيعية المصرة على عدم تأجيل موعد الانتخابات، مقابل الكتل العربية السنية وغيرها التي ترى في الوضع الاستثنائي للسكان النازحين مبررا للتأجيل سواء الذين ما زالوا خارج ديارهم وعددهم يقارب 3 ملايين شخص، أو الذين عادوا ويفترشون بيوتا مهمة وخدمات معدومة لا تليق بالإنسان العراقي صاحب الثروة النفطية الهائلة، وترد تلك الزعامات المطالبة بالتأجيل على منطق التعذر بالدستور الذي يقول كذلك بأنه يجب إعطاء جميع المواطنين فرص الأهلية الطرفية لكي يتمكنوا من ترشيح أنفسهم وسط جمهورهم الذي تتحقق له معايير الاستعداد للذهاب إلى صناديق الاقتراع، وحتى لو تحقق هذا الأمر عنوة فسويوجه السخط العام على الزعامات السنية الحالية المترشحة، وتصبح الزعامات الشيعية

الطائفية وإجراءاته القاسية ضد أبناء العرب السنة، إضافة إلى سرقة المليارات من أموال شعب العراق خلال سنوات حكمه ونهايتها إلى جيوب الفاسدين وقسم كبير منهم من قيادات حزب الدعوة ومريديه في الحكومة. والثاني (العبادي) لم تنته ولايته الأولى بعد، واستعجل ركوب صهوة المنافسة وأمام عينيه غريمه الأول (المالكي) لأنه يعتقد بعدم وجود منافس سياسي آخر غيره داخل البيت الشيعي وخارجه، وشعر بأن ما أحيطت به حركة الفصائل والمليشيات المسلحة من تضخم إعلامي على وقع الحركة الوطنية الناجحة ضد داعش قادر على استيعابها بعد وثوقه من أن طهران ستسهل عليه الطريق بخبرة قادتها المهتمين باللف العراقي وعلى رأسهم قاسم سلیماني، فاندفع لتوقيع اتفاقية تحالف انهارت بعد 24 ساعة تعرف خلالها الرأي العام العراقي على أزمة الكتل الشيعية في تنافس لا علاقة له بمصالح المواطنين. وما قيل عن اختلافات بين العبادي

والعامري لأسباب فنية غير مقنع، لأن الحقيقة هي أن العبادي والعامري اختلفا حول من سيكون الرقم الأول، وذهب العبادي باستدارة مرتبكة بعد الضغوط الإعلامية الهائلة وجاء بعمار الحكيم وطالب الصر بالاتفاق معه وبذلك شعر أنه سيحقق أصواتا أعلى مما أنهى الاتفاق، وبدأ كثيرون ينسحبون منه. مشكلة العبادي عدم وجود مستشارين سياسيين قريبين من الشعب العراقي يقدمون له الحقائق على الأرض وليست أرقاما بلا محتوى. لقد وقع العبادي في مازق كبير. التأجيل ليس من قبل قوى التحالف السني السياسيين من الشعب العراقي يقدمون له الحقائق على الأرض وليست أرقاما بلا محتوى. لقد وقع العبادي في مازق كبير. التأجيل ليس من قبل قوى التحالف السني السياسيين من الشعب العراقي يقدمون له الحقائق على الأرض وليست أرقاما بلا محتوى. لقد وقع العبادي في مازق كبير.

المشكلة أن من يسمون أنفسهم سياسيين لا صلة لهم بهموم شعب العراق، وهذه هي المشكلة لأن العلاقة بينهم الناس تنتج قادة سياسيين وليس مجموعات تتقن فنون السرقة. وهم يحاولون التغطية على الأرقام الحقيقية للموارد اعتقادا بإمكانية تمرير الأكاذيب وكانهم لا يعلمون أن واردات النفط اليوم مقدارها 288 مليون دولار، فاين ذهب

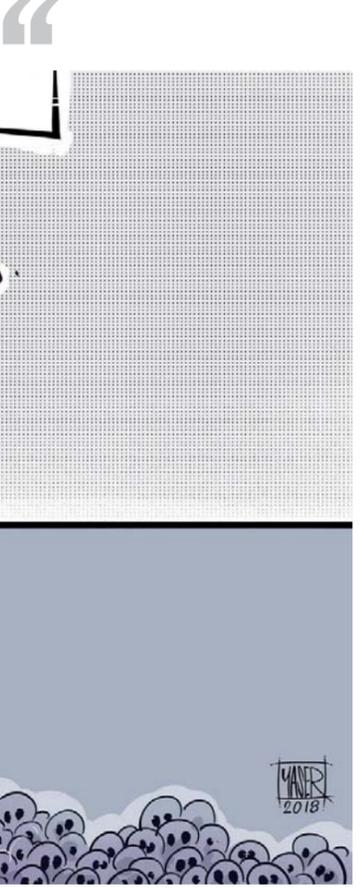
ما هو الفرق الذي سيكسبه المواطن السني أو الشيعي أو الكردي لو أجريت الانتخابات في موعدها المقرر في الثاني عشر من مايو القادم، أو لو كان الضغط السني والكردي قد أرغم الإيرانيين والأميركان ووكلاءهم المحليين على تأجيلها؟

ويبير الإسلاميون الشيعة إصرارهم على إجرائها في موعدها بحرصهم على احترام الدستور، ويدافع عدم السماح للسياسيين السنة والأكراد بتجاوز أحكام القانون متذرعين بالظروف الاستثنائية التي تمر بها المحافظات السنية والإقليم عجائب. ومتى عرف عن نوري المالكي وعمار الحكيم وهادي العامري وجواد الشهرستاني وإبراهيم الجعفري وقيس الخزعلي احتراماً لدستور والتزام بقانون؟ وعلى الطرف الثاني ننساع، هل صحيح أن ما جعل المرشحين الإسلاميين والقوميين والبعثيين والعلمانيين السنة بطالون بتأجيل الانتخابات هو إخلاصهم لأهلهم، وسعي نزيه ومخلص وشريف لإنصافهم، وجعلهم أمنين ومستقرين في منازلهم لكي



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

الدين والطائفة والقومية وحقوق الجماهير وأمنها ومستقبلها آخر ما يعني قادة الأحزاب المتصارعة. والدليل أن مدن المحافظات الشيعية والسنية والكردية وقراها في أسوأ حال منذ 2003 إلى اليوم



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

منذ أيام قليلة انطلق شوط الانتخابات العراقية بمجرد البدء بالإجراءات الروتينية لتسجيل الأحزاب التي يحق لها المشاركة، والتي وصل عددها إلى 204 أحزاب و54 تحالفا وهي ظاهرة غريبة في الانتخابات «الديمقراطية» كغرابية حال العراق بعد 2003. لقد انكشفت المناورات التقليدية المعروفة منذ ثلاث دورات انتخابية، ورغم المحن والكوارث التي عاشها شعب العراق خصوصا في ثلثة الجغرافي والبشري المسمى بالعربي السني تصاعدت تلك الأزمات بعد احتلال تنظيم داعش المدير، لكن الأحزاب والكتل السياسية الكبيرة لم تأخذ العبر ولم تلتفت إلى أبسط معايير الديمقراطية القائلة بأن الفاشل يجب أن يعترف بفشله أمام جمهوره ويتخلى لغيره ممن يجد في نفسه الكفاءة ويغامر بالترشيح الانتخابي.

تلك الأحزاب بدلا من أن تعترف بفشلها سارعت إلى لعب أدوار ووسائل المقامرين وتفتنت بتجديد أشكالها منذ اللحظة الأولى لبداية فصول الشوط، رغم أنها وسائل لا ترقى إلى أبسط المعايير السياسية، دون أي اعتبار للمواطن العراقي وهمومه، فراقب العراقيون ومعهم كل محبيهم إعلانات «السبوك الانتخابي» لعام 2018 من خلال تحالفات المصالح المتغيرة بالساعات. وأبرز مثال على ذلك الإعلان عن تحالف بين حيدر العبادي، الخارج من أبوة نوري المالكي الحزبية، مع تنظيمات الحشد الشعبي الثمانية الذي صمد حليفه مقتدى الصدر الحالم بكتلة سياسية عابرة للطائفية ونايذة لتخندقاتها، والناقد لممارسات بعض فصائل الحشد الشعبي، وأغلب قادته كانوا تحت عباءته قبل سنوات، وسبق أن أعلن عن دعمه للعبادي في مشروعه الذي رده في خطابه الإعلامي بأنه أحد المنقذين للعراق من احتلال داعش ومن الفساد. وسط تقسيرات متضاربة لدور طهران المعتاد في صناعة والحفاظ على حكم الإسلام الشيعي وإيجاد موازنة بين زعمي حزب الدعوة (المالكي والعبادي)، وكلاهما أخذ تجربة غير قليلة بالسلطة.

المالكي حكم ثمانين سنوات، أطلقت حوله أوصاف كثيرة أقساما ما يتعلق بسياسته

الأحزاب والكتل السياسية الكبيرة لم تأخذ العبر ولم تلتفت إلى أبسط معايير الديمقراطية القائلة بأن الفاشل يجب أن يعترف بفشله أمام جمهوره ويتخلى لغيره ممن يجد في نفسه الكفاءة ويغامر بالترشيح الانتخابي

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



علي الأمين
كاتب لبناني



توازن القوى في المنطقة يؤثر على تصرف بعض الأحزاب في لبنان. يرون إيران تحقق مكاسب في سوريا والعراق فيقولون إذا كان الأمر كذلك لماذا نعارض حزب الله في لبنان؟»

سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية

الانتخابات فرصة اللبنانيين لرفض هيمنة حزب الله

منه السلطة في إدارتها لمصالح المواطنين وحقوقهم، والتصويب على الفساد وعلى الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان فضلا عن الاختلال المالي في الموازنة العامة، كلها مؤشرات تدل على أن الإدارة التي يطمح حزب الله لتثبيتها ذاهبة بأوضاع اللبنانيين نحو الأسوأ على كل الصعيد الحياتية، وبالتالي فإن المناخ السياسي اللبناني الذي يبدو في الظاهر أنه يختم على واقع سياسي وانتخابي يتسم بالمانعسة داخل الطوائف بعيدا عن مقتضيات السيادة والدولة القوية والمستقرة، إلا أن ذلك هو الظاهر من المناخ فيما الوقائع حبلت بأسئلة يومية ووطنية وجودية.

فكما إعلان الانتصارات في الإقليم يبدو غير واقعي للمحور الإيراني في العراق وسوريا، كذلك رسم الاعتدالات للسلطة اللبنانية غير منطقي ولا يستند إلى وقائع اقتصادية واجتماعية راسخة، فلبنان الذي انتعش وازدهر في ظل سياسة الانفتاح وفي ظل الاندماج بمحيطه العربي، كان يتراجع كلما بدا أن هناك سياسات تسعى إلى عزله إقليميا منذ الاجتياحات الإسرائيلية إلى محاولة أسرهِ إيرانيا، وهذا ما يجري اليوم من خلال أسرهِ بمعادلة إيرانية إسرائيلية عنوانها الأهم تأمين الأمن لإسرائيل، مقابل تأمين النفوذ والسيطرة على لبنان من قبل المحور الإيراني.

الانتخابات لن تكون بين قوى 14 آذار وقوى 8 آذار، بل هي بين معادلة حزب الله أو وصايته على لبنان، وبين الراضين لهذه الوصاية بكل ما تحمله من تداعيات على مستوى التوازن الطائفي وفي تغيير هوية لبنان في محيطه العربي، وفي المستوى الأهم المتصل بعجز السلطة التي يرعاها حزب الله عن تقديم أي بدائل قابلة للحياة لاستئذان البلد من أزماته الاقتصادية والمالية. يعتقد القريبون من حزب الله أن الانتخابات النيابية هي الحلقة الأخيرة التي تستكمل تشريع سيطرة سلاح حزب الله على البلد فعليا، لكن الوقائع العنيدة في التاريخ وفي الجغرافيا وفي الاجتماع اللبناني نفسه تقول غير ذلك، الانتخابات فرصة للقول في صندوق الانتخاب ما لا تقوله الألسن في العراء اللبناني، التزوير والضغط غير المشروعة متوقعة وهي ستكون فرصة لإظهار قدرة اللبنانيين على الذود عن دولتهم وعن وطنهم.

السلاح والقدرة المالية والمكانة الحزبية الانتخابية والأمنية، بما يجعله قادرا على أن يرسم التحالفات ويحميها ويساهم في تمويلها في معظم المناطق اللبنانية. وفي نفس الوقت يمتلك القدرة على ممارسة الضغوط على الخصم وعرقله تحالفاته بسبب ما يمتلكه من ميزات أمنية وسطوة عسكرية وسياسية. هذه الوقائع، أي القدرة المادية وطبيعة قانون الانتخاب، تجعل حزب الله مهتما بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها، وهذا ما يبرز من المواقف المتكررة لقياداته عبر التأكيد على إجراء الانتخابات في موعدها هذه المرة من دون أي تأجيل من جهة، ومن خلال سعيه لاستثمار الستاتيكو السياسي الذي يلائمه اليوم في تحقيق نتائج انتخابية تعزز من وصايته ونفوذه في اللعبة السياسية لأربع سنوات مقبلة، من جهة ثانية. لكن هل يوافق حساب الحقل حساب البيدر؟

كما هو معروف فإن حزب الله كان عام 2009 جازما بأنه سيحقق وحلفاؤه الانتصار في الانتخابات النيابية، ولكن كانت المفاجأة أنه خسر الأكرثية، وذهب مباشرة إلى استخدام سطوة السلاح لتعويض هذه الخسارة، بأن فرض شروطه على الآخرين بقوة السلاح.

تبدو الحسابات الظاهرة للانتخابات المقبلة أن المنحصر فيها سيكون حزب الله، لكن في بلد كلبان، تشكل الموازن الطائفية عنصرا شديدا أساسية، وفي ظل قانون انتخاب يهدف إلى تشريع سطوة حزب الله العسكرية، فإن ردود الفعل الانتخابية ستكون محكومة بهذا الاعتبار بالدرجة الأولى، فعجز اللبناني عموما عن مواجهة حزب الله عسكريا أو أمنيا، سيدهمه من الزاوية اللبنانية أولا، ومن الزاوية المتصلة برفض الغلبة الطائفية في البلد ثانيا، إلى مواجهة غريزية في صندوق الاقتراع لما يخل بالتوازن الطائفي من جهة، ولما يسبب رفض تشريع سطوة حزب الله على البلد من جهة ثانية.

انطلاقا من رصد هذه المعادلة الدقيقة وقدرتها الذاتية في الدفاع عن وجودها، يمكن رصد أن لبنان يشهد بروز ظواهر مقاومة مدنية لهذا الواقع واحتمالاته في الانتخابات النيابية المقبلة، فالتمسك بالدولة والتصويب على الخلل الذي تعاني

لما من المقرر أن تجري الانتخابات النيابية في لبنان مطلع شهر مايو المقبل، وهو استحقاق انتخابي جرى تأجيله والتعميد للمجلس الحالي مرتين، فهذه الانتخابات كان مقررا إجراؤها في العام 2013 باعتبار أن الانتخابات الأخيرة جرت في العام 2009 وكان من المفترض أن تجري الانتخابات فيما لو لم يتم التعميد الأنف الذكر في العام 2017، أي أن موعدين للانتخابات تم تقييدهما نظريا لأن الانتخابات يجب أن تجري كل أربع سنوات، وعمليا فإن هذين التعميدتين للبرلمان جعلتا عمره اليوم تسع سنوات. الانتخابات الحالية تختلف عن آخر انتخابات لجهة خارطة التحالفات، لقد طويت مرحلة الانقسام الذي تمثل بقوى الثامن من آذار مقابل تحالف مثلته قوى 14 آذار، أي أن عنوان الصراع السياسي الذي قام على أساس السيادة ومشروع الدولة وهو العنوان الذي رفعته قوى 14 آذار في مواجهة مشروع حزب الله الذي يرمز إليه بمشروع الدولة داخل الدولة، انتهى إلى هزيمة مشروع الدولة لحساب الدولة، من دون أن يعني ذلك هزيمة القوى التي سميت سيادية، بل أن ما حصل هو أن معظم القوى السيادية دخلت في تسوية أقصت المشروع الدولتي لحساب تثبيت قواعد مشروع حزب الله في المستوى الاستراتيجي، لا سيما السكوت على دور السلاح غير الشرعي تحت عنوان ربط النزاع، والانتقال إلى مرحلة جديدة تقوم على تعزيز التقاسم المذهبي والطائفي للمنافع وللفساد في الدولة بين مختلف القوى داخل السلطة وبرعاية حزب الله، وهي تجربة مسبوقة عاشها لبنان في الحقبة التي امتدت من عام 1992 إلى عام 2005 أثناء مرحلة الوصاية السورية التي يملأ فراغها حزب الله اليوم.

الانتخابات النيابية المرتقبة وظيفتها تثبتت هذه المعادلة وترسخها، كما يطمح حزب الله الذي لعب دورا محوريا في إقرار قانون انتخاب يلبي مطلبه إلى إدارة عملية الانتخابات وتحالفاتها بما يوفر له الأكرثية في المجلس التشريعي من خلال اعتقاده أن لديه القدرة على التدخل أو اختراق كل الطوائف اللبنانية، فيما هذه القدرة مفقودة لدى الأطراف الأخرى سواء كانت حلفاء أو خصوما. وتنتأني قدرة حزب الله هذه على ما يراه العديد من المراقبين من كونه يتميّز عن بقية القوى السياسية بامتلاك سطوة

شيطنة الآخر في ذكرى الثورة.. جحيم تحت السقف

قال الكاتب الأميركي بنجامين باربر في مقدمة كتابه "عالم ماك".

ما بعد 25 يناير 2011 ليس من الديمقراطية في شيء، فالثورة أصابت الكثيرين بشعور وهمي بالأهمية، وتضخم الذات إلى حد يفوق البارونيات التي يمكن استئناس واحتمال نسبة "أدمية" معقولة منها. شعورك بأنك أكبر من "مواطن" خطر لا يقل عن إيمان الإسلامجي بأنه أقل من "مواطن"، ومن حسن حظ اليمين الديني أن جنون العظمة لم يمس قواعده، فظلت على العهد تسمع وتصوت في الانتخابات، أما طلاب "الدولة" المدنية فلا يرون أنفسهم أقل من زعماء، وخلت الميادين من الجنود، وكان البعض يتوجه إلى ميدان التحرير، في أيام مبارك الأخيرة وخلال حكم الإخوان، مصحوبا بأضواء الكاميرات، واستسهلت المنابر الأجنبية الإطلال على المشهد بانتقاء من يجيدون الكلام بلغاتها، واعتاد "الثائر" سلوك النجوم، فإذا انتهت "الفقرة"، وفرغ من تصوير "الدور"، خرج منتشبا، لا ينقصه إلا سماع الهتاف باسمه والتصفيق لحكمته في القيادة، شأن كل قائد لا يلوث ثيابه بغباب المعارك.

ونشأت المعازل وتحصن كل فريق برأيه وتصوره عن المستقبل، من دون أن يجيد قراءة مشهد يخلو من الجنود، فالساحة تحتشد بقواعد اليمين الديني، جيوش المؤمنين بدورهم كجنود لهم قضية في معركة "دينية" تحسمها أصواتهم. وفي ظل البارونيات المدنية، وذهاب نحو 20 بالمئة ممن لهم حق التصويت إلى صناديق الانتخاب، ستبدو قوى اليمين أغلبية خادعة من بين الأقلية المشاركة في التصويت، وهكذا حسم منطلق "أغلبية الأقلية" كافة الانتخابات لصالح الإسلاميين. ولا أبالغ بالقول إنه في ظل شيطنة كل "آخر"، سيفوز ممثلو اليمين بأي انتخابات نزيهة.

أما القوى المدنية فيكفي تذكر الانتخابات الرئاسية في مصر عام 2012 عنوانا لبؤسها، وعدم جدارتها بتمثيل الثورة، فمرشحو اليسار الأربعة رفضوا بانانيتها المتنازل لأي منهم، لكي تتوحد الصفوف في مواجهة رمزي اليمين الديني والعسكري. مشهد لا أعاده الله، دال على فقدان الأمل في جيل تشوه، ولا أمل في علاجه.

هنا تبادل للمواقف لا يليق، وهذا ما جرى لثورة تحتاج الآن إلى الدفاع عنها، فبتأكد لنا أنها وأنا في منحنى خطر، مستنقع عكر، فيه الغام قانونية وأعشاب ديموغوجية تنمو وتتكاثر، والثورة هناك، بعيدة في مكان قصي، تتفادى قصفاها بالتهامات، ثم "تجري لمستقر لها" وتتفاعل أسبابها، حتى مطلع فجر موجتها الجديدة حين ينضج شرطها الموضوعي.

الثورة غير مسؤولة عن البذخ الرئاسي والحكومي، وজনون الأسعار، والمناوشات الطائفية والعنف باسم الدين، وانهايار الأخلاق؛ فلحظة يناير 2011 هي الأصعب تعبيرا عن الجوهر الإنساني لدى الشعب المصري، وليس الانحطاط العال إلا تعبيرا عن اليأس، والكفر بحلم اختفى سريعا، وأتاح لأعدائه جراءة الانقضاض عليه، بعد تحصن كارهي التغيير بمناعة تدعوهم إلى تحسس جلودهم السمكية كلما سمعوا كلمة "ثورة".

تصنيف الناس من أخطر الأعراض الجانبية السيئة لينايار 2011. طبائع معادن النفوس كشفتها نار الثورة، تلك الأمانة الثقيلة التي ناء بحملها الضعفاء، فصار الأخ والجار والزميل والصديق هو "الأخر". هذا جرس إنذار خطير، لم تخلقه الثورة ولكنها رفعت عنه غطاء النفاق والتقية، فبدأ الكلام في مصر عن ثنائية العلماني والمتدين، المسيحي والمسلم، الشيعية والسنة، وانشطر القسم الأخير إلى فرق: أنصار السنة المحمدية، والتبليغ والدعوة، والإخوان الذين سبق أن خرج من عباءتهم تنظيم "التكفير والهجرة"، وما تلاه من جماعات إرهابية أكثر غلوا. لا تسال الثورة عن هذا الحصاد؛ فالبنود قديمة، وقد خرج محمد الغزالي عام 1950 من الإخوان لأنه استنكر أن يعتبروا أنفسهم "جماعة المسلمين"، وليسوا جماعة من المسلمين.

نحتاج إلى عقد اجتماعي جديد. تربية سياسية وتوعية حضارية وأفق إنساني أكثر رحابة، ففي خيبة الأمل بانهايار مشروع المستقبل للدولة، يسهل الارتداد إلى بلادة الاستقار، "وبما أن كل إنسان يبحث لنفسه عن مستودع هوية، فهو ينتمي إلى قبيلة من القبائل. ولكن ليس إلى وطن. فكيف تكون هناك ديمقراطية في غياب المواطنين؟"، كما

ستوتّي ثورة 25 يناير 2011 ثمارها ولو بعد حين، ولن يتأخر هذا الحين كثيرا، سنشهد ونترحم على الشهداء، ضحايا رصاص الشرطة، ونشكر أبناءنا الذين سيجعلون حلم الثورة ممارسة حيوية، ولن ننظر منهم شكرا على ثورة يعابروننا بفشلها، وكانوا صغارا قبل سبع سنين، وجنوا أولى ثمارها، الوعي بضرورة التمر، واللامبالاة بما كان محظورا؛ فرياح الثورة أسقطت محرمات فرضها رجال ثلاث مؤسسات مستقرة: الدين والجيش والقضاء، وليس غريبا أنها مراكز الممانعة للثورات عبر التاريخ.

من كان يتخيل أن ثورة رفعت في يومها الأول شعار "تغيير، حرية، عدالة اجتماعية" ستنتهي إلى استجداء هامش حرية نارت لكي تنسفه طلبا للحرية الكاملة؛ ليس في هذا المال الكارثي مفاجأة، فالثورة الفرنسية مرت بفترات من الإزهاق حصدت رؤوس البعض من قادتها، والثورة الروسية سقطت سريعا في قبضة ستالين، وانتهت الثورة الشعبية الإيرانية إلى استبداد الملالي وتم تزوير اسمها فأصبحت "الثورة الإسلامية"، ولم يكن حظ الثورة الكوبية أفضل كثيرا.

ولعل شعار "اليأس خيانة" الذي رفع في الثورة المضادة الأولى أثناء الحكم الإخواني جدير بالنال الآن ونحن في عمق الموجة الثانية من الثورة المضادة. من مظاهر الردة أن بعض اللاهثين للحاق بالعربة الأخيرة في قطار الثورة، وهي توشك أن تخلع حسني مبارك، يلعنون الثورة الآن، تملقا لسياسات كارهة للحرريات وللعدالة، معادية لكل قيم 25 يناير 2011. الثورة يلعنها اللاعنون ويحملونها خطايا أعدائها، وهي بريئة من تراجع الاقتصاد وعودة وجوه الفساد، إذ أرادت ببراءة ثورية القضاء على كل الأشكال المعادية للمستقبل، فتحالفوا لشيطنتها.

ولم تحرز إلا هدفا وحيدا في مرمر أعدائها، بإثبات أن "مبارك حرامي" بحكم قضائي نهائي. ما فائدة سلاح يعجز حامله عن الاحتماء به؟ ماذا يجدي سلاح لا يهتم صاحبه إلا باقتنائه؟ سيكون رصيذا رادا؛ فمهمة السلاح هي الدفاع أو الردع، وليس مطلوبيا من الإنسان أن يموت دفاعا عن سلاح معطل،



سعد القرشي
روائي مصري



«برنامجنا هو استعادة الدولة المخنوقة وحماية الدستور والطائف والتمسك بالقرارات الدولية والشرعية العربية، بالإضافة إلى حماية لبنان والدفاع عن الحريات العامة.»

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق

مواقف عمانية ضبابية



سعيد جداد
كاتب عماني يقيم في لندن

لما حينما تولى السلطان قابوس السلطة في عمان عام 1970 وعد الشعب بعهد جديد نسود فيه الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والعيش الكريم دون تفرقة عنصرية أو مذهبية. وكانت الثروات المكتنزة في باطن الأرض وعلى ظهرها وفي بحرنا كفيلا بتحقيق تلك الوجود لو تم استغلالها الاستغلال الأمثل ولم تمتد إليها يد الفساد وتسلط عليها لوبيات المحسوبية في خضم نظام صار يفقر، يوما بعد آخر، إلى مؤسسات حقيقية أو إلى فصل بين السلطات. فالحكومة تتصرف من دون أي رقابة أو محاسبة أوصلت البلاد إلى حافة الإفلاس وعمقت أزمات البطالة والديون، ما دفع الدولة إلى حالة من الانهيار الاقتصادي والعجز حتى عن دفع حقوق الموظفين، وما اضطر الحكومة إلى الاستدانة لتوفير الرواتب وسداد الأرباح الأخذة بالترامك دون أن يكون هناك أي مخططات لخلق مؤسسات اقتصادية منتجة تقلل من الإعتماد على النفط وتعتمد على تنويع مصادر الدخل.

على مستوى السياسة الخارجية أعلن السلطان قابوس حينما استلم السلطة بأنه سينتج سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وذلك بهدف تضمين دول الجوار بأنه لن يكون جزءا من أي تحالفات سواء كانت في الاتجاه نحو المعسكر الشرقي أو الغربي. كما انتج في الداخل سياسة تسامحية تقوم على أرضية أخلاقية ودينية شعارها "عفا الله عما سلف"، الأمر الذي أكسبه رضا الداخل واطمئنان الخارج من بداية السبعينات من القرن الماضي وإلى بداية التسعينات. لكن شيئا ما قد حدث مما يطرح باب التساؤل حول حقيقة التوجه العماني وإن كان مجرد تكتيك طويل الأمد للسيطرة على الاضطرابات ومواجهة أزمة ظفار والمناطق الداخلية من عمان، عادت بعده السلطنة إلى التعاون المفتوح مع الإيرانيين. يمكن القول بأن ثمة محاولة عمانية مستمرة للتستر خلف مواقف ضبابية تدعي الحياد، بينما الحقيقة أن الميل بدأ جليا في مواقفها الأخيرة من حرب اليمن ودعمها للحوثيين للمواقف الفارسية في المحافل الدولية في الوقت الذي أصبحت إيران تفاخر بأن قرار أربع عواصم عربية أصبح يدار من طهران، وبذلك ابتعدت عمان عن الجوار الخليجي والعربي بمنحى يترك الشكوك مفتوحة في البعد الطائفي للقرار بالتقرب من إيران على حساب العلاقة المصرية مع الجار السعودي والخليجي العربي.

وبذلك تجد الحكومة العمانية نفسها في تناقض وتعارض بين مواقفها السياسية ومواقف شعبها الميل إلى بيئته العربية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومة المصرية تسعى ل طرح ما بين 8 إلى 10 شركات ومصارف حكومية في سوق القاهرة للأوراق المالية خلال فترة 18 شهرا».

عمرو الجارحي
وزير المالية المصري

«قطاع البترول والغاز المصري يبدأ العام الجديد ولديه ثقة كبيرة في البناء على النجاحات الكبيرة في العام الماضي مع الاستمرار في تطوير القطاع».

طارق الملا
وزير البترول والثروة المعدنية المصري



اقتصاد

البيتكوين عملة تداول أم مجرد أداة للمضاربات؟

● استخدامها في السداد مازال ضئيلا مقارنة بعمليات المضاربة ● المتاجر تجد صعوبة في التعامل بها بسبب التقلبات السريعة



تقلبات الأسعار تمنع اتساع استعمال البيتكوين في تسديد المدفوعات

«الائتمين الافتراضي» (سايبير ماندي) عن طريق الإنترنت بقيمة 6 مليارات دولار في يوم واحد وفي الولايات المتحدة فقط. ويدرك المتعاملون بالبيتكوين أن مراكمة العملة الافتراضية لدى المضاربين، من الممكن أن تضر سعيهم لتحويلها إلى عملة تداول حر، لذلك قامت مجموعة من المطورين في أغسطس الماضي بالانفصال وابتكار نسخة جديدة من العملة الافتراضية أطلقوا عليها «البيتكوين النقدي» بهدف تسهيل المعاملات والصمود في وجه المضاربات. لكن ذلك الابتكار أدى لصعود خيالي في قيمة البيتكوين. كما أدت محاولات منصة «كوينبيس» لطرح البيتكوين كاش إلى المزيد من التذبذب.

ومع ذلك، أنهت شركة «بيتباي» أبرز المتعاملين بالعملة الافتراضية، حسابات 2017 بنتائج إيجابية للغاية. وأكدت شركة اتلاندا أن «كل من له عين ترى، يشهد بأن مستوى المعاملات اليومية بلغ العام الماضي مستويات قياسية لقيمة العملة الافتراضية». ولأول مرة أجريت معاملات بالبيتكوين تقدر قيمتها بمليار دولار، بزيادة تقدر بنحو 330 بالمائة مقارنة بالعام السابق.

ورغم أنها أنباء جيدة، لكن أهميتها تتراجع، إذا قورنت بارتفاع سعر صرف البيتكوين. وبالمقارنة مع حجم سوق التجارة الإلكترونية، تبدو قيمة حجم المدفوعات بالعملة الافتراضية شديدة التواضع. فعلى سبيل المثال، تم تسجيل تعاملات في يوم

ستقوم بتوسيع هذا الخيار إذا لاقى الإقبال المناسب من جانب العملاء.

وفي ديسمبر الماضي، اضطرت شركة «ستيم» لتسويق ألعاب الكمبيوتر عبر الإنترنت إلى وقف تعاملاتها بالبيتكوين، رغم حماس زبائنها في الفضاء الافتراضي للبيتكوين. وأرجعت السبب إلى ارتفاع الرسوم على المعاملات بشكل مبالغ فيه. وأوضحت الشركة أنه في البداية كان يتم تقاضي 0.2 دولار على كل معاملة، لكن الأمر وصل أحيانا لتقاضي 20 دولارا عن كل معاملة، يضاف إلى ذلك التباين الشديد في تحديد قيمتها. وقالت «إذا لم تجر المعاملة في الوقت المناسب، فإن القيمة المطلوب سدادها قد تتغير».

رغم اتساع الحديث عن العملات المشفرة وإمكانية أن تصبح خطرا يهدد النظام المالي العالمي، إلا أن الآراء لا تزال منقسمة بشأن إمكانية تحويلها إلى عملة للتداول بسبب قلة استخدامها في سداد المدفوعات مقابل استخدامها في عمليات المضاربة.

نمو التعامل بالبيتكوين في سداد المدفوعات لا يوازي الارتفاع الكبير في قيمتها



بحسب مالك المحل مايكل انجلمان الذي يقول إن الزبائن كانوا يقومون أحيانا بتحويل المبلغ المستحق أكثر من مرة لعدم تيقنهم من أن العملية تمت بالفعل.

وخلال فترة ما، بدا كما لو أن البيتكوين تحقق انتشارا واسعا. فقد تم طرحها عام 2014 كوسيلة سداد من قبل شركات عالمية كبرى مثل مايكروسوفت وديل وأكسبديا في الولايات المتحدة، كما راودت شركة إيباي فكرة تفعيل هذه العملة في معاملاتها.

وتم وضع أول ماكينة صراف آلي في حي الأزياء النيويوركي «ويست فيليج» لشراء العملة الافتراضية بالدولار. كما افتتح أول مركز للمعلومات عن بيتكوين في وول ستريت. وانتشر في نيويورك لمصق «يقبل هنا التداول بالبيتكوين» على واجهات المحلات والمقاهي والحانات والمطاعم.

أما الآن ورغم أن سرعة البيتكوين تكتسب كل يوم بعدا جديدا، لم تعد العملة الرقمية مستخدمة في «ويست فيليج» كما أغلق مركز البيتكوين أبوابه ولم تعد شركة ديل تطرح إمكانية السداد بالبيتكوين، بسبب تراجع الطلب.

ومن المقرر أن تحذو مايكروسوفت حذو ديل وأن تواصل إيباي الصمت فيما يتعلق بخطتها بشأن البيتكوين، وكذلك الحال بالنسبة لشريكها السابقة بايبال، التي لم تقدم أي بيانات حيال تجربتها مع العملة الافتراضية. كما امتنعت دار النشر التي تصدر مجلة «تايم» عن الإدلاء بأي بيانات بخصوص تجربتها مع البيتكوين.

ولا تزال شركة السياحة والسفر العالمية إكسبديا تقبل التعامل بالبيتكوين، ولكن فقط من أجل حجز الفنادق في الولايات المتحدة عن طريق الإنترنت، وكانت تؤكد قبل 3 أعوام أنها

برلين - يقول نيلز جويتش صاحب مقهى «ليوختشتوف» في العاصمة الألمانية «لا أتذكر آخر مرة دفع فيها زبون مستخدما بيتكوين» رغم أن البيتكوين مسجلة في قائمة العملات المقبولة للسداد.

وسجلت بيتكوين ارتفاعا فلكيا في العام الماضي حين تضاعفت قيمتها أكثر من 20 مرة ثم سجلت تراجعاً كبيراً. لكن البيانات تشير إلى أن معظم عمليات استخدامها لا تزال تقتصر على المضاربات مقابل استخدام ضئيل في سداد المدفوعات. وتعد تقلبات العملة السريعة مسألة مزعجة بالنسبة لصغار رجال الأعمال والتجار الذين يتعاملون عبر الإنترنت، لأن تقلبات الأسعار له أهمية كبيرة بالنسبة لحركة التداول الإلكتروني.

ويرى الخبير الاقتصادي بول كروغمان أن «المطلوب من أي منظومة مالية ليس إثراء الذين يسعون لمراكمة الأموال بل أن تساعد على إتمام المعاملات وإثراء الاقتصاد ككل».

وهذا تحدياً نقض ما يحدث حالياً مع عملة البيتكوين، التي ارتفعت قيمتها إلى 20 ألف دولار في العام الماضي دولار. وهذا يطرح تساؤلاً: هل أن هذه العملة وسيلة سداد أم أداة للمضاربة؟

وبدأت أصداء هذه المشكلة تظهر بوضوح في مدينة مثل برلين، حيث تتيح بعض المتاجر والمقاهي التعامل منذ سنوات باستخدام بيتكوين. ويقول جويتش إنه في البداية كان يرصد استخدامها في السداد في 10 معاملات سنوياً، لكن ذلك توقف تماماً، لدرجة أن البعض نسي بالفعل كيف تحتسب هذه العملة.

وقد توقف محل حلويات انجلمان البرليني الشهير عن التعامل بالبيتكوين بسبب المشاكل المستمرة التي تنجم عن ذلك،

نمو التعامل بالبيتكوين في سداد المدفوعات لا يوازي الارتفاع الكبير في قيمتها



تحديات شاقة تواجه تطبيق الموازنة السودانية الجديدة

وسبقت ذلك أزمة في توفر الخبز بعد إعلان الدولة رفع الدعم نهائياً عن القمح ومضاعفة أسعار الدقيق.

وفي ظل ذلك، تواصل هبوط قيمة الجنيه أمام سلة العملات الأجنبية بصورة مستمرة، بعد دخول الموازنة حيز التنفيذ، حيث تشهد أسواق العملات الموازنة ارتباكاً في تحديد أسعار الدولار.

مبارك الفاضل:
عدم استقرار أسعار الصرف هو مشكلة الاقتصاد السوداني الحقيقية

وبلغ سعر البيع الدولار في تداولات أمس 33 جنهما، بينما يبلغ سعر الشراء 32.5 مقارنة بنحو 28 جنهما قبل إجازة الموازنة.

وتوقع المحلل المتخصص في الشأن الاقتصادي السوداني، أبو القاسم إبراهيم، حدوث أزمات أخرى بجانب الأزمات الموجودة في الوقت الراهن، من بينها أزمة نقص سيولة لا تكفي للإيفاء بمتطلبات تسير الدولة.

وأرجع إبراهيم أسباب أزمة نقص السيولة، لوجود عزوف كامل عن تسديد الرسوم الجمركية والضرائبية، بعد الزيادة التي أقرتها موازنة العام الجاري.

وأقرت الموازنة زيادة في أسعار الكهرباء للقطاع الصناعي والتجاري وقطاع الخدمات، بما ينذر بخروج عدد كبير من المصانع السودانية من دائرة الإنتاج.

ولفت إبراهيم، إلى حدوث تناقص في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى داخل البلاد، بسبب عدم وجود مؤشرات اقتصادية مستقرة، وفي مقدمتها أسعار الصرف والتضخم.

وأشار إلى محدودية فرص التمويل الخارجي، في ظل بقاء اسم السودان في قائمة الدول الراجعة للإرهاب، رغم رفع الولايات المتحدة العقوبات عنه في أكتوبر الماضي. ويتفق أستاذ الاقتصاد بجامعة الخرطوم محمد الجاك، على أن ظهور الأزمات سيستمر، وأن الإجراءات التي تضمنتها الموازنة ستعمل على توسيع دائرة الفقر.

الخراطوم - قال خبراء إن الحكومة السودانية تواجه تحديات شاقة في طريق تنفيذ الموازنة الجديدة التي تضمنت مضاعفة سعر الدولار الرسمي والجمركي قياساً بالموازنة السابقة.

وحذر بكري الياس، رئيس شعبة مستوردي الأدوات الصحية بالغرفة التجارية، من حدوث انهيار وشيك في قطاع الاستيراد يمكن أن يؤدي إلى ندرة في توفير السلع وارتفاع أسعارها.

وكتشف عن انسحاب كبير في حركة الاستيراد بعد إقرار الحكومة بزيادة سعر الدولار الجمركي إلى 18 جنهما، قبل إعلان البنك المركزي عن رفعه الأحد إلى 20 جنهما، من سعره السابق البالغ 6.6 جنهيات.

وقال الياس «إن هناك توقفاً كاملاً في حركة البيع تزامناً مع الاضطرابات التي تشهدها أسعار الصرف، ما يجعل من تحديد أسعار السلع مهمة شبيهة مستحيلة».

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء، مبارك الفاضل قد أكد مؤخرًا، أن عدم استقرار سعر الصرف هو مشكلة الاقتصاد الحقيقية.

وأبرزت موازنة 2018 عجزاً بقيمة 4.11 مليارات دولار، وولدت أزمات متعددة طالبت معيشة المواطنين في ظل ارتفاع كبير في أسعار السلع وتذبذب أسعار الصرف مع بؤادر شخ في بعض السلع.

وعانت العاصمة خلال الأسبوعين الماضيين من أزمة عدم توفر الغازولين في عدد كبير من محطات الوقود، واصطفاف المركبات أمام المحطات لساعات طويلة، ما أدى لحدوث أزمة في المواصلات العامة.

وأرجعت وزارة النفط أسباب شخ الغازولين إلى زيادة الاستهلاك اليومي لأسباب قبل أن تعلن الأسبوع الماضي عن ضخ كميات إضافية في السوق.

أبو القاسم إبراهيم:
أتوقع أزمة سيولة تؤدي إلى صعوبة الإيفاء بمتطلبات تسير الدولة



«ديفندر» تعود بحلة فاخرة في ذكرى ميلادها السبعين

شركة لاندروفر ستنتج 150 نسخة فقط من ديفندر الجديدة وتطرحها بسعر يبدأ من 150 ألف جنيه إسترليني

بتقنية «ال.إي.دي». في حين تمتاز مقصورتها الداخلية بتجهيزات جلدية فاخرة على كل من لوحة القيادة وكسوة الأبواب وسقف السيارة والمقاعد الرياضية.

وأشارت شركة لاندروفر إلى أن السيارة الجديدة سوف يقتصر إنتاجها على 150 نسخة فقط، وسوف يتم طرحها في الأسواق بسعر يبدأ من 150 ألف جنيه إسترليني أي أكثر من 200 ألف دولار.

وذكرت أن جهود المحرك سوف تتصافر مع ناقل حركة أوتوماتيكي من 8 سرعات، وهو ما يؤهل السيارة للتسارع من الثبات إلى سرعة 96 كيلومترا في الساعة في غضون 5.6 ثانية، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 171 كيلومترا في الساعة.

وأضافت شركة لاندروفر أن سيارتها الجديدة تم تجهيزها بمجموعة واسعة من مزايا القوة، من بينها تقنية تعليق رياضية ونظام كوابح محسن وسوف يتم طرحها في الأسواق بثمانية ألوان مختلفة للطلاب الخارجي.

وتمتاز النسخة السبعين من ديفندر ووركس بمزايا تصميمية جديدة تتضح من خلال مقابض الأبواب وغطاء خزان الوقود من الألومنيوم ومصابيح إضاءة الطريق

لندن - جددت شركة لاندروفر البريطانية رهانها على أيقونتها التاريخية من طراز «ديفندر» التي لا تزال راسخة في أذهان عشاق السيارات الكلاسيكية كاحد أبرز رموز سيارات الطرق الوعرة.

وكشفت الشركة عن نسخة جديدة فاخرة قالت إنها ستكون محدودة لعشاق تلك السيارة العريقة في الذكرى السنوية السبعين لطرحها لأول مرة في الأسواق، وذلك بعد أن أوقفت الشركة إنتاجها في عام 2016.

وأوضحت لاندروفر أن النسخة الجديدة، التي أطلقت عليها اسم «ديفندر ووركس» - النسخة السبعين، ستكون مزودة بمحرك جبار للسحب الطبيعي يعتمد على 8 إسطوانات «V8» وتبلغ سعته 5 ليترات وتصل قوته إلى 405 حصنة.



عودة السيارة التاريخية بطبعة محدودة



«حجم الصادرات الألمانية إلى الكويت بلغ في العام الماضي 1.4 مليار يورو مقابل صادرات كويتية إلى ألمانيا بقيمة 100 مليون يورو».

بيتر رامزاور
رئيس غرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية

«حجم الاستثمارات الكلية التي يملكها القطاع الخاص الكويتي في ألمانيا يتراوح بين 14 إلى 15 مليار يورو».

علي الغانم
رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت



اقتصاد

بغداد تعزز جهودها لوقف إحراق ثروات الغاز المصاحب

● اتفاق مع أوريون الأميركية لمعالجة الغاز من حقل عملاق ● خطط لبناء خط أنابيب لتصدير الغاز إلى الكويت



انتباه متأخر لثروة يجري إهدارها منذ عقود

مشاريع البتروكيماويات والأسمدة لوجود استقرار في وفرة المادة الخام لهذه الصناعات وهو الغاز المكرر.

وتشير التقديرات الأولية لوزارة النفط إلى أن العراق يمتلك احتياطات تقدر بنحو 132 تريليون قدم مكعبة من الغاز، وأن الغاز المصاحب يمثل نسبة 70 بالمئة منها.

ويحتل العراق المرتبة الحادية عشرة بين دول العالم الغنية بالغاز الطبيعي بعد كل من روسيا وإيران وقطر والسعودية والإمارات والولايات المتحدة ونيجييريا وفنزويلا والجزائر. لكن قلة استكشاف الاحتياطات العراقية ترجح ارتفاعها بشكل كبير في حال توسيع رقعة الاستكشافات وخاصة في حقل غاز عكا في محافظة الأنبار.

مسيبوقة» في استثمار الغاز الخام في مشروع شركة غاز البصرة خلال العام الماضي.

وأكد لعيبي أن استثمار الغاز المصاحب للعمليات النفطية في مشروع غاز البصرة ارتفع في بداية العام الحالي بنسبة 80 بالمئة مقارنة بالمستويات المسجلة قبل عام. وأوضح أن «القدرات الاستثمارية لهذا المشروع وصلت إلى معدل 900 قدم مكعبة يوميا».

وتكشف عن تحقيق زيادة أخرى من حقول شركة غاز الجنوب وشركة نفط ميسان تصل إلى معدل 230 مليون قدم مكعبة يوميا. وأكد أن ذلك سيعزز من قدرات البلاد في تصدير الغاز السائل والغازولين الطبيعي.

وقال إن ذلك «سيعظم من التنمية المستدامة ويزيد من ثقة المستثمرين في

على الغاز في العراق، قبل أن تتضرر علاقاتها مع بغداد في أعقاب انسحابها من مشروعات نفطية كبيرة.

وكانت وكالة رويترز قد نسبت إلى مصدر كبير في قطاع النفط والغاز العراقي قوله إن «العراق يحتاج إلى خفض عاجل لحرق الغاز لتحقيق الأهداف التي التزم بها أمام البنك الدولي لمواصلة تقديم القروض والتمويل».

وأضاف أن «مشروع تصدير الغاز إلى الكويت يمثل حلا سريعا ووسيلة سهلة لتحقيق ربح من موارد الغاز»، لكن البنك الدولي امتنع عن التعليق على هذا الأمر. وكانت وزارة النفط العراقية قد أعلنت بداية العام الحالي عن تحقيق زيادة «غير

تسارعت خطوات الحكومة العراقية لخفض معدلات حرق الغاز المصاحب لعمليات إنتاج النفط بإبرام اتفاق مع شركة أميركية لمعالجة الغاز في أحد حقولها النفطية. ويؤكد محللون أن بغداد بحاجة ماسة إلى خفض حرق الغاز لتخفيف أزماتها المالية والالتزام بشروط البنك الدولي الذي ربط برامج الإقراض بخفض حرق الغاز.

بغداد - أعلنت الحكومة العراقية أمس عن توقيع اتفاق مع شركة أوريون الأميركية لمعالجة الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط من حقل نهر بن عمر في محافظة البصرة جنوب البلاد.

وتتبع مذكرة التفاهم الموقعة في بغداد بين ممثلي وزارة النفط والشركة الأميركية بناء منشآت لتجميع الغاز من الحقل وتحويله لوقود قابل للاستخدام.

ويقول محللون إن الحكومة العراقية بحاجة ماسة إلى خفض حرق الغاز المصاحب لتخفيف أزماتها المالية الخانقة، والالتزام بشروط البنك الدولي الذي ربط برامج الإقراض بخفض حرق الغاز.

وينتج حقل نهر بن عمر الذي تديره شركة نفط البصرة أكثر من 40 ألف برميل يوميا من النفط و25 مليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي يوميا. وتبحث الحكومة إبرام اتفاقات مماثلة لوقف حرق الغاز المنتشر في معظم حقول البلاد.

ويقول الخبراء إن العراق يهدر منذ عقود ثروات هائلة من الغاز المصاحب لعمليات إنتاج النفط بسبب نقص المنشآت الخاصة بمعالجته وتحويله إلى وقود للاستهلاك المحلي أو للتصدير.

وقال وزير النفط العراقي جبار لعيبي خلال مراسم توقيع الاتفاق إن شركة أوريون الأميركية سوف تجمع وتعالج بين 100 و150 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا.

وأضاف أن الغاز سوف يستخدم في تلبية حاجة محطات الكهرباء، إضافة إلى إنتاج ما

مليون قدم مكعبة من الغاز يعترزم العراق تصديرها للكويت ترتفع لاحقا إلى 200 مليون قدم

50

مليون قدم مكعبة من الغاز يعترزم العراق تصديرها للكويت ترتفع لاحقا إلى 200 مليون قدم

تأشيرات جماعية جديدة لبداية عهد السياحة السعودية

● خطط لإصدار تأشيرة إلكترونية تخصص للسياحة أولا ● رهان على الاستثمارات السياحية الضخمة لجلب الزوار

تراخيص استثمارية 16 مشروعا أميركيا

الرياض - كشفت الهيئة العامة السعودية للاستثمار أمس أنها منحت العام الماضي تراخيص استثمارية لنحو 16 مشروعا أميركيا.

وأوضحت الهيئة أن حجم الاستثمارات الأميركية في السعودية خلال العام الماضي، بلغ نحو 426.7 مليون ريال (نحو 114 مليون دولار).

جاء ذلك خلال لقاء جمع إبراهيم العمر محافظ هيئة الاستثمار ووليام كوهين، الرئيس التنفيذي لمجموعة كوهين التجارية الأميركية الذي يزور الرياض لاستكشاف أهم الفرص والمجالات المتاحة أمام الشركات الأميركية الراغبة في دخول السوق السعودية والاستثمار فيها.

وقال العمر إن «الشركات الأميركية المستثمرة في المملكة، لها إسهامات كبيرة في نقل التقنية وتوطينها، وقد حققت العديد منها قصص نجاح لافتة من خلال تبني أفضل الممارسات الإدارية في مجال التدريب والتأهيل ورفع القدرات التنافسية لشركات القطاع الخاص».

وأكد محافظ هيئة الاستثمار أن بلاده ترحب دائما بالشركات الأميركية وتقدم لها كل التسهيلات الممكنة.

وأوضح أن الرياض تمضي قدما تجاه دعم القطاع الخاص بشقيقه المحلي والأجنبي بشكل عام، وتعزيز تنافسية الاقتصاد السعودي بوصف القطاع الخاص شريكا أساسيا للدولة، ويلعب دورا حيويا وجوهريا في رؤية المملكة 2030.

وعبر الرئيس التنفيذي لمجموعة كوهين التجارية خلال اللقاء عن اهتمامه ومتابعته للتطورات والتحولات الاقتصادية الكبرى التي تشهدها السعودية حاليا في إطار رؤية 2030، التي تشكل دافعا قويا للمجموعة لطلب تأسيس مقر رئيسي لها في البلاد، وسعيها لزيادة حجم استثماراتها.

وتبذل الرياض جهودا كبيرة من أجل تنويع اقتصاد البلاد وعدم الارتكان للنفط بعد أن تضررت من تراجع عوائد النفط منذ منتصف عام 2014.

الهيئة العامة للسياحة: التأشيرة ستكون في مرحلتها الأولى من خلال منظمي رحلات المجاميع السياحية

عام 2018 وستكون إلكترونية وتشمل جميع الدول المتاحة لها زيارة السعودية».

وبمعزل عن ملايين المسلمين الذين يسافرون إلى السعودية للحج، يواجه غالبية الزوار عملية شاقة لإصدار التأشيرات ويدفعون رسوما باهظة لدخول البلد الخليجي.

وتعتمد السعودية بشكل كبير على السياحة الدينية، لكن في تحول لافت أعلنت العام الماضي عن مشروع سياحي ضخم على شاطئ البحر الأحمر، إضافة إلى مشروع «نيوم» الذي يمتد إلى الأردن ومصر.

وسعت الحكومة السعودية في الأشهر الأخيرة إلى إظهار صورة معتدلة للبلاد عبر سلسلة من الإصلاحات، كان أبرزها قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة بدءا من يونيو المقبل وإعادة فتح دور السينما منذ بداية العام الحالي.

ويرى خبراء أن هذا المنحى يمثل امتدادا للانفتاح الاجتماعي الذي تشهده البلاد والذي تجسد قبل أسابيع في دخول السعودية حقبة صناعة السينما عبر إقامة شراكة مع المجموعة الأميركية «أي.أم.سي انترتينمنت القابضة»، أكبر مشغل لدور السينما في العالم.

وتهدف الإجراءات المتتالية إلى وضع السعودية في موقع مناسب لجذب استثمارات أجنبية هي بامس الحاجة إليها مع تراجع أسعار النفط. وتعطي كل هذه الأمور مؤشرات حقيقية على أكبر مصدر للنفط في العالم وهو يسير بخطى ثابتة نحو تنويع إيراداته، وفق المتابعين.

وتراهن الرياض على استثمار نحو 45.7 مليار دولار في السياحة لتوفير 370 ألف وظيفة جديدة لرفع مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي إلى 3.1 بالمئة.

كما تستهدف الحكومة زيادة حجم الإنفاق السياحي من حوالي 27.9 مليار دولار في الوقت الحاضر إلى نحو 46.6 مليار دولار بحلول عام 2020.

أنها مقصد سياحي بسبب كثرة المحظورات مثل منع الاختلاط بين الجنسين، لكنها بدأت بتخفيف القيود مؤخرا وأعلنت أنها تسعى لاحتلال مكانة على خارطة السياحة العالمية.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الأمير سلطان بن سلمان في الشهر الماضي قوله إن «كل الموافقات الحكومية تمت ونحن فقط الآن نعد اللوائح المنظمة؛ من يحصل على التأشيرة؟ وكيف يحصل عليها؟».

ويرى محللون أن هذه الخطوة يمكن أن تعطي زخما كبيرا لبداية عهد السياحة الأجنبية في البلاد للمساهمة في إعادة هيكلة الاقتصاد وبنائه على أسس مستدامة.

وأضاف الأمير سلطان أن «التأشيرات السياحية ستبدأ الصدور في الربع الأول من

اتسع رهان الحكومة السعودية على استثمار المقومات السياحية لتعزيز وتيرة إعادة هيكلة الاقتصاد وبنائه على أسس مستدامة. ورأى محللون أن خطط إصدار تأشيرات إلكترونية تخصص في المرحلة الأولى للمجاميع السياحية يمكن أن تعطي زخما كبيرا لبداية عهد السياحة الأجنبية في البلاد.

الرياض - قالت الهيئة العامة للسياحة والتراث السعودية أمس إنها تخطط لإصدار تأشيرات إلكترونية تكون متاحة لمنظمي رحلات المجموعات السياحية فقط في المرحلة الأولى.

وذكرت أنها ستعلن التفاصيل نهاية الربع الأول من العام الجاري.

ويأتي القرار ليستكمل سلسلة الخطوات الإصلاحية التي اتخذتها السعودية لتنويع اقتصادها ووقف الارتكان للنفط الذي كان ركيزة طيلة عقود خلت.

وتمنح السعودية حاليا تأشيرة زيارة لغرض السياحة لعدد محدد من الدول، تتضمن مجموعة كبيرة من القيود.

ورغم أن السعودية غنية بالمواقع السياحية، إلا أنه نادرا ما ينظر إليها على



معالم تاريخية تستحق الزيارة



«الحياد السلبي هو الوجه الآخر للانحياز والترصد، وكلاهما خطر على مصر، فمبارك لم يكن محايداً، لا بالمعنى الإيجابي ولا السلبي، وانماز لرموز نظامه سياسيون وإعلاميون وكتاب»، عمرو الشويكي كاتب مصري

«يجب على الجهاز الحكومي تطوير عمله على أسس من المهنية والحياد، بعيداً عن تسييس العمل، وذلك من أجل تمييز الإدارة وتأكيد طابعها التنفيذي».

الملك عبدالله الثاني ملك الأردن



أضداد

العلاقة الأمثل مع مكان العمل.. حياد إيجابي أم خصوصية حميمية

● الأنسنة في الوظائف لا تعني الشخصنة في المعاملات ● نقطة خلاف جوهري بين الثقافتين الشرقية والغربية

حكيم مرزوقي

«الحياة بتخلص والشغل ما بيخلص».. ينتهي الناس ولا ينتهي العمل.. وهم جراً من المقولات والأمثال التي تصب في نفس الفكرة. إنه العمل على مختلف أشكاله وأنواعه، بالفكر والساعد، بأصحابه من ذوي الياقات البيضاء أو الزرقاء.. كل هؤلاء يقضون أكثر من ثلث حياتهم وهم يعملون أو يحملون بعمل أو يموتون غرقاً من أجل فرصة عمل في الضفة الأخرى كما هو حال ممططي المراكب المتهالكة في مياه المتوسط.

ثمة من يعمل لصالح مؤسسة عامة أو خاصة أو لصالح نفسه، ثمة من يعمل خلف مكتب أو مقود أو أمام شاشة أو آلة أو طاولة، فيألف مكان عمله أكثر من شيء آخر، لذلك يصح التساؤل عن العلاقة بمكان العمل: هل هي علاقة حياد إيجابي، تجعل الواحد متحرراً من ذلك الرابط الذي من شأنه أن يقيد صاحبه بنوع من العاطفة الطاغية أم هي علاقة شخصنة وخصوصية حميمية ودافئة، تزيد من الألفة وتقوي المردودية والإنتاجية؟

الشرقيون بطبيعتهم أناس عاطفيون، يصفون خصوصيتهم على أمكنة العمل والسكن والدراسة وحتى التسوق، فتجد سائق الأوتوبيس مثلاً، يكثر من الزينة عند كرسية ويبلغ به الأمر أن يلصق صور أطفاله ويعلق تعاويذ ومساج وشناشين بدرجة تصل حد المبالغة كما هو الحال في قوافل وشاحنات طريق الحرير التقليدية، والتي تصل أقصى الشرق بأوروبا.

وقال الباحث فينيتش أومن، في جامعة كوينزلاند، بعد دراسة مجموعة كبيرة من الأبحاث حول موضوع الخصوصية والعلاقة مع مكان العمل «إن الدليل الذي وجدناه يعد صادماً تماماً في 90 بالمئة من البحث فإن نتيجة العمل في مكتب مفتوح ينظر إليها غالباً على أنها مسألة سلبية حيث أن المكاتب المفتوحة تسبب ارتفاع مستويات التوتر والصراع وارتفاع ضغط الدم وزيادة عدد العاملين».

ويبدو أن ضجيج أصوات الحديث في الهواتف وأصوات الكمبيوتر هي المسؤولة إلى جانب فقدان الخصوصية وتزايد فرص التشاحن مع الزملاء وبقيّة العاملين في المؤسسة.

وقال الباحث أومن «توصل البحث إلى أن التصميم التقليدي هو الأفضل، وهو المكاتب الصغيرة الخاصة المغلقة»، مضيفاً «المشكلة هي أن أصحاب العمل يتطلعون دائماً إلى سبل تخفيض التكاليف واستخدام تصميّات مفتوحة يمكن أن توفر 20 بالمئة من البناء».

وعلى مستوى آخر في ما يتعلق بالخصوصية، فقد أصبحت خصوصية البريد الإلكتروني قضية محل نزاع شديد ومستمر بشكل دائم حيث يستعمل المزيد من الأشخاص الهواتف المحمولة الخاصة بالشركة وعناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالعمل ضمن مراسلاتهم ومحادثاتهم الشخصية مع عائلاتهم، وذلك بغض النظر عن طلب أصحاب العمل الحق بمراقبة البريد الإلكتروني.

الغربيون بطبيعتهم، عقلانيون أكثر كما تدل دراسات عديدة وتقليدية في هذا الشأن، لكنهم يبديون إعجابهم بهذه الخصوصية التي تميز علاقة الشرقيين بإمكانة عملهم ووسائل إنتاجهم، فنحن الشرقيون غالباً ما نطلق ألقاب التحجب والملاطفة والمغازلة حتى على وسائل نقلنا.

هذا يطلق على دراجته اسم فتاة مغناجة أو نجمة سينمائية، وذلك يلصق على بلور سيارته صورة نجمة المفضل في الرياضة أو الغناء، والآخر يتفنن في خط الأدعية والأمثال على زجاج شاحنته أو حتى عربته المخصصة لبيع الفواكه والخضار.

لا يخفي بالمقابل أناس كثيرون سخرتهم من هذه العلاقة الحميمة الزائدة والمبالغ فيها بين البعض من الناس وأمكنة عملهم، ويرون فيها نوعاً من التعدي على الحياد الذي يجب أن يميز مكان العمل، إذ من الأجدر توخي الموضوعية وإخفاء الهوية والخصوصية في مكان يرتاده عامة الناس مثل الدوائر الحكومية وغيرها.

بالمقابل، وبحسب تقرير نشرته وكالة الأنباء الألمانية، يميل أصحاب المكاتب الجميلة إلى حب الذهاب إلى العمل، بينما الذين تتلاقح أكتافهم مع عدد كبير من الزملاء في مكان عمل مفتوح غالباً ما يكونون أقل شغفاً في الجلوس إلى مكاتبهم، بحسب تقرير ويعتقد الباحثون الاستراليون أنهم يعرفون السبب، فالعمل في مكان مفتوح يكون أكثر توتراً وضغطاً من العمل محاطاً بأربعة جدران.

مكان العمل هو مكان للعمل

وينبغي على الواحد أن يعلم بأن هذه النوعية من الأخبار والتفاصيل ليست مهمة بنظر الآخرين، لذا فمن الأفضل الاحتفاظ بها فقط في كتاب مذكراته.

الكثير من البلدان المتطورة تعتمد الحياد الإيجابي والمثمر في كل مجالات الحياة العملية، حيث وقع تعويض جدران المكاتب بجوانب بلورية لتحقيق المزيد من الشفافية وتسهيل المراقبة كما أن الموظف في مؤسسات كثيرة بإمكانه استعمال أي جهاز كمبيوتر موجود في القسم الذي يعمل فيه، فلا مكان ولا مجال لخصوصية وهمية كما هو الحال في بلدان عربية.

وباسم الخصوصية في البلدان العربية، ترى الموظف يستحوذ على أدوات ومقتنيات العمل فيجعل كل شيء باسمه وقد يعود بمستلزمات العمل المنزل أو العكس، وبشكل يوحي بأنه يمكن أن يسطح معه فرائشا وغطاء وجهاز تلفزيون.

أكثر ما يمكن أن تشاهده في دوائر حكومية لبلاد عربية كثيرة هو الانتهاكات العجيبة والغريبة للمقتنيات والمستلزمات الإدارية و«تطويها» للملكية الخاصة باسم الخصوصية إلى درجة أنه إذا غاب الموظف تنتفي الوظيفة وتختفي من الدائرة الحكومية برمتها.

لا مكان للخصوصيات في الإدارة الغربية، وهذا سبب تطورها كما أن الحياد الإيجابي بشكل أرقى مظاهر العلمانية التي تفصل الدولة عن كل الخصوصيات العقائدية والعرقية وغيرها.

الموظف يؤدي عمله ولا شيء غير عمله وعندما يعود إلى بيته أو يتمتع بإجازة ينفصل تماماً عن عمله وليتفت إلى شؤونه الخاصة. أما في معظم بلدان العالم الثالث فيصعب الفصل بين الموظف ووظيفته، ذلك أن المسألة تتعلق بثقافة قائمة على الشخصنة وذهنية استباحة الأملاك العامة وتجييرها للمصالح الذاتية.

الإدارات المتقدمة القائمة في البلدان الأوروبية تحترم الخصوصيات لذلك ألغتها ومنعتها أثناء العمل الوظيفي، لكنها لم تستقلها من اعتباراتها عن طريق الحوافز والمكافآت وباقي طرق المعابدات والتعاني في المناسبات العائلية.

الحياد الإيجابي والموضوعية والنزاهة هي الأمور التي تغيب في البلدان المختلفة والبعيدة عن الحضارة والمدنية وتعوّضها خصوصيات فريدة ساذجة لا معنى لها، ومن شأنها أن تعرقل العمل الإداري وتضر بالأداء الوظيفي.

لا قد تصل المبالغة في إضفاء الخصوصية والبصمة الشخصية على مكان العمل، حد الاستفزاز والتعدي على خصوصية الآخر سواء كان مواطناً يراجع دائرة حكومية أو زبوناً يقتني بضاعة أو راكباً يمتطي وسيلة نقل عمومي.

ما معنى أن يضع موظف حكومي صورة أطفاله تحت بلور مكتبه أو يعلق سائق تاكسي عند مرآة سيارته تيمية أو تعويذة تبرز انتماءه الطائفي أو المذهبي أو العرقي، وما معنى أن يجبر بائع زبونا على التلطف بعبارة مجاملة وأدعية دينية تخص عقيدة بعينها.. فمن أدراك أن هذا الزبون يعتقد ديانة أخرى؟

الخصوصيات تبقى خصوصيات، وأمكنتها المناسبة هي المنازل والنوادي ودور العبادة، ذلك أن المرافق العامة والدوائر الحكومية والمراكز الخدمية ملك للجميع ولا يجوز انتهاكها بالخصوصيات الفردية تحت أي عذر أو سبب أو ذريعة.

القول بأن إضفاء الخصوصية يحسن المردود والإنتاجية هو وهم ونوع من نذ الرماد في العيون وتمييع للوظيفة. ولو كانت الشخصنة ناجعة ونافعة لسمح للقيادة والمحامين والرياضيين ورجال الشرطة بارتداء ما يشاؤون من الثياب.

الحياد في أماكن العمل يعطي هبة للمؤسسات العامة ويجعل الجميع يحترمون القانون ولا يفرقون بين هذا وذاك فليس من حق موظف في القطاع العام أو الخاص أن يرتدي ما يشاء من الثياب أو يزين غرفة مكتبه بمقتنيات شخصية خصوصاً إذا كان يتعامل مع المراجعين بشكل يومي، ذلك أن هذه الخصوصيات التي يذعي أنصار الحريات الفردية الدفاع عنها، من شأنها أن تشتت الأذهان وتحد من المهمة الواضحة والصريحة لطبيعة الوظيفة التي يؤديها صاحبها.

ترك الحياد الإيجابي في الوظيفة من شأنه أن يوقع في عدة منزلقات فما يراه المرء مناسباً ومقبولاً قد يكون مزعجاً جداً بنظر الآخرين، ومن أبرز الأخطاء التي على الإنسان معاملة نفسه على تجنبها، كي لا يتسبب باي ضيق أو إزعاج لزملائه في العمل هي المبالغة بنقل الأخبار الخاصة بمجرد دخول الواحد إلى المكتب كان يبدأ بحديث مطول حول سبب تأخره عن الحضور هذا الصباح؛ حيث إنه يعاني من تلبك معوي جراء وجبة العشاء الدسمة التي تناولها أمس أو أن يبدأ بالحديث حول توقعاته بمواجهة يوم سيء للغاية بسبب ألم ضرسه الذي يعاني منه وتأخر في علاجه.

أنا أعمل إذن أنا إنسان



الشرقي لا يعيش دون خصوصية

عليه. إنها طريقته في الاستمرار والتخفيف من أعباء الحياة.

ما أجمل أن يستأنس الواحد لصور أطفاله على شاشة الكمبيوتر أثناء الشغل أو يخفي في درج مكتبه أوراقه الخاصة أو يتبادل عبارات الملاطفة مع الناس دون منفعة فليس من اللائق ولا من السلوك الحضاري أن يستقبل موظف في إدارة صفوف المراجعين بفتور وتجهّم. كل الناس يحبون البشاشة والحبور والظرف، خصوصاً إذا وجدوها عند عامل أو بائع أو موظف.

عمال وموظفون كثيرون يتراجع أداءهم ويقبل إبتاهم إذا غيروا من أمكنة عملهم لأن الإنسان خلق الوفا بطبعه. ونحن نفاخر كشرقيين بخصوصيتنا المتمثلة في إضفاء الخصوصية على أمكنة عملنا.

الخصوصية في مكان العمل تزيد من تحسن الإنتاج وفق إحصائيات واستبيانات كثيرة، ذلك أنها تجعل علاقة العامل بمكان عمله أكثر حميمية ودفاءً بدليل أن أكثر الزيجات نجاحاً كانت بين زملاء عمل.

فمعظم الأشخاص يلتقون شريكهم المستقبلي خلال مزاولتهم مهنتهم، بما أنهم يمضون ثلث يومهم في العمل الذي يقدم فرصة للشخص ليتعرف فعلاً إلى الشخص الآخر وليكون علاقة صلبة معه قبل أن يعبر عن إعجابه به.

وعلى مستوى التشريعات في ما يتعلق بالخصوصية، أعطت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الموظفين المزيد من الخصوصية عبر الإنترنت أثناء العمل، حيث بحسب القواعد الجديدة الصادرة عن المحكمة فإنه ينبغي على الشركات أن تخبر الموظفين مسبقاً بأنها تعمل على رصد ومتابعة رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بهم بما يشكل انتهاكاً لحقوقهم بشكل لا مبرر له، ومن المفيد دائماً تذكر أنه يمكن مراقبتك عندما تكون متصلاً بشبكة الإنترنت.

ويقلل القرار الجديد من قدرة الشركات على مراقبة أنشطة العاملين عبر الإنترنت أثناء وجودهم في العمل، ومنح الموظفين المزيد من الخصوصية على الأجهزة الخاصة بالعمل.

ويجب على الشركات الأوروبية الآن الكشف للموظفين مسبقاً أنهم يراقبون رسائل البريد الإلكتروني أثناء العمل، وذكرت المحكمة أن عدداً قليلاً من الدول الأوروبية تحدد على وجه الخصوص خصوصية مكان العمل على الإنترنت، بيد أن معظم دول المنطقة تطلب من أرباب العمل إخبار العمال بالمراقبة.

القاعدة الذهبية والشرط النموذجي للنجاح في العمل والحياة هما أن يحب الواحد ما يعمل فيه ويعمل في ما يحبه.

الحب الذي هو أخص الخصوصيات، شرط أساسي لإنجاح العمل الذي نقضي فيه ثلث حياتنا بل وأكثر، لذلك كان من الواجب والضروري أن تنصّب حياتنا العملية والوظيفية بطابع شخصي يزيد من أهميتها ويكون حافزاً في التطوير.

الخصوصية تعطي للأشياء أهميتها ومعناها، ولا يمكن للواحد أن ينجح في عمل من الأعمال ما لم يعطه طابعاً شخصياً بل ويصبح بالنسبة إليه همّاً شخصياً مثل فلسطين في شعر محمود درويش أو داغستان في قصائد رسول حمزتوف.

حتى الروبوتات يطلقون عليها أسماء ويجعلون لها خصوصيات ويضيفون إليها عنصر الطرافة لتصبح أجواء العمل طرية وذات نكهة يسهل تحملها وسط عالم يطغى عليه الضغط والتجهّم والعبوس.

ومن مظاهر وإيجابيات الخصوصية، إشراك الموظف في العمل بشكل حقيقي مما يجعله يحس بمتعة أكبر، فذلك يعزز الروابط بين المؤسسة وموظفيها، كما يدفعهم إلى الانخراط بشكل أعمق، وبالتالي تتحقق معادلة العمل الممتع.

لكن طرق إشراك الموظفين تختلف من موظف إلى آخر، لذلك ننصح دراسات حديثة رؤساء العمل بوجود إنشاء ملف خاص لكل موظف، يتضمّن هوياته ومواطن شغفه، بالإضافة إلى الأمور التي يفضلها أو تحمسه وتسعده ثم النظر إلى مدى موافقة هذه الجوانب مع حاجات الموظف وبيئة عمله.

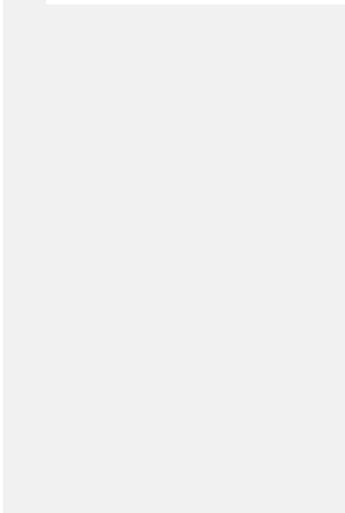
الخصوصية في مكان العمل هي ببساطة أن تشعر بانك لست آلة، ولا مؤدياً لوظيفة مثل إنسان آلي. إنها أنسنة العمل وإظهار الطابع النبيل لأعظم فعل إنساني ألا وهو العمل.

الحيوانات والنباتات لا تعمل، لذلك يحق لنا تسمية الإنسان بـ«الحيوان العامل» وهذا العمل لا يمكن أن يكتمل كفهوم إلا بطابع الخصوصية، فكل الناس يعملون ولكن لا أحد يشبه الآخر في طريقة عمله وأسلوبه في التعامل.

من مظاهر غربة الإنسان في البلدان الصناعية رغم تطورها، هو أنه عبد وخدام للآلة وليس العكس في حين أن الإنسان الشرقي وبطبيعته الروحية يضيء جواً من الألفة والمرح والحميمية على علاقته بالآلة ومكان العمل، ولعل هذا أهم ما يحسد الشرقي



الخصوصية في مكان العمل تزيد من تحسن الإنتاج وفق إحصائيات واستبيانات كثيرة، ذلك أنها تجعل علاقة العامل بمكان عمله أكثر حميمية ودفاءً



إنهم يتحدثون عن خصوصية عجيبة غريبة إلى درجة أنه إذا غاب الموظف أو مرض أو مات تنتفي الوظيفة تماماً وتختفي من الدائرة الحكومية برمتها



لا مكان للفردية والخصوصية في العمل

إفصاح وينفري عن نيتهما الترشح للرئاسة يثير ضجة في الأوساط السياسية حول العالم، والصحف العالمية الكبرى تتناول الموضوع من زوايا مختلفة، حيث علقت نيويورك تايمز مثلاً في أحد مقالاتها بالقول «إن فكرة ترشح أوبرا وينفري لرئاسة الولايات المتحدة تؤكد مدى الفساد الذي سببته الترميمية لحياتنا المدنية».

إعلامية لبست الأكياس في طفولتها البائسة تواجه الترميمية

أوبرا وينفري

ظاهرة كسرت جميع محرمات العصر تقرر باب البيت الأبيض



سعد الربيع

«كلما صعدت إلى حافلة تلك المدرسة مع زملائي السود، الذين كان أبائهم يعملون خدماً في منازل زملائهم بالصف، كان الفقر يفرك وجهي». هذه كلماتها. تلك المرأة التي غرّبت الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تويتر مؤكداً أنه سيفوز عليها في سباق الرئاسة عام 2020، رافضاً الحديث عن ترشيحها المحتمل لهذا الاستحقاق. لكنه لم يتمالك نفسه فقال «سوف يجلب ترشح أوبرا الكثير من المرح». استطلاعات الرأي الأميركية لم توفر الفرصة، فقد أعلنت أن الإعلامية والممثلة الأميركية أوبرا وينفري تقدمت خلال الأيام الماضية على الرئيس ترامب بنسبة 10 نقاط، وفقاً لمؤسسة «راسموسن».

عندما بدأت بكتابة هذا المقال، اكتشفت أننا في العالم العربي لا نعرف الكثير عن مقدمة البرامج السوداء المشهورة هذه. أول ما تذكرته من صورها، حوارها مع مغني البوب الأسطوري الراحل مايكل جاكسون. ذلك اللقاء الذي جاء رابعاً في قائمة المواد الأكثر مشاهدة في تاريخ التلفزيون الأميركي، إذ بلغ عدد مشاهديه 36.5 مليون مشاهد عام 1993.

”

أكثر أنصار وينفري هم من الناخبين السود، إلا أنه حتى بين تلك المجموعة الديموغرافية، هناك 44 بالمائة، أي أقل من النصف، ممن يعتقدون أن عليها دخول المنافسة المقبلة

“

اليوم وبعد هذه السنين التي عرفناها خلالها كمقدمة وممثلة، تقرر أوبرا باب السياسة بقوة، لكنكشف عن رغبتها في الترشح لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي جعلني أفكر مرتين قبل كتابة أي شيء عنها، مرة عن أوبرا الإعلامية، ومرة عن أوبرا السياسية، ولأجل ذلك قضيت وقتاً وأنا أقرأ عنها وأشاهد العشرات من حلقات برامجها على اليوتيوب، لاكتشف تفاصيل مذهلة عما عاشته، وما ستعاشه وفق ما رسمته لمستقبلها.

أقنعة الرئيس وعالم السياسة

في مطلع العام الجديد، فجرت وينفري مفاجأة كان صدها مدوية، حين كشفت عن رغبتها في الترشح للرئاسة لمواجهة ترامب في الانتخابات الرئاسية القادمة. الأمر الذي أثار ضجة في الأوساط السياسية والاجتماعية حول العالم، وتناولت الصحف العالمية الكبرى الموضوع من زوايا مختلفة، فعبرت نيويورك تايمز في أحد مقالاتها عما تراه فوضى سياسية «إن فكرة ترشح أوبرا وينفري لرئاسة الولايات المتحدة تؤكد مدى الفساد الذي سببته الترميمية لحياتنا المدنية». وعنونت صحيفة وول ستريت «هل ستمتكن أوبرا وينفري من الإطاحة بترامب؟». فهل يعتبر دخول وينفري هذا التحدي، استسهالاً لفكرة قيادة الولايات المتحدة، لكونها امرأة سوداء قادمة من خلفية إعلامية، فلا هي من الأوساط الاقتصادية الكبرى، ولا من جنرالات العسكر، ولا من أروقة السياسة؟ أما شخصية الرئيس الأميركي فقد شهدت

على مرّ السنين، تحولات كثيرة ومثيرة. فوصل إلى البيت الأبيض الممثل والأسود، والجنرال، ورجل الأعمال، والسياسي والمفكر. إلا أن امرأة لم تخط، حتى الآن، داخل المكتب البيضاوي لتجلس وراء طاولته، بعد فشل محاولة هيلاري كلينتون، والردود السلبية جدا التي سمعناها من بعض السياسيين وترامب نفسه، عن تولي امرأة مسؤولية البلاد. فهل يكون للمرأة السوداء والإعلامية دور، لتضيف تحولاً جديداً لشخصية الرئيس الأميركي للمرة الأولى؟

ومنذ أن بدأ خطاب وينفري «الرئاسي» في حفل توزيع جوائز الغولدن غلوب، بدأ إطلاق التكهنات الرئاسية، وجرّت استطلاعات عديدة للرأي حول المسألة. فالكثير من المصوتين لا يعتقدون أن وينفري يجب أن تتولى البيت الأبيض، حتى من بين الناخبين الديمقراطيين، ومنهم من يقول إنه لا يحق لها الترشح للرئاسة أكثر مما ينبغي. ما يعني أن على وينفري أن لا تذهب في حديثها عن الترشح بعيداً، وتكتفي بهذا القدر من الكلام لا الفعل.

حسب الاستطلاعات التي قامت بها «بوليتيكو كونسلت» فإن الناخبين الديمقراطيين يفضلون وينفري من بين مجموعة المرشحين المحتملين الآخرين، باستثناء من عرفوهم مسبقاً، ويقصدون نائب الرئيس السابق جو بايدن، والمرشح السابق السيناتور بيرني ساندرز. لكن هناك أدلة كافية لمواصلة إثارة التكهنات حول آفاق وينفري السياسية، فهي تحصل دوماً على نتائج طيبة في اختبارات الاقتراع.

لقد كشف ذلك الاستطلاع أن أكثر أنصار وينفري هم من الناخبين السود، إلا أنه حتى بين تلك المجموعة الديموغرافية، هناك 44 بالمائة، أي أقل من النصف، ممن يعتقدون أن عليها دخول المنافسة المقبلة.

كما بين الاستطلاع أنه إذا كانت وينفري تقود المنافسة كديمقراطية، فإنها ستواجه معارضة شديدة من نائب الرئيس السابق بايدن، الذي سيحصل على 54 بالمائة من نسبة الأصوات، أي بتفوق على وينفري نسبته 31 بالمائة.

أما ساندرز فيحصل على نسبة 46 مقابل 37 بالمائة من الأصوات. ومع ذلك تولت وينفري المبادرة في مبادأة اقتراضية مع عضوات مجلس الشيوخ من الحزب الديمقراطي، مثل إليزابيث وارن من ماساتشوستس، و كيرستن جيلبيراند من نيويورك. ومن الملاحظ أن هناك مرشحات محتملات أخريات، ما يزيد من فرصة دخول المرأة إلى البيت الأبيض، وأن تقبل فكرة رئاسة المرأة لدى الجمهور الأميركي بزيادة عدد المرشحات.

بعض الناخبين يعتقدون أن وينفري ستتهزم ترامب في المنافسة بنسبه 40 مقابل 38 بالمائة، ومع ذلك فإن الأمر سيقود إلى مرشح جمهوري بنسبة 32 بالمائة، الأمر الذي يقع ضمن هامش من الخطأ بنسبة 2 بالمائة.

أوبرا تهزم الطفولة الشاحبة

سميت وينفري عند ولادتها «أوبرا»، تيمناً بالرقم التوراتي من «كتاب الأسفار»، الوارد بالشعب الثالث من التورات، أو كما يسمّى باللاتينية «بوكي أوف ذا روث»، حسب النطق الأشكنازي، لكن النطق الخاطئ لاسمها جعله «أوبرا». وهو الاسم الأكثر تداولاً وشعبية.

ولدت وينفري في 29 يناير 1954 في مدينة كوسيسكو بولاية ميسيسيبي، لأم مراهقة هي فيرينتا لي التي كانت تعمل كخادمة في المنازل.

بعد ولادتها انتقلت والدتها إلى الشمال، لتقضي سنواتها الست الأولى عند جدتها، ولتعيش في فقر مدقع، حيث كانت الطفلة ترتدي ثياباً مخيطة من أكياس البطاطا، ما جعلها محل سخريه من أقرانها في الحي. أما جدتها فقد كانت لا تتريد في ضربها إذا قصرت في القيام بأعمال المنزل، ومع ذلك فقد علمتها القراءة في عمر الثالثة، وكانت تصطحبها للكنيسة، وهناك لقت بـ«الواظنة» لإجادتها ترتيل آيات الإنجيل. ونتيجة لسوء الأوضاع، قامت الأم بإرسال ابنتها لتعيش مع والدتها في ناشفيل -تينيسي، وهناك سيحالفها الحظفي الوقت المناسب.

التحرش عدو الأوس واليوم

ظهرت أوبرا على مسرح الغولدن غلوب لتهاجم المتحرشين جنسياً، ولكنها قبل ذلك بأعوام بعيدة، وفي سن التاسعة، كانت قد بدأت تعيش بأسرتها الخاصة، حين أخذت تتعرض للتحرش الجنسي من قبل بعض أقاربها، الأمر الذي اعترفت به عام 1986 في إحدى حلقات برنامجها، فكاشفت بالقول «أنا لن يقدر لي أن أكون أما، لأنني لم أحظ بأمومة جيدة في طفولتي».

فرت المراهقة من ذلك المنزل بعد معاناة طويلة مع التحرش، لتصبح حاملاً في سن الرابعة عشرة، بجنين ولد قبل أوامه فمات سريعاً بعد الولادة. ورغم كل تلك الأوضاع، فقد حققت وينفري التي كانت مميزة في مدرستها، نجاحاً في برنامج «أب وورد بوند» المدرسي، والذي انتقلت بسببه إلى ثانوية ضاحية «نيكوليت» الثرية، الأمر الذي ذكرته بحرقه لاحقاً.

ولم تلبث أن غدت من طلاب الشرف في مدرستها، فحصلت على لقب «الفتاة الأكثر شعبية»، وانضمت إلى فريق الخطابة المدرسي، ما مهد لها الحصول على منحة دراسية مدفوعة التكاليف في جامعة الولاية، لندرس الإعلام. جذبت حصولها على جائزة الخطابة حينها انتباه إذاعة «دبليو في أو إل» المحلية الخاصة بالأفارقة، فوظفتها في تقديم الأخبار، بعد أن كانت تعمل في متجر للبقالة. وسرعان ما حصلت في سن السابعة عشرة على لقب ملكة جمال الأفارقة الأميركية في ولاية تينيسي.

كانت وينفري أول مدبغة سوداء البشرية، والأصغر سناً كذلك عام 1976، ولهذا صارت تنصدر نشرات الأخبار في محطة بالتيمور، قبل أن تنضم إلى ريتشارد شير وتشاركه تقديم برنامج «الناس يتحدثون» عام 1978. انتقلها إلى مدينة شيكاغو، مهد لقفزتها الكبرى، لتكون مقدمة برنامج «صباح شيكاغو» على محطة «دبليو إل سي» الذي كان برنامجاً متدياً التقييم، إلى أن تولته وينفري ليصبح بعد أشهر قليلة، البرنامج الأول في شيكاغو.

دخل الناقد السينمائي روجر إيبرت حياتها المهنية بعد أن توقع لبرنامجها أن يفوق بإيراداته صناعة الأفلام، فعمل على صفقة مع شركة الإنتاج العالمية «ورلد كينغ»، التي غيرت اسم برنامج «صباح شيكاغو» لتنتج الشركة برنامج «أوبرا وينفري شو» الذي بثته على المستوى الوطني، فكانت حلقتها الأولى في 8 سبتمبر 1986، لتنتقل وينفري بعدها بمشوارها ذي الـ25 عاماً مع برنامجها الذي عبر تلفزيونات

العالم، ولتصبح أول مليارديرة سوداء، والمرأة الأكثر تأثيراً من ملايين الرجال. ما دفعها إلى أن ترى نفسها رئيسة للبيت الأبيض.

الخبرة السياسية وحيات أوبرا

ويبدو أن الأميركيين منقسمون بالتساوي تقريباً، بالنسبة لمفهوم الخبرة السياسية المؤهلة لأي مرشح رئاسي. إذ يعتقد 45 بالمائة أن الخبرة السياسية ليست حتمية، بينما تظن نسبة 41 بالمائة أن المرشح يجب أن يكون ذا خبرة سياسية ومعداً للمنصب. أما بالنسبة للكثير من الشعوب الشرق أوسطية المتأثرة بالسياسة الأميركية الخارجية، فالأسئلة كثيرة: هل ستكون المرأة التي أدارت أكثر البرامج التلفزيونية حميمية، والتي جعلت برنامجها منبراً للقضايا الإنسانية، من قضايا مرض السرطان، حتى التحرش الجنسي، هل ستستطيع أن تدير عمليات عسكرية باتت الولايات المتحدة متورطة فيها مسبقاً، من التحالف الدولي ضد الإرهاب، حتى القواعد العسكرية في العراق وسوريا المشتعلة وغيرها، والعلاقات المتوترة مع إيران وكوريا الشمالية، والكثير من الملفات الساخنة التي ستجد مضيفة برنامج «التوك شو» نفسها في حضمها، وأي قرار تتوقف عليه مصائر الكثير من الشعوب؟

ويتساءل الأميركيون عن «أوقات الحزم»، هل ستستطيع أثناءها المرأة الملقبة بالمُحسنة اتخاذ قرار حاسم بضربة عسكرية ما؟ وفي مدارات السياسة، هل ستبقى هي المرأة الطيبة أم ستكون القائدة السياسية والعسكرية لدولة عظيمة؟ أم أن دورها سينتهي على الأمور الداخلية وتحسين العلاقات الخارجية من منظور المرأة التي يعرفها العالم منذ أكثر من 30 عاماً؟

المخرج الكبير ستيفن سبيلبيرغ، اختار وينفري، أواسط ثمانينات القرن العشرين،



● صورة من زمن الشباب لترامب ووينفري. أما اليوم فتظهر استطلاعات الرأي أن الناخبين الديمقراطيين يفضلون وينفري، ويعتقد كثير منهم أنها ستتهزم ترامب بنسبة 40 مقابل 38 بالمائة.

لدور البطولة في فيلم «اللون الأرجواني» الذي وضعها في قائمة المرشحين لجائزة الأوسكار لأدائها في دور صوفيا. ليصبح سجلها الفني كمنظمة ومنتجة طويلاً وحافلاً، حيث سجلت لها المشاركة كمنظمة بأدوار مختلفة في أكثر من 19 عملاً بين سينما وتلفزيون. وترشحت أكثر من مرة لجوائز الأوسكار والإيمي وغيرهما. ولعبت شخصيتها الحقيقية في 15 عملاً بين مسلسل وبرنامج تلفزيوني. وشاركت كمنتجة في 33 عملاً بين سينما وتلفزيون وبرنامج تلفزيوني.

”

خطاب وينفري «الرئاسي» في حفل

توزيع جوائز الغولدن غلوب، تسبب بحملة من التكهنات الرئاسية، وجرّت استطلاعات عديدة للرأي حول المسألة، فالكثير من المصوتين لا يعتقدون أن وينفري يجب أن تتولى الرئاسة، ومنهم من يقول إنه لا يحق لها الترشح للرئاسة أكثر مما ينبغي

“

شاركت في تأليف خمسة كتب، وكان من المقرر نشر كتاب مذكراتها «الحياة التي تريدها» في العام 2017، إلا أنه لم يصدر. تصنفها العديد من التقييمات كأكثر النساء تأثيراً في العالم. وفي عام 2013، حصلت على وسام الحرية الرئاسي من قبل الرئيس باراك أوباما، ونالت شهادات تكوراه فخرية من جامعة هارفارد وغيرها.

ووفقاً لإحدى الدراسات، فإن أوبرا وينفري كسرت محرمات القرن العشرين، وساعدت على مشاركة المثليين جنسياً في الشأن العام، وركزت في برنامجها على الأدب والدعم الذاتي والروحانيات. فهل ستكون امرأة بهذا التاريخ الفني والاجتماعي، قادرة على مزاحمة ترامب أو غيره من رجال السياسة بعميق خبثهم، ويزور علاقاتهم، أم أنها مجرد فقاعة إعلامية، ستزول ما إن يتوقف الإعلام عن تربيدها؟ أم أنه فعلاً هناك سياسة ثابتة للبيت الأبيض تتراوح بين شدة ولين، لا يغيرها وجه وجنس ولون من يحكم المكتب البيضاوي، وإنما هي مجرد ديمقراطية تداولية باقل قدر من التغيير الظاهر وثبات راسخ لاتجاه الدولة العميقة؟ لكن تعليق زعيمة الأقلية في الكونغرس نانسي بيلوسي يبقى لافتاً للنظر. إذ قالت إن «هناك حاجة لاختيار شخص خارج الدائرة». وأضافت بيلوسي «لقد قرأت أوبرا الكتب، وهي تعرف كيفية تحديد المواهب، وإذا كنا ذاهبين إلى مرحلة حيث الخبرة والفطنة التشريعية ليست أساسيتين؛ فقد يكون هناك شخص يعرف ما لا يعرفون».



صدر حديثاً عن دار الرواق للنشر والتوزيع كتاب بعنوان «هوامش التاريخ» للكاتب مصطفى عبيد، ويرصد الكتاب تحولات المجتمع المصري عبر العصور.

صدرت عن دار التنوير للنشر الرواية الثالثة «عاصفة السيوف» من سلسلة «أغنية الجليد والنار» للكاتب الأميركي جورج ر.ر. مارتن ترجمة هشام فهمي.



مصريون في السفارة الأميركية جربوا كل شيء ليهربوا

● «طلق صناعي» حكايات عن مهمشين يبحثون عن الهجرة ● فيلم يبحث في مسألتي الهوية والمواطنة لدى جيل حالم ومحبط



على شبك الجنة الكاذبة

وركله بيده حتى أنه يقول له "أنت مش راجل" هذا المشهد الذي يتناهى مع الفكرة التي جاءت السفارة من أجلها. مواجهة بين رجل الأمن والسفير الأميركي هي علاقة حتمية فرضتها الأحداث وتحمل سخيرية الواقع من خلال مدير أمن القاهرة الذي برع في تقديم دوره الفنان سيد رجب، الذي يجمع بين خفة الظل ويتعامل بمنطق القوة في معالجته للحدث.

وبالمقابل فإن شخصية السفير الأميركي التي لعبها الفنان التونسي نجيب بلحسن الرجل الذي يحاول معالجة الأمر دبلوماسياً ويرفض تعامل رجل الأمن المصري مع الأزمة في محاولة لإنقاذ أرواح الرهينة الأميركية فقط وفي محاولة فاشلة أيضاً لفرض قوة الدولة على أرض مصرية من خلال طلب نزول قوات «المارينز» الأميركية لإنهاء الأزمة. ورغم مصاولات الهروب من الدولة، فإن موقف الخطف والتهديد يأتي ليجعل أمل الخروج والاستقرار الحلم الأعظم حتى على لسان الخاطف الذي يصرخ بوجه قوات الأمن في النهاية طالباً الأمان لأسرته.

الشخصيات الموجودة في الفيلم قد فتعلت أي شيء من أجل سرعة الحصول على تأشيرة الهجرة الأميركية ولكن دون جدوى

تقديم أبطال الفيلم جعلنا من الأحداث تكون أكثر انسيابية. في السفارة الأميركية بغاردن سيتي "أحد أحياء وسط البلد" لا نكتشف أحلام الأبطال فقط بل نعرف كيف ينظر المجتمع الأميركي لتظيره المصري من خلال نموذج المدير الأميركي الذي يلعب دوره أكرم الشرفاوي والذي يرى أن جميع أفراد الشعب المصري كاذبون ويعاملهم باضطهاد إلى أن يغير وجهة نظره مع نهاية الأحداث ويحاول مساعدة الزوج الخاطف وزوجته. وتضاف إلى ذلك نظرة أخرى يستعرض فيها الفيلم فكرة تقبل الآخر من خلال نموذج رفض الرجل مدعي التذوذج نظيره "المستانت"

ثوب امرأة ويضع "باروكة" على رأسه ويرزين وجهه بمستحضرات التجميل، وشاب ينتحل صفة طبيب. الأهم أن الفكرة الرئيسية التي يقوم عليها البناء الدرامي للفيلم والتي تجعل الزوج أكثر قسوة في التعامل مع زوجته التي تحاول إجبارها على تناول دواء الطلق الصناعي برغم رفضها لكونه قد يؤثر على حياتها هي وطفليها.

أحلام أميركية

العقدة التي وضعها مؤلفو الفيلم برفض الزوجة تناول قرص "الطلق الصناعي" للإسراع في عملية الولادة بالسفارة وخطف الزوج للمقر، منحت الأحداث ثراء في تقديم عملية تناو مع العقل في الأفكار المطروحة من المنظور الإنساني والسياسي والاقتراب من نماذج الشخصيات. ورغم أن التعمق في إبراز الشخصيات شديد التعقيد، خاصة وأنه قد يشعر المشاهد بالملل، فإن الحنكة والتناول في

جذب الفيلم المصري "طلق صناعي" الأنظار سريعاً بإلقائه الضوء على قضية تمس شرائح عديدة من الشعب المصري، وهي الهجرة إلى خارج البلاد بحثاً عن معيشة أفضل، وحمل الفيلم، الذي صاحبه ضجة كبيرة تطلب بحجب عرضه، ازدواجية وتناقضا بين الرغبة في الهروب والبحث عن الهوية والانتماء.

سارة محمد

الديمقراطية والحرية في نظرة متكبرة تجاه المجتمع المصري. ويكشف على الجانب الآخر حقيقة وجه السلطة المصرية في تعاملها مع الأحداث بشكل أكثر قسوة وعنفًا أيضاً، في وقت يحاول فيه المجتمع الغربي معالجة الأمور بحكمة وهدوء. "حسين" أو ماجد الكدواني، المواطن المصري المطحون الذي فقد الأصل في الاستمرار والتعايش في دولته، ويعد محاولات عدة للحصول على التأشيرة من قبل السفارة الأميركية يختلق فكرة جديدة لحل أزمته من خلال زوجته "هبة" التي تلعب دورها الفنانة حورية فرغلي، السيدة الحامل بتوأم التي تذهب معه إلى السفارة لوضع طفلها بها ليحصل إجبارياً على الجنسية باعتبارهما على أرض دولة أجنبية.

"طلق صناعي" عنوان يحمل الكثير من الدلالات في هذا العمل ليس لمجرد قرص دواء يجبر "حسين" زوجته على أخذه خلال تواجدهما في السفارة من أجل الإسراع بعملية الولادة داخلها بل لأنه اسم يعبر عن الكثير من الأفكار منها طلقات الرصاص التي يطلقها رجال الأمن بعد خطف "حسين" للسفارة واحتجازه للرهائن الموجودين بها. لكن العمق الحقيقي الذي يحملها هذا العنوان يلقي بظلاله على نماذج الشخصيات الموجودة فيه والتي قد فتعلت أي شيء من أجل سرعة الحصول على تأشيرة الهجرة الأميركية والهروب من الدولة، حتى وإن كان ذلك يتنافى مع العقائد والأخلاق، فكما يكون "الطلق الصناعي" محفزاً سريعاً لولادة المرأة تكون هذه الأفكار المطروحة محرّضة لعقول الباحثين عن حلم الهجرة.

ومن بين هذه النماذج شبابان يديعان كونهما شادين جنسياً للحصول على التأشيرة الأميركية ويبدو من حالتها انتماءهما للطبقة الفقيرة، وآخر شاب ثلاثيني يتنصل من إسلامه مدعياً اعتناقه المسيحية وأنه يتعرض للاضطهاد، وشاب آخر شاذ يرتدي

القاهرة - مع أن المنافسة محتدمة عقب طرح العديد من الأفلام لموسم إجازة منتصف العام، إلا أن فيلم "طلق صناعي" نجح في الحصول على الاستحواذ والنصيب الأعظم من المشاهدة الجماهيرية مبكراً.

ويبدو أن الشعبية التي يتمتع بها الإخوة دياب ومحمد وشهيرين وخالد دياب مؤلفو وصانعو الفيلم، كانت محفزاً لهذا الإقبال نظراً لطبيعة الموضوعات والطرح السينمائي اللذين أصبحت تحظى بهما أعمالهم.

المواطنة العميقة

نجح الفيلم في جذب الاهتمام إليه بعد أن قدم صورة مصغرة للعديد من المصريين الحالمين بالهجرة والهروب من الواقع المؤلم والفقر المدقع، خاصة في السنوات الأخيرة التي تحولت فيها الحياة لمعاناة بسبب تصاعد حدة الأزمات الاقتصادية. وجاء اختيار منطقة وسط البلد والسفارة الأميركية على وجه التحديد كرمزية كبيرة في تناول الأحداث بشكل غير مباشر، فقد شهدت هذه المنطقة ميلاد ثورة 25 يناير عام 2011 وما تلاها من أحداث، بالإضافة إلى كونها عصب العاصمة القاهرة في مراكزها الحيوية.

الواضح أن خالد دياب، المخرج وأحد من شاركوا في تأليف فيلم "طلق صناعي"، شديد الاهتمام بقضية المواطنة والتأكيد على الهوية ومناقشة الظروف الطاحنة التي يمر بها المواطن، والتي طرحها من قبل في عام 2010 وكانت ممثلة في شخصية "مصري سيد العربي" التي قدمها الفنان أحمد حلمي ضمن فيلم "عسل أسود".

وفي "طلق صناعي" يعود خالد دياب ويرصد فكرة المواطنة بشكل أكثر عمقا يكشف من خلاله مزاعم وكاذب الغرب الذي يريد الحفاظ على هيئته أمام العالم مدعياً

الشعر يحظى بالنصيب الأكبر من إصدارات دائرة الثقافة في الشارقة

البريكي، مدير بيت الشعر بالشارقة، كتاب بعنوان "بيوت الشعر - شهادات وإضاءات"، واحتوى المؤلف على أهمية مبادرة بيوت الشعر في الوطن العربي التي انطلقت بدعم من الشارقة في سعيها الدائم لخدمة الثقافة واللغة العربية من خلال إيلاء الشعر العربي الأهمية التي يستحقها ودعمه الدائم.

أما الكتاب الرابع في الشعر فتضمن وقائع مهرجان الشارقة للشعر العربي 2017 بعنوان "تراسل الشعر العربي مع الفنون" إعداد محمد البريكي.

وجاء خامس إصدارات دائرة الثقافة في مجال المسرح للباحث عصام أبو القاسم، وهو دراسات مسرحية بعنوان "المسرح والرواية" تؤكد أن التوجه المسرحي للرواية يعبر عن التخلص من التقاليد المسرحية الكلاسيكية.

الثامنة 2018، في إطار مهرجان الشارقة للشعر العربي في دورته العشرين. العنوان الثالث الصادر عن دائرة الثقافة كان في الشعر أيضاً، إذ صدر للشاعر محمد

أو اجتماعية أو مصيرية ترتبط بالشعوب العربية. ويأتي إصدار كتاب الشاعر كريم معتوق ونورالدين صمود ضمن حصولهما على جائزة الشارقة للشعر العربي في دورتها

الشارقة - صدرت مؤخراً عن إدارة الدراسات والنشر في دائرة الثقافة بالشارقة خمسة كتب جديدة، أربعة منها تخص الشعر في سياق رفد دائرة الساحة الفكرية والثقافية وإثراء المكتبات، وأولها كتاب بعنوان "المعلقة الثامنة" للشاعر كريم معتوق وهو ديوان أهدى فيه أول نصوصه إلى صديقه ورفيق درية في الثقافة الراحل أحمد راشد ثاني، حيث كان حزن الفراق دافعه الأول لكاتبه هذا الديوان الشعري الذي ضم 30 قصيدة.

أما الكتاب الثاني فهو للدكتور والشاعر نورالدين صمود جاء بعنوان "من المغارب إلى المشارق" تضمن عدداً من قصائده التي عبرت معه في بحور تجربة طويلة، التقط منها صوراً يرى أنها تلامس قضايا محورية في تجربته أو تنطرق إلى قضية إنسانية

الحلقة الثانية من «شاعر المليون»



أبو ظبي - يكون جمهور الشعر مساء الثلاثاء على موعد مع ثاني حلقات البث المباشر من الموسم الثامن من "شاعر المليون"، والتي يشارك فيها 6 شعراء من قائمة الـ48، حيث سيقدّمون قصائدهم على مسرح شاطئ الراحة أمام لجنة التحكيم المكونة من سلطان العميمي، والدكتور غسان الحسن، وحمد السعيد، وستقدم اللجنة نقدها للقصائد وتؤهل من يستحق للمرحلة القادمة، فيما يبقى بقية المشاركين في الحلقة في انتظار من يؤهله تصويت الجمهور.

وتشهد الحلقة منافسات بين كل من الشاعرة إسراء عيسى من الأردن، والشاعر مشاري سرهيد الرشيدى ومحمد سليمان العنزي من السعودية، وفهد الأغبري من عُمان، وفريج عتيق المزيني من مصر، ومحمد الخطيمي الخالدي من الكويت.

كما سيتم مع انطلاق الحلقة الثانية الإعلان عن الشاعر الفائز من الحلقة الماضية بتصويت من الجمهور، حيث تبقى من الحلقة الماضية كل من الشاعر العماني نيهان الصلتي، والكويتي مساعد بن عريج، والسعودي نواف تركي الظفيري، والأردني علي الغياث، وذلك بعد أن تاهل كل من الشاعرة السعودية تهاني التميمي والشاعر الإماراتي عبيد الكعبي، اللذين حصلوا على درجة 48 من 50، وهذا التاهل النهائي يحصل للمرة الأولى في تاريخ المسابقة.

وتبث الحلقة في تمام الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء على قناتي بيثونة والإمارات.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الهروب إلى الطبيعة

المهمة. وفي السنوات الأخيرة من حياته، ترك الشاعر الفرنسي رني شار باريس ونوابها الثقافية الصاخبة ليقع في البيت العائلي القديم بمسقط رأسه ليل سور-سورغ بجنوب فرنسا.

وتحت شجرة الكستناء المنتصب أمام البيت كان يستقبل أصدقاءه، والمعجبين به، ومعهم كان يقضي الساعات الطويلة في الجدول حول قضايا الفن والحياة. وكان الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي عاشقاً للطبيعة. وهذا ما تعكسه العديد من قصائد ديوانه اليتيم "أغاني الحياة".

وفي يومياته أشار إلى أن التجول في حديقة "البلفيدير" بالعاصمة يخفف عنه أوجاع قلبه المريض. كما أنه لا يشعر بالسعادة في معناها العميق إلا عندما يجد نفسه وحيداً بين الأشجار والأزهار، ولا صوت يتعالى غير أناشيد الطيور في الأفق.

وفي رائحته "المفكرة الريفية"، تغنى الأديب السوري أمين نخلة بالطبيعة الريفية وبحقولها وبساتينها وجدولها وأزهارها وغاباتها ودروبها. وقد كتب يقول "الدرب في الريف بيضاء تتلوى في خضرة، وهي في المدينة سوداء، فاحمة، يعوزها الشجر لتأنس بعض الأنس فوق ذلك السواد الطويل".

الأميركي هنري دافيد ثورو إلى الغابة ليعلم "العصيان المدني" على الدولة الأميركية التي تدمر الطبيعة لتبرير التقدم الصناعي والتكنولوجي، جاعلاً من هذا العصيان أحد مقومات الديمقراطية الحقيقية ووسيلة لكسب المفهوم العميق للحرية.

ورفض الفيلسوف الألماني الشهير مارتن هايدغر الذهاب إلى برلين للتدريس في جامعته المرموقة، مشيراً إلى أن "الغابة السوداء" التي فيها ولد ونشأ تتيح له أن يتأمل في الغائز الكون والوجود. وحتى وفاته ظل يقبع في بيت جبلي تحيط به الغابات. وكان يقول إن الحديث مع الرعاة والفلاحين يفتنه ويفغيه فكراً أكثر من المقالات التي تنشرها الصحف والمجلات، ومن الجدول الذي يدور في نوادي المدن الصناعية. وفي روايته "نيل"، كتب الفرنسي جاك لاكاريا يقول "لا شيء أمتع من النوم في الغابة، مفترشا الأرض، وملتحفا بالسماء حيث يسقط القمر".

ورغم أنه رمز للحداثة الغربية التي قامت على أسس التقدم العلمي والصناعي، فإن إزرا باوند لم يكن يحب العيش في المدن الكبيرة، بل كان ينحج أصدقاءه من الكتاب والشعراء بالاستقرار في القرى والمدن الصغيرة لكي يكونوا بالقرب من الطبيعة

مختلف الفصول. وكذا الحال بالنسبة لقصائد الهايكو اليابانية. وأدلى مشحاتهم وأشعارهم كان شعراء الأندلس يحتفون بجمال الطبيعة خصوصاً في الربيع عندما تخفض الأرض، وتزهز البساتين والحدايق لتكون رمزاً لتجدد الحياة الدائم، وتجسيدا لعظمة الخالق المحب للجمال.

وفي كتابه الشهير "خطاب الطريقة"، أشار الفيلسوف الفرنسي ديكارت إلى أنه حين يتعثر في الوصول إلى الحقيقة وسط أشواك الريبة والشك، يفضل أن يقتدي بالمسافر في الغابة الذي حين يفقد وجهته لا يظل يدور حول نفسه بحثاً عن طريق الخروج، بل يواصل سيره في اتجاه واحد لا يغيره أبداً، وهو واثق من أنه سيتمكن في النهاية من العثور أخيراً على الوجهة الصحيحة.

وفي "هواجس المتنزّه المنفرد بنفسه"، أشار روسو إلى أن كل الشرور تأتي من الإنسان، أما الطبيعة فهي رمز الأمن والطمانينة والسلام. ووجد الشعراء الرومانسيون الغربيون في الهروب إلى الطبيعة ما يقبهم شر التقدم الصناعي الذي يقوم على الريح المادي، مقوضاً أسس ومبادئ العالم الروحاني. وفرّ الكاتب

حسونة المصباحي كاتب تونسي



منذ القدم نشأت بين الطبيعة والشعراء والمبدعين والفلاسفة ألفة فباتوا يلجأون إليها ليجدوا في أحضانها ما يغذي عالمهم ويثريه ويعمق أفكارهم، ويوسّع رؤاهم، ويفتح لهم آفاقاً تتجدد في كل لقاء معها وهروب إليها، ورغم وحشتها وقسوة طبيعتها، فرّ الشعراء العرب الموصوفون بـ"الصعاليك" إلى الصحراء لتصبح الأم الرؤوم والأخت الحنون والحبيبة الموحية لهم بأعذب القصائد، والحامية إياهم من شرّ القبائل وحروبها، وأحقادها.

وكان فلاسفة الإغريق وشعراؤهم يجدون في الطبيعة ما يساعدهم على استكشاف أسرار الكون والوجود. لذلك كانوا يفرّون إليها كلما شعروا بالضيق والوحشة والخوف من شرّ البشر، وبطش الحكام وقسوتهم.

وعلى ضفاف البحر الأسود، حيث أمضى سنوات المنفى المريرة، كتب أوفيد صاحب كتاب "التحوّلات" أجمل قصائده وأعذبها. ولا يكاد الشعر الصيني القديم يخلو من حضور الطبيعة في جميع تجلياتها في



صدر للكاتبة المصرية بسملة صبحي كتاب جديد بعنوان «ريمونتاذا»، وهو مؤلف حول عالم كرة القدم توقعه الكاتبة خلال معرض القاهرة الدولي للكتاب 2018.

دخلت الكاتبة الجزائرية نورة طاع الله موسوعة غينيس للأرقام القياسية بتأليفها «أضحم كتاب في العالم وأكثره غرابية» يضم مقولات وحكما شعبية وأمثلة.

الحدائثة الشعرية ابنة الموروث ووريثته الشرعية

● الشاعر والروائي الكويتي عبدالله البصيص: الشعر هو المادة الأولى لكل الأجناس الأدبية



المخاوف هي التي تحركت توقنا إلى المعرفة

◀ هنالك هوية جامعة بين الثقافات الإنسانية جمعاء فما بالك بالهوية العربية القوية للثقافة العربية والمتقف العربي

العربية القوية للثقافة العربية والمتقف العربي، ومن واقع تجربتنا في الكويت نتشارك مع كافة المثقفين العرب همومهم الثقافية دون النظر إلى الانتماء -شريطة عدم دعم الطغاة-، لأن هنالك مثقفين دخلوا معترك السياسة لاستقطاب الجماهير وليس لتوعيتهم، متناسين أن من أهم خصائص الثقافة العربية حمية الروح العربية. وبالفعل لدينا أكثر من مئة قلم عربي يتناقد لسياسات فاسدة تستهدف تقسيم الشعوب والأوطان. ربما كان هذا خافيا في زمن سابق لكن بعد الربيع العربي سقطت الأقنعة، وكشفت الأرقام خطورة الفكر الذي كانت تكتب به، واستهدف العربي بعرويته ووطنيته، ولم أكن أتصور أن كاتباً عربياً سيدعو يوماً إلى التطبيع مع إسرائيل بنفس الأساليب التي كان يدعو بها لدعم القضية الفلسطينية، والمحرزن أن هناك من يتقيا بقلمه على أن القضية الفلسطينية قضية الفلسطينيين وحدهم ضاربا بالعروبة عرض الحائط، ومع هذا أنا متفائل، وتفائلي مبعثه رفض المتلقى العربي الاصيل للأصوات الداعية إلى الخضوع للمحتل وإلى فصل تلك القضية المفصلية عن العروبة.

عوامل خارجية، وأيضاً إمكانية اشتغالها على القصيدة، أما القصيدة فتأثيرها يعتمد على مقومات أخرى، كالإلقاء والموقف، وأمور أخرى يطول الحديث عنها.

وإثر سؤال عن ملف المبدعين البدون في الكويت وكيف يتعامل معه كمتقف، يجب الكاتب «البدون قضية كتبت عنها في روايتي 'نكريات ضالة'، وقد منعت في الكويت. ولعلي لا أروح بسر إذا قلت إن البدون في الكويت هم الأجود إبداعاً في الوطن العربي، في الشعر لدينا دخيل الخليفة وسعيدة المفرح، في الرواية لدينا ناصر الظفيري، وهؤلاء يعتبر كل واحد منهم علماً في مجاله، وليس إبداعهم في حاجة للاعتراف الحكومات، وتشهد شهرتهم بذلك، لكن هذا يضر بالمؤسسات التي تهتم مثل هؤلاء دون أن يفرض عليها التزامها الإنساني الالتفات إليهم، عندما يتم تهميشهم فهذا يضر المؤسسة ولا يضرهم كمبدعين لا يزال لديهم الكثير ليقدموه».

وفي الشأن العربي «الربيع وما بعده» توقفنا مع روائنا حول مفهوم الهوية الجامعة للمثقف العربي، لا سيما وأن الحرب مرقتهم، خصوصاً بعد انعكاسات الربيع، وتكشف المواقف والالتزامات والتخوينات بين طرفين كانا في يوم من الأيام في الصف النضالي ذاته ضد إسرائيل.

يلحق قائلاً «هنالك أصلاً هوية جامعة بين الثقافات الإنسانية جمعاء فما بالك بالهوية

يأتي الكاتب والشاعر الكويتي عبدالله البصيص للرواية وهو محمّل بالشعر النبوي الرقيق المتولد من تجربته، لهذا يكتب الرواية وكأنه يكتب الشعر، وينتقل في عوالمها السردية والنفسية والزمنية برشاقة صانع اللغة الماهر الذي لا يمكن إلا أن يكون شاعراً. «العرب» توقفت معه في حوار حول روايته الأخيرة «طعم الذئب» وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

تصور مسبق أنتت به العلوم والمعرفة عن الكون والحياة والذات، وتركته يواجه مخاوفه وحيداً في الفلاة، لأن المخاوف من وجهة نظري هي التي تحركت توقنا إلى المعرفة، ومن خلال سلوكه وتحليل هذا السلوك قلت ما أريد أن أقوله بصوت البطل ذيبان البدوي الذي يفهم الأشياء بتجرد.

تذكرنا الرواية في منحناها الغريزي برواية «الشيخ والبحر» لآرنست همنغواي، ويعتقد البصيص أن «وجه الشبه بينهما هو في جزئها الثاني فقط، عندما يتحول الصراع بين البطل والذئب، ويتكاثف حديث ذيبان مع نفسه وتبرز هنا، بطبيعة الحال، غريزة الصراع على البقاء». لكن الرواية في مجملها بعيدة عما كتبه همنغواي. مع العلم أنه يسعدني أن تقارن برائعة عالمية كالشيخ والبحر.

يتكى اشتغال البصيص الروائي في رواية «طعم الذئب» على الموروث عبر سبر أسرار الصحراء ومفاتها والغازها. ويرى أن الحدائثة في الأصل هي ابنة الموروث ووريثته الشرعية. يقول «الحدائثة التجديد الواعي، والموروث أيضاً كان في يوم من الأيام حدائثة في زمنه، وما وصلنا إليه الآن من نصوص حدائثة ليست سوى كميات موروثية أحدث تراكمها نقلت نوعية في الشكل فقط دون المساس بالمضمون، لأن لكل زمن تطلعاته ومشاكله، والموروث الشعبي هو أحد أفضل تلك المرتكزات التي دفعت بالنصوص الحدائثة لتصبح على ما هي عليه الآن، لا يمكن أن نفهم أي ثقافة شعبية دون الرجوع إلى موروثها، ودون أن نراها وفق ما توصلنا إليه من الحدائثة».

هوية جامعة

ينتقل ضيفنا البصيص من منصة الشعر إلى منصة السرد، ويوزع كتاباته الإبداعية بينهما شاعراً وروائياً، فلا فرق لديه ساعة التجلي الإبداعي بين المنصتين، فكلتاها عالم واحد. يقول موضحاً انتقاله بين العالمين الشعري والسردية «لماذا نفرق بين الشعر والسرد؟ إذا علمنا أن الشعر في نشأته الأولى كان سرداً للأساطير الإغريقية، كما جاءت الإلياذة والأوديسة وحتى مسرحيات الرومانيين. ولما كتب أفلاطون كتابه الشهير 'الشعر' كان يتحدث فيه عن الرواية وليس عن الشعر، ففكرة أن نفرق بين الشعر والسرد ليست منطقية من وجهة نظري، لكن ربما يمكن القول إن هناك شعراً

بصورة قصيدة، وشعراً بصورة رواية، وأنا كتبت الرواية بلغة شعرية، لأن الشعر هو المادة الخام التي تتكون منها كافة الأجناس الأدبية، والرواية من وجهة نظري تفوقت على القصيدة في عدة جوانب، منها عمق التحليل، وإثارة التعاطف، وأن تأثيرها لا يحتاج إلى

حصدت رواية «طعم الذئب» للكاتب الكويتي عبدالله البصيص جائزة أفضل كتاب عربي في مجال الرواية لعام 2017، في النسخة 36 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب. وتأتي هذه الرواية بعد مجموعة إصدارات، قدم من خلالها تجربته الأدبية على مستوى الشعر والسرد، فقد صدرت له مجموعتان قصصيتان «الديوانية» و«السور»، ورواية «نكريات ضالة»، وديوان شعر نبطي حمل عنوان «ديوان الأفكار». وقد منعت رواياته في الكويت، وهو الآن على وشك الانتهاء من رواية لها طابع الجريمة، وليست من أدب الجريمة، ربما ستكون في متناول القراء في منتصف السنة القادمة.

الذئب والبواقي

بداية يحدثنا البصيص عن فوز «طعم الذئب» قائلاً «لا شك أنني سعدت بفوز روايتي في جائزة مرموقة ومشهود لنزاهتها كجائزة معرض الشارقة، وهذا يعني أنها اختيرت على أكثر من خمسمئة رواية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنها جاءت في وقت منعت فيه الرواية من النشر في وطني الكويت، ومن إماره الشارقة المعروفة بإمارة محافظة ذات طابع إسلامي معتدل، لنؤكد للرقابة أن الرواية خالية من المحاذير التي حاول الرقيب إلصاقها بها. وعموماً أنا أعتبر هذا الفوز فوزاً للرواية الكويتية وتأكيداً على حضورها في المشهد الثقافي العربي».

تمثل رواية «طعم الذئب» الصادرة في 2016 عن المركز الثقافي العربي، الصراع الأبدي بين الذات والكون، بين الأنا والطبيعة بكل حمولاتها الثقافية والفلسفية، حيث تستنطق حقيقة الإنسان في أعقد تفاصيله الغائبة عن الوعي، لترسم بذلك كله حالات التحول العميقة لطبيعة الإنسان وحقيقته. إنها إلى حد كبير تستشرف من منطق التحليل النفسي سلوكاً في تركيبها البنائي، خصوصاً في منطقة الصراع المتعالي بين بطلها «ذيبان» ممثلاً لضعف الإنسان، وبين الذئب الممثل الموازي لقوة وشراسة الحياة والطبيعة.

وحول هذا المعنى يرى ضيفنا أنه لا يمكن أن تخلو الرواية من الصراع، فهو أساس الحدث وهو معقد الحكمة. يقول «من خلال الصراع يمكن معرفة سلوك الإنسان الحقيقي دون تصنع. عندما كتبت 'طعم الذئب' اخترت أن يكون البطل بدويًا بعيداً عن مواطن الحضارة حتى يكون ذهنه متجرداً من أي

الموروث الشعبي هو أحد أفضل المرتكزات المحورية التي دفعت بالنصوص الحدائثة لتصبح على ما هي عليه الآن



السراقات الأدبية ثانية

مفيد نجم
كاتب سوري



لا يبدو أن مسلسل السراقات الأدبية سوف يتوقف، كل يوم يتكشف المزيد منها. الغرابية أن هذه السراقات أصبحت ظاهرة معروفة حتى على المستوى الأكاديمي، والسبب أن لا أحد في الجهات المعنية يحاول التصدي قانونياً لهذه الظاهرة. آخر هذه السراقات كانت اعتذار مجلة فصول عن سرقة موصوفة قام بها كاتب تونسي، ونشرها على صفحاتها، ولولا أن صاحبة الدراسة اكتشفت هذه السرقة، وأعلمت المجلة بها لما تنبه إليها أحد. تضاف هذه الواقعة إلى سجل حافل من السراقات، سيظل في ما يبدو مفتوحاً على المزيد من المحاولات الجديدة، كما هو الحال مع حدائثة السطو على مقالة منشورة لأكاديمي التونسي كمال الرياحي، قام بها أكاديمي يمني، ما يزال يرفض الاعتراف بالواقعة على الرغم من أن الدراسة منشورة قبل مدة في أحد المواقع الأدبية المعروفة.

إن تفشي هذه الظاهرة في ثقافتنا الراهنة يدل على حجم التردي والفساد السائدة، بسبب غياب قوانين الحماية الفكرية، التي يمكنها أن تردع أصحاب هذه الأفعال، وتردي واقع الحال في مؤسساتنا الثقافية والأكاديمية. إن الخطر في هذه السراقات أنها لم تعد تقتصر على فئة دون غيرها، بل أصبحت شائعة في كل الأوساط، لكن الأكثر خطورة أن السراقات الأكاديمية سوف تؤهل أصحابها لكي يصبحوا في مواقع المسؤولية عن تخريج أجيال من الباحثين والأكاديميين، ما يعني أن الفساد الذي أهلهم لتبوؤ هذه المكانة، سوف ينعكس على واقع العملية التعليمية والفكرية.

في بداية الألفية الثانية كانت لي تجربة مضمينة مع هذه السراقات، فقد كان الكشف عنها يقتضي البحث والمقارنة بين النصوص، بعد أن تفنن أصحاب هذه السراقات في طرقتها. أشهر هذه السراقات كانت لباحثة مصرية، عرفت فيما بعد أنها أصبحت أكاديمية معروفة. كانت السرقة التي قامت بها عبارة عن دراسة طويلة عن الفن قديماً وحديثاً، تتألف من خمسة محاور طويلة، كل محور منها مسروق مع عنوانه الفرعي من كتاب، جمعتها وفق تسلسل تاريخي ونشرتها باسمها، مع ذكر أسماء المراجع، لكي تدعي في حال اقتضاح السرقة الموصوفة أنها دونت هذه المراجع، لكن دون أن تكون هناك أي إحالة، أو إضافة كلمة واحدة على النصوص المسروقة.

تبقى هنا مسؤولية المحرر الثقافي أو المشرف على الرسالة الجامعية، إن يمكنه الاستعانة بمحرك البحث للكشف عن مصادر هذا البحث أو هذه المقالة، أو عن صاحبها، لكن كسل القائمين على هذه المجالات أو الرسائل الجامعية، جعل مرور هذه السراقات ممكناً، بينما الحال في الجامعات السورية يكون بتزكية.

◀ حكايات مي زيادة تدين كل من أجمروا في حقها وإذنا كانت عائلتها تأمرت عليها فإن الجماعة الثقافية تخلت عنها

الجميع بتجنب الحديث عن معاناتها، وكان بيانها العاقل البديع ابلغ رد على من اتهمها بالجنون.

بعد ذلك ظلت فترة في ضيافة أمين الريحاني الذي أعادها إلى القاهرة، وبعد عام واحد من عودتها رحلت عام 1941، ولم يكن في وداعها من الأصدقاء ورواد الصالون والقراء إلا ثلاثة فقط، هم أحمد لطفي السيد وخليل مطران وأنطوان الجميل، لتنتهي رحلة حياة وصفها واسيني الأعرج بأنها «جزء من حياتنا العربية المتهورة اليوم، ومطية لتكون شركاء في زمن بدأتها هي وجيلها بعدها، بشجاعة وسط ذكورة متسلطة خربتنا الصروب والهزائم والخبائث المتعاطلة، وأتممتنا نحن كل البؤس المؤجل، بل مددناه أكثر بدلاً من كسره نهائياً ومنحناه كل سبل الاستمرار المتخلف والمنطرف أيضاً، لتصبح أجسادنا وقوده وجمره ثم رساده المثقل بصراخاتنا الأخيرة».

الحكاية الأليمة لمي زيادة كما يرويها كاتب جزائري

وجعلني أفكر في كل ما مضى وأتساءل آية حدائثة، وآي مثقف ملتزم، عندما ترى صديق الذي يشترك معك في هموم الدنيا، ينسأك، بل يوغل فيك سكينه صدمة؟»

وبعدما تنفذ حكاياتها تنفث أساها زافرة «أخيراً دونتكم يا هم قلبي وجرحه، إلى أين أهرب بهذا الخوف الذي سيضيف لي رعباً جديداً! تحدثت فيه عن علاقتي السوية وحتى غير السوية مع محيطي، عن الناس الذين عرفتهم وعرفوني. عن الذين أحببتهم، والذين ركضوا ورائي باسنتهاء عرفته من عيونهم».

وهكذا تكابد وحدها أياما -وحسب المخطوطة- تشبه الصوت «لست أدري إذا ما كان الموت السريع هيناً، أما الموت البطيء طوال عشرة شهور وأسابيع من التغذية القهرية تارة من الفم، بتقطيع لحنه الأسنان، وطوراً من الأنف بوساطة التريبيج ليصب ما يصب من الداخل نزولاً إلى الحلق فالصدر، فذلك موت لا أظن أن إنساناً يحتمل الإصغاء برباطة جأش إلى وصفه».

ولا تخرج مي إلا بما يشبه المعجزة، وبعد معركة قضائية مضمينة قادها «أمين الريحاني»، تقف بعدها في قاعة «ويست هول» بالجامعة الأميركية في بيروت لتفاجئ

الراحلة في بلدتها الجبلية وتحمل عنوان «ليالي العصفورية».

عبر هذه الحكاية الروائية نستمتع لمي تحكي عن أحداث بعضها استقاء الروائي مما كتبتة مي ومما كتبه عنها معاصروها، وتذكر تفاصيل اللعبة التي استغل فيها جوزيف زيادة، زوجها، محنتها النفسية للإيقاع بها وإيصالها إلى العصفورية بغرض الاستيلاء على أملاكها، تقول بهدشة «كنت أظن أن هذا لن يحدث إلا للأخريات، وما أنا أواجه الكابوس نفسه. لا فرق بيني وبين أي امرأة عادية».

وتستمر حكايات مي لتكشف ليس فقط عن «تاريخها الشخصي، ولكن أيضاً عن الظلم الاجتماعي الذي تعرضت له من أهلها وأصدقائها. تدين كل من أجمروا في حقها». وإذا كانت عائلتها تأمرت عليها فإن الجماعة الثقافية أيضاً باعتبارها، وبدا «كان الجنون جاء ليرضي أعماق جماعة مريضة، لا ترى في المرأة إلا أداة متعة لا اعتبار وجودها لها».

وفي مخطوطتها تكتب عن صدمتها فيهم «كان قلبي مهزولاً من جيش الأصدقاء هناك... ما قرأته من تصريحات العقاد، طه حسين، سلامه موسى جرح قلبي وقسمه إلى نصفين،



أن مي في الرواية هي التي تحكي وكانها شهريزاد في ألف ليلة، لكنها هنا لا تحكي لشهريزاد لتنتقذ نفسها، بل تحكي عنه لتدينه بعدما ارتكب جرائمه.

أما «إيزيس كويبا» فهو الاسم المستعار الذي وضعته مي زيادة على غلاف ديوانها الأول «أزاهير حلم» والذي كتبتة بالإنكليزية وصدر في القاهرة في مارس عام 1911، ليكون أول أعمالها الأدبية، ولكن باسم مستعار، قبل أن تبدأ في تقديم أعمالها باسم مي زيادة، قريب من اسمها الحقيقي ماري زيادة. في العقد الأخير من حياة مي لم تنشر كتباً، تفترض الرواية أن لها مخطوطات مفقودة، وتنتقل من رحلة البحث عنها، لتشكل مخطوطاتها التي سجلت فيها أحداث أيامها في العصفورية متن الرواية. وفي الفصل الأول حديث عن الجهد الكبير الذي يبذله الراوي بمساعدة صديقتها الباحثة روز خليل للعثور على المخطوطة. ويتسبر الكتاب إلى أن أجيالاً متعاقبة ركضت وراء تلك المخطوطات في كل اتجاه لأكثر من سبعين سنة لكن دون جدوى، ويتساءل عما إذا كانت ضاعت حقاً أم أن القدر شاء غير ذلك فرماها في بقعة مظلمة ليجعل العثور عليها مستحيلاً. ويستمر بحثه إلى أن يعثر عليها في مصر ويطابق بعضها مع أوراق كان قد توصل إليها عن طريق مقربين من الأدبية

أحمد رجب

بيروت - «ليالي إيزيس كويبا» ثلاثمئة ليلة وليلة في جحيم العصفورية»، عنوان طويل لحكاية مريّة يرويها واسيني الأعرج، عن الفصل الأخير في حياة مي زيادة، التي لقبوها بملكة دولة الإلهام، وفريضة العصر، ونارده الدهر، إلى آخر ما منحوها من القاب لكن من منحته قلبها ولجات إليه في محنتها، شاء أن يكون لقبها الأخير «مجنونة»، ليقفل روحها التي تعلقت به، فقد خانها مرتين، الأولى عندما تركها ليتزوج من فرنسية، والثانية حينما لجات إليه شاكية ما بها بعد رحيل الأب والأم، فاستغل ثققتها وحصل منها على توكيل لإدارة أملاكها، لكنه استدرجها من القاهرة إلى بيروت واتهمها بالجنون وأودعها مستشفى للأمراض العقلية في لبنان، ليستولي على ممتلكاتها، وهو المكان الذي تذكره آخر كلمات العنوان «العصفورية» وهو المصح العقلي.

يؤثر واسيني الأعرج روايته، الصادرة عن دار الآداب ببيروت، بعنوان ينفذ إلى عمقها، فهو أولاً: يشير إلى الكتاب العربي الأشهر «الف ليلة وليلة»، ولا يقدم عملاً تاريخياً عن حياة مي زيادة بل نحن بصدد عمل أدبي تخييلي، حتى وإن تضمنت شذرات من تاريخها وحكى عنها بعض وقائع معلومة سلفاً، كما



فاجأ الفنان المصري رامز جلال جمهوره داخل إحدى دور العرض بحضوره معه ومشاركته في مشاهدة فيلمه الجديد «رعدة متوحشة» للمخرج محمود كريم.

كشف النجم البليوودي سوشانت سينغ راجبوت عن بدء تصوير مشاهد فيلمه الجديد للمخرج الهندي إيهيشيك شاووبي المستوحى من حكايات اللصوص في شامبالا.



سينما

مهرجان روتردام يحتفي بالعروض العالمية الأولى لأفلام العرب

القارة الأوروبية تدشن موسم المهرجانات السينمائية الشتوية • السينما المستقلة وتجارب الشباب تجدان طريقا لهما في هولندا



المهرجان يعرض للمرة الأولى عالميا الفيلم المصري «ورود مسمومة»

طفل يهيم على وجهه عبر بلدان مختلفة في فيلم الافتتاح السويدي «جيمي»

كان مهرجان روتردام من أوائل المهرجانات التي بادرت إلى تقديم دعم مالي للأفلام التي تحمل طموحا فنيا

وتصور المخرجة البريطانية مايف برينان في فيلمها التسجيلي المتوسط الطول «الانحراف» (51 دقيقة) ثلاثة رجال من لبنان هم: حارس لمعهد روماني قديم وميكانيكي سيارات يصنع سيارة من قطع السيارات القديمة ورجل يجمع أعمال النحت الشعبية المصنوعة من الصلصال، والهدف إبراز كيف يقاوم الإنسان تطور التاريخ.

بؤرة عميقة

تحت عنوان «بؤرة عميقة» يفتح مهرجان روتردام السينمائي ستة أقواس تحمل عناوين فرعية مختلفة، مثل «استعادة الزمن»، وهو قسم فرعي يتضمن عرض مجموعة من الأفلام عن عالم السينما، منها فيلم عن سيناريو كان الناقد والمنظر السينمائي الفرنسي أندريه بازان قد أعده ولم يكتب له أن يترجم إلى فيلم سينمائي «تسجيلي»، حيث توفي بازان وهو في الأربعين من عمره عام 1958، وجاء المخرج الكندي بيير إيبير لكي يصور عنه فيلما (بالأبيض والأسود) يحمل عنوان «فيلم بازان».

ومن الأفلام العربية المشاركة في «بؤرة عميقة» الفيلم الإسرائيلي «الأرشيف الفلسطيني المنهوب والمخفي في إسرائيل» (46 دقيقة) للمخرجة رونا سيلا، وهي باحثة ومحاضرة في جامعة تل أبيب مهتمة بالتراث الفلسطيني المصور، وتقدم في هذا الفيلم كشفا مدهشا لما نهته القوات الإسرائيلية من لبنان من صور وثائق وأفلام كانت ضمن الأرشيف الفلسطيني.

ومن الأقسام الفرعية أيضا «توقعات»، والذي يضم عددا من أفلام كبار السينمائيين غير التقليديين في العالم، و«أطر عمل» الذي يعرض فيه عدد من أفلام الفن البصري، ويفتح أيضا مناقشات مع الفنانين حول العلاقة بين التشكيل البصري والسينما.

وهناك قسم فرعي آخر للأفلام القصيرة وعروض استرجاعية لأفلام المخرج الأرجنتيني خوسيه كابوسانو، الذي يحتفي به المهرجان ويتم تكريمه مع شخصيات سينمائية أخرى للمشاهير مثل الممثلة البريطانية شارلوت رامبلنج والمخرج و كاتب السيناريو الأميركي بول شرايدر.

من مشاكل مع وزارة الثقافة المصرية التي تقاعست عن الوفاء بالتزامها بتقديم دعم له بعد فوزه في مسابقة الدعم التي كان يقدمها المركز القومي للسينما (من خلال وزارة الثقافة)، لكنه توقف منذ سنوات. والواضح أن المخرج نجح في الحصول على دعم مالي فرنسي لاستكمال العمليات التقنية النهائية وطباعة النسخ المطلوبة، فالفيلم يمثل مصر وفرنسا، وسيعرض للمرة الأولى على المستوى العالمي في روتردام، ويشارك فيه بالتمثيل محمود حميدة (وهو أيضا منتج مشارك) ومريهان حمدي وصفاء الطوخي وإبراهيم النجاري ومحمد بريق.

وتدور أحداث «ورد مسموم» حول فتاة اسمها تحية، عاملة نظافة، تساعد أخيها الأصغر في مصاريفه الدراسية على أمل أن ينجح ويجد وظيفة وينتقل مع أمهما خارج حيهم الهامشي الفقير، وتتغير أحداث الفيلم بعد أن يقرر صقر الأخ الأصغر السفر إلى أوروبا عبر البحر من خلال وسيط يطلب منه مبلغا ماليا كبيرا لتزوير الأوراق اللازمة.

يعرض المهرجان أيضا الفيلم الكلاسيكي المصري «المومياء» لشادي عبدالسلام في نسخة جديدة، كما يعرض فيلما قصيرا بعنوان «العالم الجديد» (11 دقيقة) اشتركت في إخراجها السورية غالية السراكي مع الجنوب أفريقية لورين الكسندر، وهو من الإنتاج المصري، والفيلم عبارة عن تجميع لقطات من الأرشيف ومقابلات مع بعض الأشخاص، يعرض تاريخ هجرة المصريين إلى الولايات المتحدة.

ويعرض في المسابقة أيضا الفيلم اللبناني «عد البلاط» للمخرجة الشابة سينتيا شقير، وهي مخرجة وناشطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، ويصور فيلمها رحلة مجموعة من المهرجين إلى جزيرة ليسدوس اليونانية للتسرية عن اللاجئين السوريين الفارين من الحرب، وسيعرض الفيلم في روتردام عرضا عالميا أول.

وجدير بالذكر أن الغالبية العظمى من أفلام «المستقبل المشرق» تعرض للمرة الأولى على المستوى العالمي والأوروبي، وتشمل أفلاما تسجيلية وروائية. وهناك فيلم قصير آخر من الإنتاج المشترك بين الكويت ولبنان بعنوان «الحرفية» (16 دقيقة) للفنانة الكويتية ذات الأصول اللبنانية منيرة القديري، التي تستخدم الفنون البصرية والموسيقية هنا لعرض قصة تدور حول بحثها في جذورها الشخصية، حيث تبحث عن ذكريات طفولتها في الكويت.

التجمد أحيانا، وفي 2017 بلغ عدد التذاكر المبيعة للمتقدمين على عروض المهرجان 314 ألف تذكرة، وبلغ عدد السينمائيين ورجال الصناعة والموزعين ومديري المهرجانات الذين حضروا إلى المهرجان 2298 شخصا، بالإضافة إلى عدد كبير من الصحافيين ونقاد السينما من شتى أنحاء العالم.

مسابقة النمر

تشمل مسابقة الأفلام الروائية الشابة (مسابقة جوائز النمر) ثمانية أفلام من البرتغال والبرازيل وكوريا الجنوبية والفلبين والولايات المتحدة وكرواتيا، إلى جانب فيلم يمثل فلسطين هو «تقارير عن سارة وسالم» من إخراج مؤيد العليان، وهو من الإنتاج المشترك مع ألمانيا وهولندا والمكسيك.

وهذا هو الفيلم الثاني للمخرج الفلسطيني بعد فيلمه الروائي الطويل الثاني «حب وسرقة ومشاكل أخرى» الذي عرض بمهرجان برلين عام 2015، وسيكون عرض الفيلم في روتردام هو العرض العالمي الأول، وتبلغ قيمة جائزة أحسن فيلم فيها 40 ألف يورو، كما تمنح لجنة التحكيم جائزة خاصة 10 آلاف يورو، ويتقاسم الجائزتين مناصفة كل من منتج الفيلم الفائز ومخرجه، وعمليا يتم توزيع الجوائز مع إعلان النتائج في الثاني من فبراير، لكن عروض المهرجان تستمر حتى الرابع من الشهر نفسه.

المستقبل المشرق

المسابقة الرئيسية الثانية في مسابقات المهرجان، هي مسابقة «المستقبل المشرق» (Bright Future)، وهي مخصصة للمخرجين الجدد ويتنافس فيها 18 فيلما على جائزة أحسن فيلم التي تبلغ قيمتها 10 آلاف يورو، من أميركا والبرازيل والهند وألمانيا وبلجيكا وسلوفاكيا وإيطاليا والسويد والصين وبولندا وبريطانيا والفلبين والدنمارك وكوريا الجنوبية والمكسيك وكولومبيا والأرجنتين وتايوان وسنغافورة.

وكانت المخرجة المصرية هالة القوصي قد شاركت في هذه المسابقة بفيلمها البديع «زهرة الصبار» في العام الماضي، أما في مسابقة العام الحالي فيشارك الفيلم الروائي الطويل الأول «ورود مسمومة» للمخرج المصري أحمد فوزي صالح، وهو الفيلم الذي تعطل إنتاجه عدة سنوات بسبب ما واجهه

الفنون» التي تحولت في ما بعد لتصبح المؤسسة المتخصصة التي تنظم المهرجان بدعم من جهات حكومية عديدة. أما هيوبرت بالس فكان هدفه الأول من المهرجان تشجيع الأفلام الفنية وإتاحة الفرصة أمام أصحاب دور العرض السينمائية المتخصصة في عرض هذا النوع من الأفلام، وكانت قد تأسست حديثا في هولندا، لمشاهدة التجارب الشبابية المستقلة الجديدة في السينما، وكان المهرجان يقتصر في بدايته على عرض 50 فيلما ثم توسع وأصبح مهرجانا متعدد الأقسام، ولم تعد عروضه تقتصر على الأفلام الشبابية المستقلة، رغم الإبقاء على مسابقة رئيسية لهذا النوع من الأفلام حتى اليوم تحت اسم «مسابقة النمر» (رمز

المدينة). وكان مهرجان روتردام من أوائل المهرجانات التي قدمت دعما ماليا للأفلام التي تحمل طموحا فنيا من خلال إنشاء مؤسسة خاصة بهذا النوع من الدعم تحمل اسم مؤسس المهرجان هيوبرت بالس، أي مؤسسة «صندوق هيوبرت بالس» التي قدمت ومازالت تقدم الدعم إلى المئات من المشاريع السينمائية من أوروبا والعالم الثالث، سواء الدعم المادي المباشر على شكل منح إنتاجية أو لتمويل العمليات التقنية النهائية بعد التصوير، أو لدعم شراء حقوق توزيع الأفلام في هولندا.

وتعاقب على المهرجان خلال السنين بعد وفاة مؤسسه عدد من الكفاءات هم: آن هيد» (1989) وماركو مولسر (1991-1991)، وإيميل فالوكس (1992-1996)، وسيمون فيلد (1996-2004)، وساندرا دن هامر (2000-2007)، ورونجر وولفسون (2008-2015)، وأخيرا المدير الحالي بيرو بيير.

وقد كبر المهرجان عبر السنين وأصبح أحد أكبر مهرجانات السينما في العالم، ففي العام الماضي وحده عرض 500 فيلم من 50 دولة ما بين الأفلام الطويلة والقصيرة والمتوسطة، التسجيلية والتجريبية والفنية والروائية.

ويحظى المهرجان الذي يقام لمدة 12 يوما بجمهور كبير، رغم إقامته في فصل الشتاء حينما تهبط درجات الحرارة إلى ما دون درجة

التي تحفل الدورة السابعة والأربعون من مهرجان روتردام السينمائي، في الميناء الهولندي الشهير الذي يعتبر أكبر موانئ أوروبا، وتختتم الدورة في 4 فبراير، مستعرضة العديد من الأفلام في عرضها الأول.



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

تفتتح في الرابع والعشرين من يناير الجاري الدورة السابعة والأربعون من مهرجان روتردام السينمائي، في الميناء الهولندي الشهير الذي يعتبر أكبر موانئ أوروبا، وتختتم الدورة في 4 فبراير، مستعرضة العديد من الأفلام في عرضها الأول.

تحتفل الدورة السابعة والأربعون من مهرجان روتردام السينمائي التي تنطلق فعالياتها الأربعاء وتختتم في الرابع من فبراير القادم بالعشرات من الأفلام من الشرق والغرب، في ظاهرة تدشن موسم المهرجانات السينمائية الشتوية في القارة الأوروبية قبل مهرجان برلين مباشرة، وفي توقيت واحد تقريبا مع مهرجان سندانس الذي يقام في الولايات المتحدة، وهناك تشابه بين هذين المهرجانيين في كونهما يتركزان حول أعمال السينما المستقلة وتجارب الشباب دون التخلي عن عرض نماذج لأهم وأحدث أفلام المخرجين الكبار، وهو ما يميز روتردام بوجه خاص.

يفتتح المهرجان بالفيلم السويدي «جيمي» الذي يصور كيف يهرب طفل في الرابعة من عمره من منزل أسرته ويهيم على وجهه عبر بلدان أوروبية مختلفة في رحلة سريلية مرعبة، لكنها طريفة. والفيلم من إخراج غاسبار غانسلاندنت (40 سنة)، وهو خامس أفلامه الروائية الطويلة، أما فيلم الختام فهو الفيلم البريطاني-الفرنسي المشترك «موت ستالين» للمخرج أرماندو اينانوتشي، وهو فيلم سياسي ساخر يصور الأيام الأخيرة في حياة الزعيم السوفيتي، وما ينشأ من فوضى بعد وفاته وصراعات على السلطة في دهاليز الكرملين.

نبذة عن المهرجان

تأسس مهرجان روتردام السينمائي الدولي عام 1972، ولم يكن حاضرا في العرض الافتتاحي للدورة الأولى يوم 28 يونيو من العام نفسه، سوى 17 شخصا، على رأسهم بالطبع هيوبرت بالس مدير «مؤسسة روتردام

الدورة 47 من المهرجان تفتتح بالفيلم السويدي «جيمي» وتختتم بالفيلم البريطاني-الفرنسي المشترك «موت ستالين»

أحدث روتردام وسينما النوم



• يعرض مهرجان روتردام السينمائي الفيلم الفلسطيني «واجب» للمخرجة أن ماري جاسر، الذي فاز بجائزة أفضل فيلم في مسابقة المهر العربي بهرجان دبي السينمائي، وهو من بطولة محمد بكرى ونجلى صالح بكرى اللذان فازا أيضا بجائزة أفضل تمثيل مناصفة في المهرجان نفسه، وتحضر المخرجة إلى المهرجان لمناقشة فيلمها مع الجمهور.



• يشارك في «أحدث روتردام» المخرج السيناريو الأميركي بول شرايدر، والمخرج التايواني ايباتشاونج، الذي سيقدّم عرضا فريدا لما يطلق عليه «سينما النوم»، حيث يمكن للمرء أن يسترخي وينام بينما يشاهد فيلما سينمائيا أعده خصيصا، وسيتيح له المهرجان قاعة خاصة مزودة بما يشبه الأسرة للنوم، ويقول بيرو بيير مدير المهرجان إن البرنامج يعتبر «لقاء للعقول بين صنّاع الأفلام والجمهور».



• ضمن «أحدث روتردام» أو ما يسمى بـ«الماستر كلاس» يتحدث الفنان الشيلي الفريدو جار الذي يستوحى أعماله من أشعار المفهורים، عن دور الفنان في العالم الذي يعرف الفقر والاستغلال والإبادة، أما المخرجة الأرجنتينية لوكريشيا مارتل التي تشارك بفيلمها الأحدث «زاما» في المهرجان، فتتحدث عن تقنيات استخدام الزمان والمكان في السينما.



• يفتتح برنامج «أحدث روتردام» الذي يقام على هامش مهرجان روتردام السينمائي في 25 يناير، ويشمل لقاءات مع عدد من أبرز نجوم وصناع السينما في العالم، وسيكون اللقاء الأول مع النجمة البريطانية شارلوت رامبلنج، التي رشحت قبل عامين لنيل جائزة الأوسكار عن دورها في فيلم «45 عاما»، وأحدث أفلامها هو «هانا» إخراج أندريا بالاورو الذي عرض في مهرجان فينيسيا.



«الزيادة الطارئة في رسوم التسجيل لا تشكل نسبة 20 بالمئة من ارتفاع أسعار بعض المواد التي يستهلكها المواطن، كما أنها لا تقارن بالنظر إلى رسوم الجامعات الخاصة».

رياض طيفور
معاون وزير التعليم العالي لشؤون الطلبة في سوريا

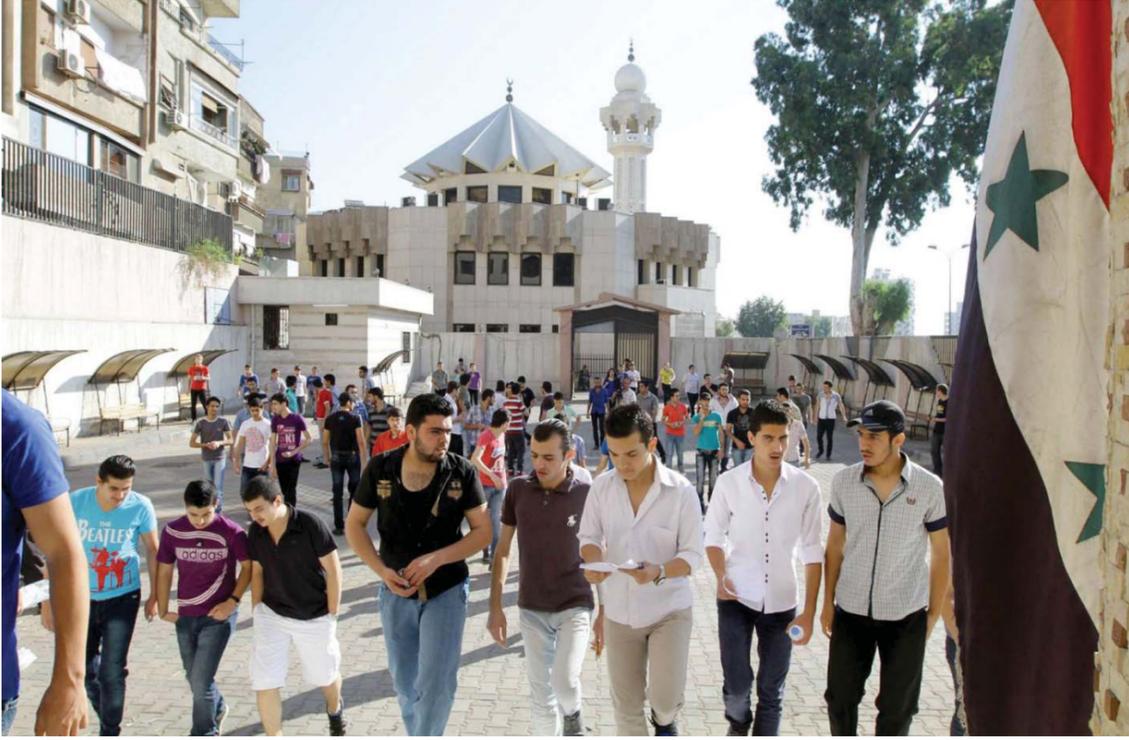


«تدرس اللغة الإنكليزية بالمدارس الحكومية وغير الحكومية يخالف القوانين واللوائح، ويفترض في التعليم الابتدائي أن يتعلم الطلاب أسس الثقافة الإسلامية الإيرانية».

مهدي نايفد أدهم
سكرتير المجلس الأعلى للتعليم في إيران

طلاب سوريا: حلم الدراسة يتلاشى على وقع رسوم تسجيل مكلفة

● الزيادة تضيق الفرص أمام الطلاب وتضر بتحصيلهم العلمي ● قرار مفاجئ يقابله تلك الوزارة في الإجابة عن استفسارات الطلاب



آمال مسحوقة

وأضاف طيفور أن "ما يدفعه الطالب خلال أعوام دراسته لا يتجاوز 25 دولارا بسعر الصرف الحالي (514 ليرة للدولار الواحد)، مما يدل على أن التعليم مازال مجانيا في الجامعات السورية". وبلغ عدد النازحين داخل الأراضي السورية 6.5 مليون شخص، بحسب إحصائية صادرة عن الأمم المتحدة العام الماضي. فمذ اندلاع الحرب في العام 2011 وحتى الآن تشردت الآلاف من الأسر، بمعدل 50 عائلة في كل ساعة، وهي نسبة النزوح الأعلى والأقسى عالميا، وفي العام 2016 وحده بلغ عدد النازحين أكثر من 1.2 مليون شخص، نزح أغلبهم للمرة الثانية أو الثالثة على التوالي. ويتطلب الالتحاق بدراسة الماجستير والدكتوراه في سوريا الخضوع لامتحان في اللغة الإنكليزية، والذي زادت تكلفته أيضا لتصل إلى ثلاثة آلاف ليرة سورية عوضا عن ألف ليرة. كما تم رفع رسوم التسجيل في التعليم الموازي لتصبح 70 ألف ليرة، بدلا من 35 ألفا للكلية النظرية، و100 ألف بدلا من 50 ألفا للكلية التطبيقية.

في السنة الثانية في كلية العلوم جامعة دمشق، "لا أحد يهتم بامرنا، يزيدون الرسوم ونحن بالكاد نتكمن من الدراسة". وعلى الرغم من استمرار عمل الجامعات الحكومية في غالبية المدن السورية التي تخضع لسيطرة النظام، إلا أن الظروف المعيشية القاسية التي تشهدها سوريا تجعل من الدراسة أمرا غاية في الصعوبة في ظل استمرار انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة وغياب وسائل التدفئة وارتفاع أسعار المواصلات نتيجة النقص في مادي البنزين والمازوت، بالإضافة إلى انخفاض سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي بشكل غير مسبوق، وهو ما يضاعف الأزمة المعيشية في البلاد التي تشهد صراعا مستمرا منذ نهاية 2012، وترتفع نسبة الفقر لتصل إلى 83 بالمئة، بحسب تقرير الأمم المتحدة في مارس 2017 من.

وبررت الوزارة قرار زيادة الرسوم كنتيجة لارتفاع تكاليف الخدمات التي تقدم للطلاب كأوراق الامتحانات والمواد المخبرية.

دراستنا كتخفيض معدلات النجاح أو تقديم قروض طلابية ميسرة دون فوائد أو حتى زيادة استيعاب الطلاب في السكن الجامعي. لا أحد يعبا بحياتنا فمن سيعبا بدراستنا". وتلخص مختلف وجهات النظر والمواقف التي يطرحها الطلاب حول قرار الوزارة الأخير ظروف عيشهم وطموحاتهم في مواصلة تعليمهم، لكنهم في المقابل يصطدمون بوضع قاسم تتزايد معه مخاوفهم على مستقبلهم الذي يعمل النظام على طمسها بلا هوادة. وعن شكوى الطلاب من ممارسات خاطئة مرتكبة من قبل البعض من أعضاء الهيئة الطلابية، أكد محاييري أنه تم ضبط بعض الحالات واتخاذ الإجراءات القانونية بحق من ثبت ارتكابهم لمخالفات.

وحول امتحانات الكلية ونسب الحضور، أكد محاييري أن الكلية تضم نحو 14 ألف طالب وطالبة يتوزعون على 8 أقسام، علما وأن هناك تقسيما للعمل في مختلف الأقسام، مبينا أن نسب حضور الامتحانات تتجاوز الـ95 بالمئة في بعض المقررات. وقال عبدة الأحم، طالب

يتزايد الضغط المفروض على الشعب السوري، رغم ما تسببه الحرب الدائرة من نقص في المواد الضرورية وأثار سلبية على البنى التحتية، ويتجلى في أبرز صوره من خلال ما يعيشه طلاب الجامعات من معاناة وظروف دراسية مقيتة، عكسها مؤخرا فرض رسوم إضافية على التسجيل شملت جل الجامعات الحكومية بمختلف المراحل الدراسية.

من السنوات الثانية والثالثة والرابعة، أما الطلاب المستجد من السنة الخامسة، فيدفع 7700 ليرة (14.95 دولار) من ضمنها رسم الشهادة بمبلغ 5 آلاف ليرة.

وقال رياض طيفور، معاون وزير التعليم العالي لشؤون الطلبة، إن "الزيادة الطارئة لا تشكل نسبة 20 بالمئة من ارتفاع أسعار بعض المواد التي يستهلكها المواطن، كما أنها لا تقارن برسوم الجامعات الخاصة أو أي نظام أو برنامج تعليمي آخر".

وأضاف محاييري أن الطالب الراسب لمرة واحدة سيدفع 5400 ليرة (10.48 دولار)، والراسب مرتين 10900 ليرة (21.16 دولار)، والراسب 3 مرات سيدفع 13400 ليرة (26.02 دولار)، أما الراسب 4 مرات فسيدفع 18900 ليرة سورية (36.70 دولار)، كما أن الرسم من خارج الملاك لكل مقرر فيقدر بـ2000 ليرة (3.88 دولار)، وسيدفع طالب المرسوم (المستنفذ) 3000 ليرة (5.82 دولار) لكل مقرر.

وتعالت الأصوات المنتقدة لقرار وزارة التعليم العالي الأخير على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، فيما لم تبد الأخيرة أي نية لمراجعتها أو تغييره، مخيرة الصمت.

وقالت لارا، وهي طالبة وافدة من كلية التجارة في حلب إلى جامعة دمشق، "لا يبدو المبلغ كبيرا بالنسبة للمسؤولين في الوزارة، لكنه كبير جدا بالنسبة إلي أنا وزملائي النازحين من مدن أخرى. أنا بالكاد أوفر مصاريف مواصلاتي للجامعة"، مضيفة أن "الدراسة اليوم باتت ترافا للكثيرين.. نقضي ساعات طويلة بلا كهرباء ومن دون أي وسيلة تدفئة، ومؤخرا بات علينا شراء المياه للشرب ولا توجد مياه في بيوتنا للاستحمام أو الغسيل ثم يرفعون رسوم الدراسة الجامعية ويتنظرون منا أن ندرس ونتخرج!".

وقال سامر الأغا، طالب سوري كان يدرس الحقوق في دمشق ويعيش حاليا في مدينة الزرقاء الأردنية، "لم أتمكن من استكمال دراستي في الأردن لأنني لا أملك وثيقة تثبت دراستي الجامعية السابقة، بالطبع استخارجها اليوم مكلف بالنسبة إلي، لكن المشكلة الأكبر تكمن في أنه لا أحد من عائلتي مازال في سوريا لمساعدتي على الحصول عليها". وقالت سناء، طالبة في كلية الصيدلة في جامعة دمشق، "كنا نتنظر قرارات تسهل

دمشق - يعتبر ملف كلفة التسجيل في الجامعات السورية من أبرز الملفات التي أرتقت الطلاب ودفعت بالعديد منهم إلى الانقطاع أو اللجوء إلى مهن هامشية أو الهجرة نحو البلدان المجاورة بحثا عن ظروف أفضل لمواصلة دراستهم. وفي الوقت الذي تزداد فيه الحاجة إلى أبسط المرافق الضرورية في ظل وضع مضطرب بسبب الحرب الدائرة، من تيار كهربائي ومياه شرب ونقص في المواد الاستهلاكية، أعلنت وزارة التعليم العالي السورية عن زيادة رسوم التسجيل بنحو الضعف في كل الجامعات الحكومية وفي مختلف المراحل الدراسية.

وجاء القرار مفاجئا لطلاب الجامعات، حيث تم رفع قيمة رسوم التسجيل في السنوات الدراسية، فوصل بعضها إلى 18 ألف ليرة سورية (34.95 دولار)، أي بارتفاع بمعدل النصف مقارنة مع السنوات الماضية.

◀ الوزارة تبرر قرار زيادة الرسوم بأنه جاء نتيجة لارتفاع تكاليف الخدمات التي تقدم إلى الطلاب كأوراق الامتحانات والمواد المخبرية

وتحدث عدد من الطلاب عن ارتفاع الرسوم في كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية مثلا وفي كلية الكيمياء أيضا، حيث اعتبر البعض منهم أن ذلك لا يتناسب مع ظروفهم المادية، الأمر الذي يزيد من أعبائهم الدراسية وينعكس سلبا على استمرار تحصيلهم العلمي في ظل ظروف صعبة يفرضها النظام. وإضافة إلى أزمة الرسوم، يشتكى طلاب الجامعات من طريقة التعامل غير اللائق والمهين أحيانا، التي ينتهجها الموظفون في ما يخص عملية التسجيل وقبول الطلاب وتسهيل معاملات الطلاب وأخذ ظروفهم بعين الاعتبار.

وقال محمد مازن محاييري، عميد كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية في جامعة دمشق، إن الرسوم الجامعية ترتبط بقرار صادر عن وزارة التعليم العالي وهو معمم على جميع الكليات الجامعية. وأشار إلى تقاضي 2700 ليرة سورية (5.24 دولار) من الطالب سنة أولى حديث، و2700 ليرة (5.24 دولار) للطلاب

المدارس المجتمعية طريق مصر لمعالجة أزمة التسرب من التعليم

● مناهج تعليمية تحث على مواصلة الدراسة بعيدا عن أسلوب التلقين

الدراسية من خلال البرامج التعليمية المرتبطة بالحاسب الآلي أو اللوحة الذكية، وهي طريقة عالمية تتيح للتلميذ التفاعل بفهم ودون تلقين وحفظ.

ألف طالب تسربوا من التعليم بالمرحلة الابتدائية و451.6 من المرحلة الإعدادية

321.8

وبراعى اختيار المدرسات من أهل القرية التي أقيمت عليها المدرسة أو من القرى القريبة، للاستفادة من درجة العلاقة بين هؤلاء المدرسات وبين الأهالي، وهو أمر يمكن من تفادي أي مشكلة مستقبلية قد تحدث، لكن لا بد أن تتوافر فيهن عدة معايير أخرى أهمها الحصول على مؤهل جامعي وتربوي. وأوضحت نهى جابر، مسؤولة الدعم في المدارس المجتمعية، أنه يتم خلق ورش تدريبية للمدرسات ويحدث أيضا تبادل خبرات بين المدارس، كي تصبح كل مدرسة على دراية وخبرة بكيفية توصيل المعلومة للطلاب، وأضافت لـ"العرب" أنه يتم تعريف المعلمات بمنهج وزارة التربية والتعليم المعد خصيصا للمدارس المجتمعية، وتمتيز بالحدثة والبساطة في المحتوى.

وتساعد الأنشطة الفنية والرياضية على بقاء الطلاب في المدرسة وعدم تكرار عملية التسرب من التعليم، كما أن الاعتماد عليها بشكل كبير في إدارة العملية التعليمية يعزز ثقة الطلاب بذواتهم، وهو ما أكدته نورا عطية (مدرسة). وقالت لـ"العرب" إن دور المدرسة توجيهي وإشرافي فقط، والطلاب ينتهي من المرحلة الابتدائية ويكون قد أجاد مبادئ اللغتين العربية والإنكليزية إضافة إلى الرياضيات، وتجعل الطلاب يستخدمون الخامات البيئية المحيطة بهم لإعداد أشكال فنية تحاكي ما يدرسونه في المناهج.

الواحدة فصلين اثنين فقط، وهذا ما كشفت لنا مسؤولة التعليم المجتمعي باففيوم. وقالت أمل قاسم لـ"العرب" إن هذا المشروع بدأ في الفيوم منذ عام 2012، حتى وصل عدد المدارس المجتمعية في المحافظة نحو 82 مدرسة تضم ما يقرب من ألفي طالب وطالبة، يتلقون تعليمهم وفقا لمناهج أعدت لهم خصيصا بإشراف من وزارة التربية والتعليم، وهي الجهة التي تقع المدارس تحت رعايتها. ولا بد من توافر عدة معايير في اختيار قرية بعينها لإقامة مدرسة مجتمعية بها، وأشارت قاسم إلى ضرورة أن تبعد أقرب مدرسة حكومية عن القرية لمسافة تزيد عن 5 كيلومترات، ويمكن الاستغناء عن هذا الشرط في حالة وحيدة، وهي أن يكون الطريق إلى المدرسة الحكومية وعرا أو يعرض الطلاب إلى المخاطر، ويجب ألا يكون التلميذ مسجلا بأي مدرسة حكومية.

وحب الطلاب للعملية التعليمية هو أساس بناء المدارس المجتمعية، وهو ما يراعى سواء في البناء أو المناهج الدراسية، وحتى طريقة جلوسهم في الفصول التي تكشف عن جلسة ودية، بعيدة عن النموذجي المعتاد. وفي حلقات دائرية يجلس الطلاب بعد أن يتم تقسيمهم بحسب الميول والقدرات، فهناك مجموعة خاصة باللغات، وأخرى تهوى الرياضيات وثالثة تعشق التجارب العلمية، وتقوم مدرسة الفصل بتبسيط إيصال المعلومة للطلاب عبر تعيين قيادات على هذه الفصول من الطلبة أنفسهم، كنوع من أنواع التأهيل على تحمل المسؤولية.

ولفتت مسؤولة التعليم المجتمعي باففيوم إلى أن الطالب يختار المادة الدراسية التي تناسب مع ميوله، ويكون قائدا تارة ومستقبدا من حلقة دراسية تارة أخرى، فهي عملية تبادلية وفقا لنظام تحده مدرسة الفصل.

وشددت على ضرورة مراعاة دمج التكنولوجيا في المناهج، وعرض المناهج

التسرب من التعليم، لأن أقرب مدرسة حكومية تبعد عن المربع السكني أكثر من 5 كيلومترات، ويعتبر بعد المسافة أحد المعايير التي يجب توافرها لإنشاء مدرسة مجتمعية في أي قرية، فضلا عن عدد الأطفال المتسربين من التعليم بها، والظروف التي تمنعهم من الالتحاق بالمدارس الحكومية.

وهناك نوعان للمتسربين من التعليم أولهما، أن يلتحق الطالب بالمدرسة ثم يتركها عند مرحلة تعليمية معينة دون استكمال تعليمه، والنوع الثاني لمن لا يلتحق بالمدارس من الأساس، والأخير يلتحق بالمدارس المجتمعية بعد خطبه السن القانونية للصف الأول الابتدائي (6 سنوات)، وفي هذه الحالة يقوم بدراسة صفين دراسيين في عام دراسي واحد، للحاق بمن هم في مثل عمره.

ويلتحق المتسربون من التعليم بالمدارس المجتمعية بمحض إرادتهم لتعويض ما فات، لذلك تمت مراعاة عدم شعورهم بأي قيود في طريقة تصميم هذه المدارس، فهي تقام وسط الحقول الزراعية وبلا أسوار، وتضم المدرسة

تلعب المدارس المجتمعية دورا مهما في مواجهة مشكلة التسرب من التعليم التي تعاني منها مصر منذ سنوات، ونجحت هذه المدارس في احتضان نحو 28 ألف طالب وطالبة في فروعها المنتشرة بمحافظة الصعيد في جنوب مصر، وحققت نجاحا لافتا خفف من المعاناة عن الآلاف من الأسر.

نجوى درديري

عليهم الظروف ممارسة أعمال شاقة. وتحتضن القرية الصغيرة مجمع "التوحيد" ويضم ثلاث مدارس مجتمعية تنتهي الدراسة فيها عند المرحلة الابتدائية، فيما لا توجد مدرسة مجتمعية للمرحلتين الإعدادية والثانوية، سوى في محافظتين فقط، وبني هذا المجمع بجهود ذاتية وتبرعات من أهالي القرية. وتتشابه القرى التابعة لمركز طامية في ظروفها المعيشية وتراجع الخدمات الحياتية، من طرق غير ممهدة أو نقص في الخدمات الصحية أو عدم وجود شبكة للصرف الصحي، أو حتى عدم وجود مدارس حكومية يلتحق بها أطفال هذه القرى.

وفي مثل هذه الظروف تؤدي المدارس المجتمعية دورا مهما للبقاء على أزمة



محاولة لتذليل الهدر المدرسي رغم المشقات



«لا بد من وجود أداة لتوجيه مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لتقود حركة المجتمع، مع وجود منظومة واضحة لقيادة الإعلام المصري، الإعلاميون هم الأقدر على معرفة احتياجات الجماهير، ولكن اليوم نرى أننا بحاجة إلى منظومة لقيادة الإعلام».

حسن حامد
رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري الأسبق

غرف الأخبار لا تزال تواجه فجوة تكنولوجية عميقة

● الصحفيون يستخدمون مجموعة محدودة من المهارات الرقمية ● المدراء أكثر مهارة في وسائل الإعلام الرقمية من موظفيهم



ميراث الصحافة التقليدية لم ينته

وأكد التقرير أن الصحافة هي مهنة الشباب. إذ أن أعمار أكبر عدد من الموظفين في غرف الأخبار الرقمية تتراوح بين 25 و29 عاماً، وبين 30 و35 عاماً في غرف الأخبار المختلطة والتقليدية. لكن التدريب الرقمي الذي يريده الصحفيون لا تقدمه غرف الأخبار، فبريد 52 بالمئة من الصحفيين تدريبات على صحافة البيانات، ولكن 40 بالمئة فقط من غرف الأخبار تقدم ذلك. وتقدم 46 بالمئة من غرف الأخبار تدريباً في البحث في وسائل التواصل الاجتماعي والتحقيق.

هو رعاية المحتوى (44 بالمئة). والمنظمات الرقمية فقط هي التي يحتمل أن تحقق عائداً أكثر بمرتين من مصادر بديلة (المساهمات الخيرية والتبرعات الفردية) كغرف إخبارية تقليدية أو مختلطة.

وتفيد غرف الأخبار في البلدان النامية بأن هناك حاجة ملحة إلى خلق إيرادات جديدة، حيث حوالي 70 بالمئة من غرف الأخبار في أميركا اللاتينية والشرق الأوسط/شمال أفريقيا تحدد هذا الأمر باعتباره تحدياً رئيسياً مقارنة مع 44 بالمئة من غرف الأخبار في أميركا الشمالية.

بالمئة) يفشلون في تأمين اتصالاتهم. في حين أن معظم غرف الأخبار تجد تحدياً في كسب ثقة الجمهور، وهناك استثناءان رئيسيان، حيث أن 21 بالمئة فقط تحدد بناء الثقة باعتبارها رئيسية في أوراسيا/اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية السابق. والمثير للدهشة أن 29 بالمئة فقط من غرف الأخبار في أميركا الشمالية تقول إن الثقة هي قضية ملحة، متجاوزة الاتجاه العالمي. ووجدت نماذج إيرادات جديدة أخذة بالنشوء لكن ليست سريعة بشكل كاف. فاهم مصدر للإيرادات، بعد الإعلانات (70 بالمئة)،

طرحت دراسة حديثة لمركز الصحفيين الدوليين سؤالا جوهريا: هل يسير الصحفيون مع الثورة الرقمية؟ فكان الجواب بالنفي، وخلصت إلى أن غرف الأخبار مازالت تتلمس طريقها في المسار الرقمي وهي تتشابه في معظم مناطق العالم.

(المراسلون، المحررون وكتاب التحرير). وحوالي 18 بالمئة هي من الأدوار الرقمية الجديدة (محرر وسائل الإعلام الاجتماعية، منتج المحتوى الرقمي ومحرر تحليلات). ويستخدم الصحفيون مجموعة محدودة من المهارات الرقمية. فمن بين 23 من المهارات الرقمية التي قامت الدراسة بمسحها، وجدت أن معظم غرف الأخبار تستخدم في المقام الأول أربع مهارات: النشر أو التعليق على وسائل الإعلام الاجتماعية بنسبة 72 بالمئة، ثم التقاط صور رقمية بنسبة 61 بالمئة، يليه إشراك الجماهير على وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 58 بالمئة، وتوزيع المحتوى عبر منصات متعددة بنسبة 56 بالمئة.

ولا تنكر الدراسة أن الصحافة الرقمية حققت بعض المكاسب الموضوعية تتجاوز غرف الأخبار الرقمية حصرا والمختلطة منها الغرف التقليدية في سبع من المناطق الثماني التي شملتها الدراسة. وتصدرت أوراسيا/اتحاد الجمهوريات السوفيتية السابقة العصر الرقمي، مع أعلى نسبة من غرف الأخبار الرقمية فقط (55 بالمئة) مقارنة بأي مكان آخر في العالم. وكانت المنطقة الوحيدة التي لا يزال ميراث وسائل الإعلام فيها

مهيمنة هي جنوب آسيا. فهي لا تزال بطيئة في الرقمية. ما يقرب من نصف وسائل الإعلام (43 بالمئة)، هي غرف أخبار تقليدية. وفي الوقت الذي تكاثرت فيه الأخبار الوهمية والقرصنة، اتخذ عدد قليل من الصحفيين الاحتياطات المناسبة. إذ أن 11 بالمئة فقط من الصحفيين يستخدمون أدوات التحقق من وسائل الإعلام الاجتماعية، على الرغم من أن الأغلبية (71 بالمئة) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للعثور على أفكار جديدة لقصصهم.

وقال التقرير إن أكثر من نصف الصحفيين (54 بالمئة) وغرف الأخبار (52

واشنطن - هيمنت الثورة الرقمية على حديث وسائل الإعلام والصحفيين في كل مكان من العالم، مما أوحى أنها قفزت بخطوات واسعة إلى غرف الأخبار والممارسات الصحافية، إلا أن الحقيقة تخالف الافتراضات وتكشف نواضع اعتماد الصحفيين على التكنولوجيات الرقمية في غرف الأخبار، وفق ما أكدت شبكة الصحفيين الدوليين في تقرير نشرته على موقعها.

استندت الشبكة في تقريرها إلى دراسة عن حالة التكنولوجيا في غرف الأخبار، أجراها المركز الدولي للصحفيين بالتعاون مع جامعة جورج تاون، وتمت الدراسة بـ12 لغة وحصلت على أكثر من 2700 إجابة من صحفيين ومديري غرف الأخبار في 130 دولة. ويواجه المشهد الإعلامي العالمي الكثير من عدم اليقين والإثارة، لذلك سعت الدراسة للإجابة على سؤال جوهري: هل يسير الصحفيون مع الثورة الرقمية؟

وعلى الرغم من الخطوات الكبيرة المهمة في الاستفادة من التكنولوجيات الجديدة، إلا أن الإجابة هي لا!

وخلصت النتائج إلى أن غرف الأخبار لا تزال تواجه فجوة تكنولوجية عميقة، ولا يزال عدد خبراء التكنولوجيا ضئيلا في غرف الأخبار، حيث

5 بالمئة فقط من موظفي غرفة الأخبار لديهم إجازات تعليمية ذات صلة بالتكنولوجيا، و2 بالمئة من غرف الأخبار تؤلف مختصين بالتكنولوجيا. وتستخدم 1 بالمئة منها فقط محرري التحليلات.

ووجدت أن المدراء أكثر مهارة في وسائل الإعلام الرقمية من موظفيهم، حيث جرى توظيف 64 بالمئة من مدراء غرف الأخبار ممن يمتلكون خلفية في وسائل الإعلام الرقمية، مقارنة مع 45 بالمئة من الصحفيين.

ولا تعيد معظم غرف الأخبار تحديد الأدوار للعصر الرقمي، إذ أن 82 بالمئة من وظائف غرف الأخبار لا تزال في المهمات الثابتة

« باختصار

دخل عدد من صحفيي وكالة تونس أفريقيا للأنباء» الأثنيين في «اعتصام مفتوح» بقرع عطلهم احتجاجا على «تجاوزات إدارية ونقابية ومهنية» داخل الوكالة، وقال المعتصمون في بيان إنهم «اشعروا كتابيا المكتب التنفيذي لل نقابة الوطنية للصحفيين التونسيين بدخولهم في الاعتصام وبجملة التجاوزات الحاصلة» في الوكالة.

عبرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين عن صدمتها من قرار محكمة الصلح في نابلس، القاضي بتحويل قضية الصحفي طارق أبو زيد إلى محكمة الجنائيات الكبرى وفقا لقانون الجرائم الإلكتروني، واعتبرت القرار تقييلا للعصا التي ترفع بوجه الصحفيين وإيغالاً في سياسة تكسيب الأفواه وتخويف الصحفيين وتشكل خطرا حقيقيا على الحق في إبداء الرأي وحرية التعبير.

بدأت شرطة إيطاليا خدمة جديدة للمواطنين الذين يبدون قلقا إزاء الأخبار الوهمية على الإنترنت، فيما تستعد البلاد لانتخابات عامة تجرى في الرابع من مارس المقبل. ويمكن أن يسأل المواطنون خبراء الشرطة، باستخدام استشارة على الإنترنت للتحقق من الأنباء التي يمكن أن تؤدي بعد ذلك لأن يتم إثبات أنها خاطئة من قبل بيان رسمي للشرطة أو حتى سحبها من مواقع إلكترونية.

عقدت لجنة الإعلام والثقافة والأثار بمجلس النواب المصري، الإثنين، أربعة اجتماعات لاستكمال مناقشة مشروع قانون تنظيم الصحافة والإعلام حول المواد التي ثبت عدم دستورتيتها في القانون، بعدما أجلت مناقشته وقررت إعادة 5 مواد للحكومة للنظر فيها مرة أخرى، بهدف تدقيقها، وذلك منذ ما يزيد عن شهر دون رد. ويستهدف القانون ضبط المنظومة الإعلامية وتنظيم عمل الهيئات الإعلامية.

سلبيات قانون الصحافة والنشر تثير استياء الصحفيين المغاربة



عبد الوافي الحراق:
ثمة ثغرات وتناقضات
وغموض في بعض مواد
القوانين للمدونة

من الصحفيين مع تحديد سقف أجورهم، مع عجزها عن مجارة صحف المؤسسات التجارية ذات الرأسمال الكبير، مما يعني القضاء نهائيا على صحافة القرب وموت الصحف المحلية.

وأكد الحراق أن ثمة ثغرات وتناقضات وأخطاء في بعض مواد القوانين الثلاثة للمدونة، خاصة عدم وضوحية المقترحات المتعلقة بالتأسيس والنشر والمقابلة وصفة الصحافي المهني ونظام المجلس الوطني.

والتشرد ويساهم في توسيع دائرة الإقصاء الاجتماعي والتهميش والهشاشة والفقر. ونوه إلى أن اعتماد مدونة صحافة النشر على منطوق الاستعمار والشركات، كشرط أساسي لدخول المهنة وممارستها، سيحدث انقلابا جذريا في أسس منظومة أخلاقيات مهنة الصحافة، حيث ستخضع قيم ومبادئ الحريات العامة إلى منطق الربح والخسارة

والسوق والتجارة، يحكمه وازع العدد والأرقام والهيمنة والاحتكار، مما سيفضي لا محالة إلى صحافة نخوية بورجوازية، بعيدة عن هموم الشعب المغربي ومعاناته اليومية. وتابع أن هذا التوجه سيقتضي أساسا على الصحافة المحلية والجهوية التي لا تقوى على الاستجابة لشروط تأسيس المؤسسة الإعلامية المنصوص عليها في قانون الصحافة، والمتمثلة في تشغيل عدد

الوطنية للصحافة والإعلام الرقمي، سلبيات وإيجابيات القانون الجديد للصحافة والنشر، مغربا عن أسفه للترجمات الأخيرة في حرية الصحافة وتشديد الخناق على الصحافة الإلكترونية.

وأشار الحراق إلى أن المجلس الوطني للصحافة هيئة مهنية وليست له صفة دستورية، وتم تنصيبه كهيئة قضائية وتقديرية، يجمع بين التنظيم والوساطة والتحكيم، والتأديب وإصدار العقوبات، واستخلاص الأموال وتحصيلها من الديون العمومية. في حين أن الهيئات التي نص عليها الدستور لا تتجاوز سلطة الاستشارة وتنظيم المهنة.

وأضاف أن فرض مستوى تعليمي معين للوصول إلى الوظيفة والعمل، يحد من فرص العمل والخيارات المتاحة ويحيل إلى البطالة

الصحافيون تلاحقهم فوبيا موت الخبر

شبكة الإنترنت بصرف النظر عن مصدر الخبر وطريقة صياغته. لم يعد ذلك الجمهور المتعجل مكثرا بطريقة صياغة الخبر بقدر المرور السريع على خبر في شكل برفية من بضعة كلمات، ولهذا سوف تلي الخبر الميت والمستهلك أخبار جديدة أخرى متسارعة.

لا شك أن الصحافي المندمج في هذه المدارات المتداخلة صار يشعر أن مهمته الصحافية في ملاحقة الخبر تصبح يوما بعد يوم أسهل بكثير لغرض إنعاش الخبر وإبقائه من أن يصبح بلا قيمة. من جهة أخرى هناك ما يعرف بإيقاع العصر الرقمي المتسارع الذي يضيف أعباء أخرى إضافية على طريق المؤسسة الصحافية التقليدية.

الزحف الرقمي على الأساليب والوسائل التقليدية صار أمرا واقعا يضاف لتلك المتطلبات الأخرى التي ظل الخبر وما هو عليه محورا أساسيا في التفاعل مع الجمهور العريض والفوز به وباهتمامه ومتابعته.

بإجراء تعديلات أو تحديثات على الخبر وهي سابقة أتاحت للخبر أن يمتلك حيوية جديدة غير مسبوقه.

واقعا نحن أمام ظاهرة بحث المؤسسة الصحافية عن الليات عمل جديدة تخلت فيها بالتدرج عن الأخبار التي يتم بثها اليوم لتصبح في حكم الماضي في الغد. أسلوب البناء على الخبر صار حلا وسليما بديلا، الاستفادة من حيثيات الأخبار السابقة بتاجاه إعادة إنتاج أخبار جديدة، وعدا ما تم بثه ونشره سابقا أرشيفا أو ما يعرف بالموضوعات ذات الصلة.

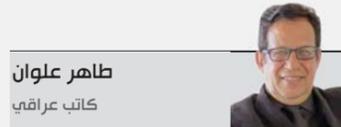
في مقال له في صحيفة تلغراف البريطانية يحلل الكاتب باتريك ساوير هذه الظاهرة متاملا في المشهد وكيف انقلب رأسا على عقب بفضل شبكة الإنترنت وصار الخبر الصحافي يمتلك تأثيره والمتفاعلين معه بفضل تلك الخواص الفريدة وغير المسبوقة التي توفرها شبكة الإنترنت.

في نفس الوقت وبحسب الكاتب نفسه هنالك جمهور عريض يمضي ما لا يقل عن 30 ساعة أسبوعيا في تتبع الخبر عبر

الطباعات من الصحف الورقية على الولايات الاميركية بواسطة قطارات الفحم. ستصل الصحف وقد ماتت أخبارها أو تكاد، لكن صحفا في لحظتنا هذه تصل إلى أكثر الصحف بعد يوم أو يومين بسبب تاخر النقل الجوي أو البري أو غيرها. الزمن الذي يؤرق الصحافي هو نفسه الزمن الذي يلاحق الخبر وتتحول مهمة إنقاذ الخبر من الموات وبث روح جديدة إلى مهمة شاقة.

لا شك أن تاويل الظاهرة وتبسيطها بالقول إن سببها يعود إلى التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال وسرعة تناقل الأخبار، هو جزء من الحقيقة لكن الجانب الآخر منها يتعلق بالتغيير الهائل الذي طال المؤسسات الصحافية واليات العمل فيها. المؤسسات الصحافية صارت تعوم في فلك هائل من وسائل الإعلام ووسائل نقل الخبر، فضلا عن الصحافة الرقمية التي صارت ترسخ منهجها وأساليب عرض الخبر والتحديثات الآنية عليه.

لم يعد مستغربا مثلا أن يدخل القارئ أو المشاهد المحايد على الحدث طرفا فيقوم



طاهر علوان
كاتب عراقي

بعيدا عن استحقاقات الصحافة وما هي وما أدوارها في المجتمعات الحديثة وحقوق وحرريات الصحفيين هنالك ما يطارد الصحافي في كل يوم خاصة صحافيو غرفة الأخبار، إنه الخبر ولا شيء غيره.

حتى الدقائق الأخيرة قبيل صدور الطبعة ما يقلق الصحافي هو أن يطغى خبر على خبر وتبث الوكالات مستجدات فيموت الخبر الذي تم نحته بعناية وإعادة صياغته وإنتاجه وإذا به بلا حياة فقد استجدت مستجدات وصار الخبر باثنا قديما.

لعله إيقاع الحياة المتسارع وكونها أكثر استجابة للجديد وتفاعلا مع المتغيرات هو الذي فرض أن يولد الخبر ثم يموت في زمن قصير. عامل الزمن ظل يؤرق الصحافي منذ تلك اللحظة من العام 1906 عندما تم توزيع أول



قالت فيسبوك الإثنين إنها ستشنى ثلاثة مراكز للتدريب على المهارات الرقمية في أوروبا وإنها ملتزمة بتدريب مليون شخص خلال العامين المقبلين. و ستقدم المراكز المجتمعية تدريباً على المهارات الرقمية والتثقيف الإعلامي والسلامة عبر الإنترنت لجماعات ذوي قدرة محدودة على الوصول إلى التكنولوجيا بما في ذلك كبار السن والشباب واللاجئين.

@alarabonline

هل يتحول #غصن الزيتون إلى غصن زقوم

□ أنقرة - شهدت مواقع التواصل الاجتماعي حرباً افتراضية بالتزامن مع انطلاق العمليات العسكرية في غفرين السورية.

وكانت تركيا قد أعلنت شن عملية جوية وبرية، أطلقت عليها اسم "غصن الزيتون"، مستهدفة قوات وحدات حماية الشعب الكردية، في منطقة غفرين بريف حلب الشمالي قرب الحدود التركية.

وضح موقع تويتر بالمثلثات من الصور والعشرات من الفيديوهات التي وثقت القصف الجوي ضمن هاشتاجي #غفرين و#غصن الزيتون.

وأوقفت السلطات التركية الاثنين 24 شخصاً يشتبه بقيامهم "بدعاية إرهابية" على شبكات التواصل الاجتماعي ضد الهجوم. وتحدثت وسائل الإعلام من جهتها عن فتح تحقيقات في عدد من المحافظات التركية بما في ذلك في جنوب شرق الأناضول ذي الغالبية الكردية.

وتخضع الشبكات الاجتماعية لمراقبة مشددة في تركيا التي تحتل المرتبة الأولى للدول التي تطلب سحب محتويات من الموقع. وقالت قناة "تي آر تي" إن النائب العام في فان (جنوب شرق) فتح تحقيقاً ضد أربعة نواب لأكبر حزب مؤيد للأكراد في تركيا حزب الشعوب الديمقراطي الذي دعا إلى التظاهر ضد الهجوم التركي.

وكان الرئيس رجب طيب أردوغان حذر الإسد من أن من يتظاهر ضد العملية التركية تلبية لدعوة حزب الشعوب الديمقراطي سيدفع "ثمناً باهظاً جداً".

وقالت وكالة الأناضول في تقرير الإثنين "اليوم الثاني على التوالي، واصلت حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي تابعة لتنظيم (ب ي د/بي كا كا) الإرهابي، حملتها المضادة للقوات المسلحة التركية".

وحاولت الوكالة دحض حقيقة الصور المنشورة على الشبكات الاجتماعية. وكانت صور لقناة TRT العربية الرسمية قد أثارَت سخريّة واسعة، ونشرت القناة على حسابها على تويتر صوراً ومقطع فيديو مرفقاً بتعليق "إتمام بالسودان يدعون بالنصر للجيش التركي في عملية #غصن الزيتون".

وتساءل مغرد "هل يتحول غصن الزيتون إلى غصن الزقوم؟". وتساءلت مغردة "غصن الزيتون رمز مسيحي لدخول يسوع أورشليم، لماذا أردوغان الإخواني يسمي عملية في غفرين كذلك؟".

بينما أكد معلق "هجوم غصن الزيتون كما سماه سفاح العصر أردوغان لن يكون سلاماً على غفرين". وقالت متفاعلة "كم أتمنى أن تتحول كل حبة زيتون في أرضك يا #غفرين إلى رصاصاً في صدر #أردوغان وجيشه المجرم، وعصاباته التي خانت الأرض وسمت نفسها #المعارضة، #غصن الزيتون".

#ادعموا أم نايف.. قضية رأي عام في السعودية

● مقطع فيديو على تويتر لم يرق لبعض الرجال يتسبب في قطع رزق امرأة



العقليات المتحكمة

المراة السعودية بأم ركب يضحك الكل عليها ويقولون هي مزحة لا أقل ولا أكثر، وعندما يمزح عنهم يغضبون كطفل صغير لا يفرق بين المزاح والكراهية".

وعبرت مغردات عن رغبتهن في "احترام المرأة السعودية قانونياً".

وقالت تماضر اليامي من اتخذ قرار إزالة ركنها لمجرد أنها أبدت إعجابها بخلقه أحدهم، إن لم يهتم بقطع رزقها بسبب أيديولوجيته لا بسبب خلل في عملها، هل فكر وقدر الخسائر على سمعة وطن يحاول جاهدا الخروج من صورة التشدد وحقبة الصحوة وإعادة البناء؟ غدا تنصرد قصة أم نايف الصحف العالمية ونندم.

أصبح فيه تصوير الفكاهات سمة عامة، فهذا يدل على أن بعض مسؤولينا يعيشون أزمة فكر ووعي وإدراك، للأسف الشديد!".

وتهكم إبراهيم المنيف "يقدم السعودي طيلة حياته جمال الأجنبية على جمال السعودية، ويسمي السعودية (أم ركة سوداء)؛ ويوم مزحت أم نايف مع الأجنبي وقالت عن السعوديين: (شهبان)؛ طارت عقولهم وحاربوها حتى قطعوا رزقها والله #الشهبان طلعوا حساسين؛ عموماً، هذا واقع يا الأشهب، لازم ترضى به".

واعتربت مغردة "عذرا أم نايف فذنبك أنك امرأة، عذرا أم نايف فالمزاح مسموح للرجال فقط، عذرا أم نايف فعندما يمزحون ويفضون

#ادعموا أم نايف، هاشتاغ شغل السعوديين وأصبح قضية رأي عام، على خلفية قطع رزق امرأة سعودية تدعى أم نايف بسبب دعاية. وهو ما عدّه السعوديون استقواء على النساء، الحلقة الأضعف في السعودية.

المشاهير؟". وقال فهد المري "لا يوجد أي مبرر لقطع رزقها، وإذا كانت طريقة مزحها تعتبر مخالفة كان بالإمكان الاكتفاء بإنذار أو تعهد! خافوا الله في الضعيفات اللاتي يطلبن الرزق الحلال والتعفف".

وقالت سكيبة المشيخص "ادعموا أم نايف، أزوالوا مصدر رزقها لأنها تفوهت بكلمات غزل عادية غير خادشة للحياء لشخص أجنبي لا يفهم لغتها. هذه السيدة طبيعية وما قالته بضحة وعفوية لكن المشكلة الحقيقية في من حرصوا عليها، يجب أن يعالجوا نفسياً من مرض التنمر لأن التنمر إرهاب ومن يمارسه في تويتر قد يمارسه على أرض الواقع".

وقال مغردون هذا دليل على أن "العقليات البالية" لا تزال تتحكم وتعارض كل مساحة لحرية المرأة رغم إنصافها من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ضمن رؤية السعودية 2030.

ويقول آخرون إن السعوديات لازالت أمامهن معارك أخرى لخوضها في طريق طويل للحصول على حقوقهن، وسط معارضة قوية من تيار كبير داخل السعودية.

وكان عام 2017 شاهداً على انتصارات حققتها المرأة السعودية، ويأتي عام 2018 على أصل الحصول على باقي الحقوق.

ويعد الإقرار بحق المرأة السعودية في قيادة السيارة بنفسها أحد أهم القرارات التاريخية في 2017، إلى جانب عدد آخر من القرارات صبت في مصلحة المرأة السعودية.

وتساءل مغرد "في ديسمبر الماضي، ألم يصدر عواد بن صالح العواد وزير الثقافة والإعلام، تعليمات بمنع بث أي مسلسل أو برنامج يتضمن إساءة صريحة أو ضمنية للنساء السعودية أو أي فئة أخرى.. ماذا نسعي للإساءة و قطع الأرزاق؟".

وكتبت مها السنان "لا يزال هناك فرق بين قبول أو رفض الفعل حسب الجنس خارج السياق الديني؛ هذا جزء من مفهوم الثقافة الذكورية".

وغرد وائل القاسم "ادعموا أم نايف، أن قطع جهات مسؤولية رزق إنسانة أجبرتها الظروف على بيع مأكولات في مكان متواضع؛ لأن شخصاً رفع شكوى يتهمها فيها بنشر مقطع احتوى على مزحة أو ضحكة، في زمن

الرياض - تصدر الإثنين هاشتاغ #ادعموا أم نايف، التردد على موقع تويتر في السعودية، حيث طالب المتفاعلون معه بإنصاف سيدة سعودية تدعى "أم نايف".

ويعد تويتر في السعودية برلمان الشعب بامتياز إذ من خلاله وقع إنصاف الكثير من السعوديين.

وتعمل أم نايف طاهية متجولة، تعرض أطيب ما صنغته يداها في حيز صغير في أحد الشوارع، وتتميز بحس فكاهي بدا واضحا من خلال مقطع الفيديو الذي تسبب في "قطع رزقها"، حيث ظهرت فيه وهي تتغزل بعفوية بجمال عيني سائح أجنبي، وبدا واضحا أن هدفها كان "فكاهياً" لإضحاك من كان حولها.

لكن إعلامياً سعودياً، يدعى عبدالعزيز الصالح، رأى أنه مقطع مُسيء للمرأة السعودية، وطالب بمحاسبتها واتخاذ إجراءات ضدها، وهذا ما حدث لاحقاً حيث أزلت البلدية متجر "أم نايف".

وفجرت ردة فعل السلطات السعودية موجة من الغضب، وانقسم المغردون ما بين مدين لتصرفها ومدافع عنها معتبراً أن ما حدث استضعاف للمرأة.

وكان لافتاً دعم غالبية السعوديين للمرأة مطالبين بإنصافها والتخلص من ازدواجية في النظر إلى النساء.

وقال محمد بن طرجم "ليست الإشكالية الحقيقية في التحريض، بل الإشكالية الحقيقية تكمن في تجاوز المسؤول مع التحريض، هذا التجاوز الذي أسس لسلك التنمر الإلكتروني مؤخرًا".

وقالت الكاتبة حليلة المظفر "اعوذ بالله من قطع الأرزاق والساعين له.. أم نايف لم ترتكب فعلاً يستحق قطع رزقها، مجرد مزحة من امرأة بسيطة بعفوية.. أرجو تعديل وضعها وإعادتها وتعويضها عن الضرر الذي حل بها".

وقالت الناشطة سعاد الشمري "يستقون على الضعفاء فقط.. لأنها بائعة غلبانة مجهولة.. لديهم حالات انتهاك أخلاقي واضح بين المشاهير، ولا أحد منهم اعترض بكلمة حتى لا تتعارض مع مصالحه.. والخطر في الموضوع من المسؤول الذي استجاب بهذا الشكل، ألا يوجد تحقيق إنذار كما يحدث مع

لا يزال هناك فرق بين قبول أو رفض الفعل حسب الجنس خارج السياق الديني

#هاشتاغ اليوم

#لن يعرض في لبنان

وكتبت مغردة:

@SawsanSafa
يطلق اسم سبيلبيرغ اليوم على أكبر أرشيف مرئي يهودي وهو "أرشيف ستيفن سبيلبيرغ للأفلام اليهودية" كتكريم له #لن يعرض في لبنان.

لكن بعض الدعوات المطالبة بمنع الفيلم قوبلت بردود فعل معاكسة رأت في منعه ضربة لحرية التعبير والإنفتاح.

وعبرت الفنانة اللبنانية إليسا في تغريدة باللغة الإنكليزية عن تشوقها لرؤية الفيلم.

وكتب الإعلامي يزيك وهبة:

@YazbekWehbe
لن يعرض في لبنان، لبنان بلد الحريات، حر من يحضر الفيلم وحر من لا يحضره. للتذكير "ميسي" تبرع لإسرائيل أيضاً هل تقاطع مباريات برشلونة؟

وتساءل مغرد:

@fady_hage
من 2006 وقت حرب تموز لليوم، ستيفن سبيلبيرغ أنتج ما يزيد عن 40 فيلماً ومسلسلاً، معظمها سبق وأن عرضت في لبنان. أرجوكم هذا يشرح لي (لماذا) بعد 12 سنة فقنا (استيقظنا)؟ #لن يعرض في لبنان؟.

وسخر مغرد:

@sharif_hijazi
عزيزي ابن الضاحية.. الإلثيون تخلوا عن حلمهم النووي حتى يتحقق حلمهم بماكدونالدز همبرغر في بلادهم #لن يعرض في لبنان.

□ بيروت - أثار السماح بعرض أفلام المخرج ستيفن سبيلبيرغ (ذا بوست The Post) في دور العرض السينمائية اللبنانية جدلاً واسعاً.

وأطلق نشطاء لبنانيون حملة تحت عنوان #لن يعرض في لبنان للتعبير عن رفضهم لعرض الفيلم لما لمسوا فيه تطبيعاً مع إسرائيل.

وكان وزير الداخلية اللبناني قد صرح بأنه "لا مانع بحول دون عرض الفيلم لكون أحداثه لا تدور حول لبنان ولا ترتبط بالصراع مع إسرائيل".

وتدور أحداث الفيلم حول معركة صحافية أميركية في عام 1971 لنشر وثائق مسربة معروفة باسم "أوراق البنتاغون" تنطرق إلى الحديث عن دور الجيش الأميركي في حرب فيتنام.

وغردت فيرا يمين:

@Abdullah_akeel
لأن الأرض والعرض أرضنا وعرضنا #لن يعرض في لبنان.

ويقول الرفضون لعرض الفيلم إن "مخرجه الأميركي اليهودي الدبابة، كان قد ساهم بالتبرع لإسرائيل بمبلغ مليون دولار خلال الحرب على لبنان" في 2006. وتابعوا بأن "اسمه مدرج على لائحة المقاطعة لدى الأمن العام اللبناني". وقال مغرد:

@jeanassy
مشكلة فيلم The Post أنو أكيد روح يروح (من المؤكد أن يذهب) جزء من مردوده المالي لدعم إسرائيل، لهيك (لذلك) الوقوف ضد عرضه واجب. #لن يعرض في لبنان؟.

أبرز تغريدات العرب

CaptHorus
يبدأ غسل مخ الطفل المصري وتوحيده مع المحتل العثماني والمملوكي والعباسي والأموي في المرحلة الابتدائية عندما يتم غرس فكرة أن المحتل هو البريطاني فقط.

majdolaine1
أفزع ما تم تلقيه للمرأة في مجتمعاتنا في السنين الأخيرة هو إقناعها بأن الإهانة تكريم وأن طمس هويتها عفة وأن الطاعة فضيلة. كل القرارات الموجهة ضد المرأة تم حشوها بالدين.

Azizalqenai
المنهج الدراسية في مجتمعاتنا العربية تحيل الطالب إلى السكن في الماضي بدلاً من تأهيله لكي يخوض معارك المستقبل والمعرفة والعقلانية.

تابعوا
NawalElSaadawi
نوال السعداوي كاتبة وطبيبة مصرية. تدعي أنها أخطأ تطبيق.

lawyersaud
لكن كم مرة في حياتك تعتقد أنك ستقابل شخصاً يلحظ أبسط التغيرات في ملامح وجهك أو نبرة صوتك، ويشعر بما في داخله من حزن دون أن تحتاج إلى التحدث.

hailahabdulah20
#غبار الرياض لمن يقول الغبار عقوبة.. تريد الأجر وزع كمامات و اترك الكذب.. بس!

kemedis_khan
حتى لو أسقطت الولاية نظاماً فسيفقى الأب يستطيع رفع قضية عقوق على بناته بمجرد سياتقتهن للسيارة أو السكن لوحدن أو أي تصرف يفضله أمام قبيلته! نحتاج غربة شاملة.

Ghada75
أرجوكم وأنت تمارس معتقدك ألا تحل دمي، لا تذبحني بدم بارد ثم تصلي. وأنت الآخر لا تتشاهد ذبحي بصمت ثم تدعي أنها أخطاء تطبيق.

fahddeepajil
لن ينتخب أي عراقي #نوري المالكي الذي دمر العراق وأحضر له الولايات، سواء كان #شيعياً أو #سنيّاً أو #كردياً أو... إلا من كان خائناً لوطنه وعروبته وعميل لإيران.

imankais1
لم نستطع أن ننأى بالإعلام والرياضة والفن عن #الأزمة الخليجية.. فلننا بنقافتنا وتاريخنا عنها.. فقد يجتمعان يوماً ما فرقته السياسة.

thumarm
هل يسرق الوافد وظيفه المواطن السعودي؟ بالطبع لا. فالراتب الزهيد الذي يحصل عليه، وظروف المعيشة السيئة، وقهر نظام الكفيل عناصر لن يقبل بها أي أحد.

Lina_Chaldean
الانتقاد ورفض الفكرة، يجب أن يواجههما بالفكر أيضاً، بمعنى أن يكون نقدك للفكرة نفسها أو الطرح أي ألا تتعدى للشخصنة.

باحثون في جامعة أيرلندية يرسلون بعض الخضروات إلى القارة القطبية الجنوبية، لإجراء المزيد من البحوث عليها في درجات الحرارة المنخفضة التي تشبه حرارة كوكب المريخ.

وزارة البيئة في سلطنة عمان تقوم بدراسة لإعلان محمية الأراضي الرطبة في ولاية محوت بمحافظة الوسطى كثاني موقع بعد محمية القرم الطبيعية في محافظة مسقط.

البشر يخططون لهجرة الأرض بعد أن تستحيل الحياة عليها

● تجارب الزراعة «الفضائية» تمهّد لاستيطان المريخ ● التكنولوجيا قادرة على توفير الأوكسجين على الكوكب الأحمر



الفاولة المريخية للتلمية بعيدا عن الأرض

البندورة والخيار والسبانخ لإعداد وجبة شامية في الكوكب الأحمر

فيه النباتات كما يجب". ويضيف، "كانت هذه مفاجأة حقيقية لنا، هذا يظهر إمكانيات جيدة للتربة المماثلة لتربة المريخ، إذا تمت تهيئتها ورئها بالشكل المناسب". وتمت زراعة هذه المحاصيل "المريخية" في بيت زجاجي ضمن نطاق الغلاف الجوي للكورة الأرضية، مع وجود ظروف رطوبة وإضاءة وحرارة ثابتة، ويوضح ويميليك هذا الأمر قائلا "توقع أن ينمو أول محصول على القمر أو المريخ في غرف تحت الأرض، وذلك لحماية النباتات من البيئة القاسية".

ما يقوله واميليك يبين أن الطعام الذي يحتاجه الإنسان على سطح المريخ أصبح ممكنا، وعلى الرغم من مظهر المريخ الخارجي الجاف، إلا أنه يحتوي على كميات كبيرة من الماء، فتربته وحدها تتكون مما نسبته 60 بالمئة من المياه، إضافة إلى وجود طبقة ثلجية مباشرة تحت تربة المريخ وعدد من الأنهار الجليدية والمياه الباطنية، يجعل الكوكب الجديد مناسباً للبدء في إنشاء مستعمرات جديدة للإنسان، كما يمكن له زراعة طعامه من خلال تقنية الزراعة المائية، لكن هل ستجبر طبيعة كوكب المريخ الإنسان على عودته إلى نمط الحياة البدائية؟ سؤال قد تهزمه التكنولوجيا المتطورة التي تعتمد عليها الحياة في العالم الجديد.

باحثون في هولندا تمكنوا من محاكاة ما جاء في الفيلم بالفعل عبر زراعة بعض الخضروات في تربة مشابهة تماما لتربة كوكب المريخ، والتي قدمت لهم من خلال وكالة الفضاء الأميركية (ناسا). وتهدف التجربة إلى معرفة كيفية النمو المحتملة للخضروات على سطح الكوكب الأحمر.

ويشير الباحثون إلى أن كمية المنتج التي حصلوا عليها تعني أن إمكانية إنشاء مستعمرة مريخية بات أمرا يمكن تحقيقه، لأن المستعمرين الأوائل سيتمكنون من زراعة ما يحتاجونه في تغذيتهم دون مشاكل كبيرة. هذا الأمر يقرب أحلام الكثير من العلماء الذين يطمنون لإنشاء أول مستعمرة مريخية للبشر.

وعلى الرغم من أن التربة المماثلة لتربة المريخ أنتجت محاصيل بشكل أقل مما تنتجه التربة العادية لكوكب الأرض في كل التجارب، إلا أن الفرق لم يكن كبيرا، يقول ويجر ويميليك وهو باحث في جامعة ومركز أبحاث فانغفن في هولندا، "إن الكتلة الحيوية الناتجة في التربة المحاكاة لتربة المريخ، كانت أقل مما أنتجته تربة الأرض، ولكن هذا الفرق كان ثانويا ونجح عن الأحواض التي لم تنم

وستخضع بذور وشتلات البندورة والخيار والخس والسبانخ والفاولة "المريخية" لكل أنواع الاختبارات التحمل، لتحديد القصور في هذه البذور الجديدة. وتتصف هذه الخضروات بالقدرة على النمو باقل قدر ممكن من استهلاك المواد المغذية والطاقة، فهي لا تحتاج إلا إلى القليل من المياه، ولا تحتاج إلى تربة معينة، وتنمو أيضا في درجات حرارة منخفضة جدا.

إصرار العلماء على توفير بديل زراعي لكوكب الأرض يأتي من الفرضيات التي تتزايد كل يوم حول اختفاء كل الموارد الطبيعية في كوكبنا وعجزه المفترض على توفير الطعام لهذه المليارات من البشرية التي تتزايد يوميا.

في سنة 2015 استطاع رواد الفضاء تناول أول خسة تمت زراعتها على متن محطة الفضاء الدولية والتي جعلت لذتها الأمر قريبا من تحقيق ما فعله مارك واتني، حين قام بالزراعة في تربة كوكب المريخ في فيلم المريخي "ذي مارتينان". تجربة الباحثين في جامعة ليمريك التكنولوجية لم تكن هي الأولى فقد سبقتها تجارب أخرى منها تلك التي استطاع من خلالها العلماء حصاد عشرة محاصيل من ضمنها الطماطم والبازللاء والجاودار (الجاودار نبات من عائلة القمح والشعير شبيه جدا بهما ويصنع منه الخبز وغذاء الحيوانات) في تربة تحاكي الظروف على كوكب المريخ.

العلماء أخذوا أحد مشاهد فيلم المريخي "ذي مارتينان" التي تبين سهولة نمو الخضروات على سطح الكوكب الأحمر، وتحويله إلى تجربة عملية. وفي الفيلم استغل البطل خبراته في مجال الزراعة والنباتات، من أجل زراعة البطاطس في تربة المريخ.

الأرض، إضافة إلى كميات الإشعاع المتدفق من الفضاء باتجاه سطح المريخ، كما أن التربة سامة ولا يمكن استخدامها للزراعة قبل أن تمر بعملية إزالة التلوث. رغم كل هذه العوائق، لم يقف العلماء مكتوفي الأيدي، بل هم يكافحون باستمرار على فتح أبواب المستقبل الموصدة، فأصبحت مشكلة الأوكسجين سهلة الحل من خلال تطوير جهاز "موكسي" الذي يستطيع ضخ الأوكسجين في الغلاف الجوي بشكل دائم، وهو الأمر الذي ستجربه "ناسا" خلال مهمتها القادمة في المريخ عام 2020.

وهم يعملون أيضا كل حسب اختصاصه على توفير سبل الحياة بعيدا عن كوكب الأرض الذي قد يتوقف يوما عن توفير الطعام لسكانه، ويعتزم باحثون من جامعة ليمريك التكنولوجية إرسال بعض الخضروات التي تم زرعها خصيصا إلى القارة القطبية الجنوبية، لإجراء المزيد من البحوث عليها في درجات الحرارة المنخفضة التي تشبه حرارة كوكب المريخ.

كوكب الأرض الذي احتضن البشر خلال الملايين من السنين أصبح مهددا بالفاء لأسباب عديدة ذكرها العلماء، من بينها على سبيل المثال اصطامه بنيزك كبير، إضافة إلى استهلاك الإنسان موارد الأرض، هذا إلى جانب التوقعات بالتغيرات المناخية وعوامل البيئة واختلاف الطقس على سطح الأرض. كل هذه العوامل جعلت العلماء يبحثون عن كوكب يعيش فيه الإنسان بحيث يتشابه مع الأرض في سماته ومقوماته، ووجدوا أن كوكب المريخ يمكن أن يكون الحلم الأقرب بعد أن نزلت مركبة "روفيرز" على سطحه وأثبتت وجود مياه متجمدة فيه.

لايمريك (أيرلندا) - في المستقبل دون تحديد عدد السنوات المتبقية على ذلك، سيطير الإنسان إلى كوكب المريخ ليعيش ويعمل ويحب ويتزوج ويعرف الموسيقى، ليس فيلما من الخيال العلمي، بل هو سعي حقيقي يعمل عليه الباحثون لتصبح الحياة هناك ممكنة على الرغم من الصعوبات التي مازالت مطروحة. من خلال هذه البحوث الجديدة طور علماء النبات بذورا خاصة لأنواع من الخضار بإمكانها النمو في ظروف تربة كوكب المريخ، بعد أن أكد العلماء وجود الماء هناك، والماء هو أساس الحياة، لكنه لا يكفي لإقامة البشر على الكوكب الأحمر وتخفيف العبء على أرض تفت من الاكتظاظ البشري والتلوث.

على سطح كوكب المريخ لا يوجد غاز الأوكسجين الذي يحتاجه الإنسان للحياة، فإذا نزع الإنسان هناك قناع الأوكسجين، سيموت خلال بضعة دقائق، كما أنه عمليا ليس هناك ضغط للهواء، فالغلاف الجوي رقيق، والجو أبرد من القطب الجنوبي في

سنة 2015
استطاع رواد الفضاء تناول أول خسة تمت زراعتها على متن محطة الفضاء الدولية

«محمية الأراضي الرطبة» في سلطنة عمان مرجع نادر لدراسة التنوع الإحيائي

يقوم بهما متطوعون وخبراء من المنظمات الدولية.

ويستنتج من هذه المعلومات أن المنطقة بمسطحات الطمر الواسعة وكميات الملح الموجودة بها ذات أهمية كبيرة في هجرة الآلاف من الطيور المائية باعتبارها من أهم محطات الوقوف في الشرق الأوسط وذلك من أجل التغذية والاستراحة والتكاثر. وكشفت المسوحات الميدانية الحديثة التي قامت بها وزارة البيئة بالتعاون مع الخبرات الدولية عن زيادة في أعداد الطيور المهاجرة التي تزور المحمية سنويا حيث تزيد أعدادها على نصف مليون طائر خلال فترة الشتاء، وتم تصنيف 18 نوعا من هذه الطيور ضمن الأنواع التي تختبئ نسبة واحد بالمئة من مجموع الطيور المهاجرة التي تستخدم مسار الهجرة لقارة آسيا وشرق القارة الأفريقية منها طيور "الحنكور"، أكل المحار، والقطا القطا الإسكندري، وقطا الرمل الصغير، وقطا الرمل الكبير، والمدروان، والطيطوي مقوس المنقار، والدريجة الصغيرة، والطيطوي الأحمر الساق، والطيطوي الأخضر الساق، والطيطوي المغربي.

وتضم منطقة بر الحكمان كذلك أكبر تجمع طبيعي بكر لأشجار القرم في السلطنة على امتداد ساحل جزيرة محوت في "غابة حشيش" حيث تقدر المساحة الإجمالية لتلك المنطقة حوالي 162 هكتارا، وهناك أيضا نوعان من الحشائش البحرية في محمية الأراضي الرطبة بالوسطى تتلخص أهميتها في كونها مصدرا للإنتاج حيث إنها المسؤولة عن توازن النظام البيئي والكيميائي للمياه

الاحد العربي النادر والمهدد بالانقراض، كما تضم مجموعة من الشعاب المرجانية والأعشاب البحرية وعددا من الكائنات المستوطنة التي لا توجد في أماكن أخرى من العالم مثل: سمكة المهرج العماني، والمرجان الكرني، وسلاحف الشرفاف والخضراء والريمان، وطائر الطيطوي الكبير، وطائر الطيطوي الأحمر، وطائر الرخمة الشائعة، وطائر المرزة الباهتة، وطائر الكروان، وغيرها.

وقد أصبحت "بر الحكمان" منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي مركزا لدراسة وحصر عدد من الطيور المائية في السلطنة،

وتشكل شبه جزيرة "بر الحكمان" الجزء الأكبر من مساحة "محمية الأراضي الرطبة"، وتتكون من سهول ساحلية وداخلية من الملح (السبخة) ومسطحات ضحلة من الطمر وبعض البحيرات ذات المياه المالحة، وهي ذات أهمية طبيعية وجيولوجية فريدة، وتطل على الساحل الغربي لجزيرة مصيرة.

وتتميز المحمية بعدد من المكونات الطبيعية، إذ تحتوي على مجموعة من الجزر والأشجار وأشجار القرم ومواقع تعشيش وتغذية السلاحف البحرية وتغذية وتزاوج الثدييات البحرية، ومن ضمنها الحوت

وتقوم وزارة البيئة والشؤون المناخية حاليا بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بدراسة لإعلان المحمية كثاني موقع بعد محمية القرم الطبيعية في محافظة مسقط التي كانت قد أعلنت من قبل كاول موقع ضمن اتفاقية الأراضي الرطبة في السلطنة، والعمل جار على إنهاء إجراءات تسجيل الموقع من خلال تعبئة استمارة الترشيح، علما بأن السلطنة قد انضمت رسميا إلى هذه الاتفاقية سنة 2012.

دراسة التنوع الإحيائي المتفرد

وتصنف المحمية من أفضل 25 موقعا من المواقع ذات الأهمية الدولية للطيور المهاجرة في منطقة الشرق الأوسط خلال فصل الشتاء ضمن مسار الهجرة لقارة آسيا وشرق أفريقيا، وتقدر مساحتها بـ 2621 كم مربعا.

وتعتبر محمية الأراضي الرطبة بولاية محوت منتجعا سياحيا لمحبي الطبيعة وهوارة مراقبة الطيور والحياة الفطرية، ويمكن لها أن تساهم في تنمية ورغد الاقتصاد العماني من خلال التركيز على تحديد القيمة الاقتصادية للخدمات والقيم المباشرة وغير المباشرة التي تحويها والمرتبطة باستخدام الموارد الطبيعية.

وتعتبر محمية الأراضي الرطبة بولاية محوت منتجعا سياحيا لمحبي الطبيعة وهوارة مراقبة الطيور والحياة الفطرية، ويمكن لها أن تساهم في تنمية ورغد الاقتصاد العماني من خلال التركيز على تحديد القيمة الاقتصادية للخدمات والقيم المباشرة وغير المباشرة التي تحويها والمرتبطة باستخدام الموارد الطبيعية.



أوصى خبراء التجميل المرأة بألا تغفل العناية بمنطقة الرقبة وفتحة الصدر صيفا وشتاء؛ نظرا إلى أن هذه المنطقة تتعرض لعوامل إجهاد، كاشعة الشمس صيفا واحتكاك البلوفر ذي البياقة العالية شتاء، مما يتسبب في شحوب البشرة وظهور التجاعيد.

إكراه النساء على التنازل عن ميراثهن ترسيخ لتأنيث الفقر

● حرمان النساء من الميراث أحد أبرز أوجه التمييز ضد المرأة ● الطمع في أموال الأخوات يفاقم التفتت الأسري



العادات والتقاليد المسيئة تحرم المرأة من حقها في الميراث

النساء الفقيرات والمهمشات وغير القادرات على إعالة أنفسهن وأسرنهن، ويفقدن القدرة على مواجهة أعباء الحياة المادية ويوقع العديد منهن في مشاكل قانونية ويتم استغلالهن بمختلف الطرق والوسائل.

وشددت "تضامن" على ضرورة زيادة وعي النساء بحقوقهن التي كفلها لهن القانون والشرائع السماوية، وتوعية المجتمع بضرورة التخلي عن العادات والتقاليد المسيئة والتي من شأنها حرمان النساء من حقوقهن في الميراث أو حرمانهن من روايتهن باستيلاء الأزواج عليها، وعدم إغراقهن بالديون والقروض، وإعطائهن الفرصة من أجل العمل على ضمان مستقبلهن الاقتصادي لهن ولأسرنهن التي يرأسنها.

الفقر والجوع. وإن التعامل مع النساء على أنهن شريكات في عملية التنمية المستدامة لا ضحايا لها سيعود بالفائدة على الجميع وسيؤدي إلى انتعاش سريع لإنتاج الأغذية والقضاء على الفقر والجوع.

وبيّنت "تضامن" أن حرمان النساء من الميراث سواء بإجراء عمليات التنازل من قبل الأباء لابنائهم الذكور أو بإجراء التنازل بالتودد والتخجيل أو بممارسة الضغوط العائلية والتهديد والإكراه للتنازل عن حقوقهن الإثنية، إضافة إلى جهل النساء بحقوقهن أو خوفهن من المطالبة بها، جميعها تعمل على توسيع دائرة النساء اللاتي لا يمكنهن المنازل والأراضي. وأضافت أن في ذلك ترسيخا لما يُعرف بـ"تأنيث الفقر" الذي يزيد من أعداد

أن مواصفات المال المتخارج عنه وقيمتها الفعلية معروفة لجميع المتخارجين مع أخذ إقرار منهم بذلك، ومنع أشكال التصرف الأخرى بالمال الموروث قبل مرور هذه المدة كالوكالات غير القابلة للعزل، وتجريم أساليب الضغط والإكراه في سبيل الحصول على التنازل وإبطال التنازل الذي يتم بالإكراه خلال مدة لا تقل عن سنة من وقوعه والحكم بالتعويض عنه خلال مدد التقادم العادي.

ومن جهة أخرى تربط "تضامن" ما بين تدني مستوى ملكية النساء الأردنيات لأصول الأسرة من أراضٍ وشقق وماشية وأدوات وآلات، وبين حرمانهن من الميراث، وهو ما يؤدي إلى نتائج سلبية كبيرة وهامة على الأمن الغذائي وعلى إمكانية خروجهن من دائرة

نهبت جمعيات حقوقية إلى أنه أصبح شائعا التنكر لحقوق الميراث المشروعة للنساء، وبرزت تقاليد وأعراف اجتماعية بعيدة عن عدالة الشرع والقانون مستندة إلى الفكر الذكوري المتسلط والمستند إلى تفوق الرجل وأوليته في التمتع بالسلطة والحقوق.

عمان - كشفت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن" أن الآلاف من الوقائع تكشف انتشار حرمان الإناث من حصصهن في الميراث، وإن اختلفت تلك الوقائع في ما بينها من حيث الوسائل والطرق والأساليب، ومن بين هذه الوقائع قصة أم حسين. أم حسين في الخمسين من عمرها لديها ستة أبناء، وزوجها فقير الحال، توفي والدها وترك مآت الدونمات من الأراضي والعقارات والسيولة المالية ومع ذلك قام الأشقاء بالضغوط الشديدة على أخواتهم بعد ساعات قليلة من وفاة الوالد وانتزعوا منهن توقعهن على التنازل عن حصصهن من الميراث، البعض منهن استجبن خجلا رغم الحاجة، والبعض استجبن بالتهديد والخوف من إثارة المشاكل والقطيعة مع الأخوة.

وترسّلت أو هجر أو غير ذلك من الأسباب، وضرورة الحد من العقلية التقليدية والعصبية القبلية المتمثلة في رغبة الذكور في عدم تمكين (الغرباء) زوج وأبناء الوريثة من التمتع بمال المورث، ومعاناة النساء من الفقر والحاجة ضمان حد من القدرة المالية تعينهن وتتسلسلن منه، وضرورة الحد من انتشار القيم المادية والنزعة الفردية التي أدت إلى المزيد من التفتت الأسري وإنكار المسؤوليات والطمع في أموال الأخوات والبنات والسعي بكل السبل إلى الاستيلاء عليها، وضرورة ضمان حقوق النساء في الملكية لتشجيعهن على الانخراط في عجلة الاقتصاد من خلال الاستثمار وتأسيس المشاريع.

وأشارت "تضامن" إلى أن حرمان النساء من حقهن في الميراث يعتبر أحد أبرز أوجه التمييز ضد المرأة، وقد أحسن المشرع صنعا بوضع قيود على معاملات التنازل الطوعي عن الأموال بمقابل أو دون مقابل وقد يكون شاملا لجميع الحصص الإثنية أو خاصا ببعض الأموال.

وقالت إن المادة (1) تنص على تعليمات تنظيم وتسجيل معاملات التنازل لعام 2011، بأنه يمنع تسجيل أي تنازل عام أو خاص إلا بعد مرور ثلاثة أشهر على وفاة المورث، مشيرة إلى أن التعليمات نصت أيضا على أنه "وعلى الرغم مما ورد في الفقرة (1) من هذه المادة يجوز وبموافقة قاضي القضاة تسجيل التنازل العام أو الخاص قبل مضي المدة المشار إليها في الفقرة السابقة حال وجود مسوغ شرعي أو قانوني".

وترى "تضامن" أن هذه النصوص لا تسعف كثيرا في تحقيق النتيجة المرجوة وهي منع إكراه النساء على التنازل عن حصصهن الإثنية، وتقتصر تعديلات على هذه التعليمات تتضمن رفع المدة إلى ستة أشهر، وتقييد إمكانية تسجيل التنازل استثناء قبل انتهاء المدة بحيث يمنع إتمام معاملة التنازل قطعيًا وتحت طائلة البطلان إذا تم قبل ثلاثة أشهر، والتنصيص على إلزامية إحضار حصر للتركة وإرفاقه بمعاملة التنازل، والتأكد من

وتمسكت أم حسين بحقها بشدة لحاجتها الماسة لتغطية نفقات أبنائها ولعلمها اليقين بالميراث الكبير الذي تركه الوالد وقناعها المطلقة بأن هذا حق شرعي لها لا ترغب بالتنازل عنه، تصابعت المشاكل بين أم حسين وأشقائها لأنهم لا يرغبون بأن يأخذ الغرب (زوج الأخت) جزءًا من أراضي العائلة حسب قولهم ووصل الأمر بأحدهم أنه أطلق النار على أم حسين منتهما إيها بسوء الخلق!

وأكدت "تضامن" أن ضعف التزام المكلفين بالإفناق على النساء والأطفال نفقات تكفي معيشتهم فعليًا وخاصة الأشقاء الذين غالبًا ما يتم التنازل لصالحهم، واكتفاء القضاء بالحد الأدنى في أحكام النفقة (على فرض لجوء النساء لطلب النفقة قضائيا وخاصة من الأشقاء وهو نادر الحدوث)، وزيادة نسبة النساء المُعيلات لأسرنهن بسبب الطلاق أو

طالبة مصرية تغير نظرة المناهج التعليمية للمعاقين

أميرة فكري

القاهرة - استطاعت طالبة مصابة بمرض متلازمة داون أن تحقق ما عجزت عنه منظمات حقوقية وجمعيات أهلية، بتغيير نظرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة وطبيعة تناول المناهج الدراسية لهم، بعدما أرغمت وزارة التربية والتعليم في مصر على تغيير المصطلحات التعليمية التي تتناول أوضاعهم الصحية.

وأصبحت الطالبة سما رامي (16 عاما) أيقونة مجتمعية تقود ثورة من نوع آخر لتحسين نظرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة، بعدما اكتشفت أن المناهج الدراسية تعتبر المصابين بمرض متلازمة داون من محدودي الفكر، فافتتحت أن تقود بنفسها معركة إلكترونية مع وزارة التربية والتعليم لتعديل النظرة العنصرية تجاه ذويها.

ووجهت رامي رسالة عتاب وغضب إلى طارق شوقي وزير التربية والتعليم عبر هاتفه الشخصي، ونشرت صورة من مضمونها على حسابها الشخصي على فيسبوك، وكتبت معها "لسنا مجانين.. أنا طبيعية وأتعلم وأعني وألعب باليه، والتوصيف الموجود حول مرضي متلازمة داون مسيء لنا.. لسنا بلهاء يا وزير التعليم".

وأمام التفاعل اللافت مع رسالة رامي، تحول الأمر إلى ما يشبه "ثورة غضب" ضد عنصرية المناهج الدراسية، ما اضطر وزير التربية والتعليم إلى التواصل مع رامي والتعهد بتعديل المناهج الدراسية التي تتناول قضاياهم بشكل مسيء، وتم استقبالها من جانب مسؤولين في الوزارة وتكريمها لشجاعتهما.

وجرى وقف طباعة كتب العام الدراسي المقبل لحين حذف الكلمات والعبارات والتوصيفات غير العلمية والمسيئة لذوي الاحتياجات الخاصة التي تحفظت الفتاة على وجودها بالمناهج، في خطوة تمثل بداية لاحتضان المجتمع لهؤلاء والتعامل معهم باعتبارهم أصحاب قدرات خاصة وليسوا مرضى. وفتحت رامي بإرادتها القوية وتمسكها بحقها الأدبي وحق زملائها، الطريق لتصحيح مفاهيم خاطئة توارثتها أجيال لعقود طويلة حتى أصبحت راسخة في عقول المجتمع والمناهج الدراسية.

وقالت رامي لـ"العرب" إنها اكتشفت أن كتاب الإحياء للصف الثالث الثانوي العام يتضمن مصطلح "البله المغولي" لتوصيف مرض متلازمة داون، وهو شعور جارح ومحزن ومسيء، ولم أتردد لحظة في أن أقود بنفسي

وقف طباعة كتب العام الدراسي المقبل لحين حذف العبارات والتوصيفات المسيئة لذوي الاحتياجات الخاصة

حملة مجتمعية بطابع إنساني لتغيير هذه النظرة السلبية. ويتمثل سبب غضب رامي الشديد في أن شقيقها الأصغر عاد ذات يوم من المدرسة وهو في حالة نفسية سيئة ولم يتوقف عن البكاء، وعندما سألته عن السبب، أجاب بأن المعلم طلب من زملائه في الفصل الجلوس بعيدا عنه لأن شقيقته لهؤلاء (سما) مصابة بالبله المغولي، وهؤلاء من صفاتهم الهبل والجنون وقذف الناس بالحجارة.

وأضافت رامي أن تغيير المناهج الدراسية بداية إيجابية لتحسين النظرة المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة، فهناك معلمون وطلاب يعتبرون أننا "بلهاء" لأنهم كانوا يقرأون ذلك في الكتب المدرسية. فهذه تعبيرات قاسية وعنصرية.

ويُنظر إلى رامي في الوسط التعليمي والفني على أنها أيقونة في التحدي مع ذاتها والمجتمع، ونجحت في الحصول على جائزة مهرجان الأغنية بالإسكندرية وحصدت العديد من الجوائز في المجال الرياضي لتفوقها، وتنص على أن تكون أول مغنية مصرية مصابة بمرض داون لإبصار رسالة بأن هذه الفئة تستطيع تجاوز الصعاب أكثر من الأصحاء. وحصلت رامي في الشهادة الإعدادية على مجموع 79 بالمئة، وبعدها قدمت أوراقها للالتحاق بنظام الثانوية الفندقية للعمل بعد التخرج في القطاع السياحي، لكن تم رفض أوراقها بدعوى أنها مصابة بمرض متلازمة داون، فاضطرت إلى استكمال دراستها في الثانوية العامة وحصلت على 90 بالمئة في الصف الأول الثانوي.

وقالت هالة عبدالسلام، مستشار وزير التربية والتعليم لشؤون التربية الخاصة لـ"العرب"، إن رامي "أخرجت كل الأصحاء بالمجتمع"، وبرهنت أن ذوي الاحتياجات هم صور مجتمعية مضيئة للتصدي والإرادة، وتعديل المناهج من أجلها أقل ما يمكن تقديمه، حتى يدرس الأطفال منذ صغرهم أن أصحاب الاحتياجات من أفضل أصحاب القدرات.

«زوجتك نفسي»..

صعدت ورجوتها أن تغير رأيها دون جدوى ومنذ ذلك الحين ذهب كل منا في طريقه ولم أجرؤ على سؤالها ماذا فعلت وظل إلى اليوم الأمر طي النسيان.

لم يتوقف شريط الذكريات بعد، إذ عادت بي الذكريات إلى أيام الشغب التي شهدتها الجامعة التي انتسبت إليها، حيث سمعت من إحدى الإذاعات التونسية الخاصة أن المعتصمين بالجامعة للمطالبة بقبول المنقبات داخل الفصول تجمع بين البعض منهم علاقات زواج غير شرعية، وفوجئت بأن الأمر صحيح.

قد أكون غير مهتمة في السابق بوصف أبطال الروايتين على درجة من الوعي لكن اليوم صار الأمر بحاجة ماسة لمراجعة وتتبع بوصف الورقة العرفية عرفت طريقها لعقول لم تتفقق بعد على أبسط أسباب الحياة. وإن كنت شاهدت منذ مدة فيديو يتداول بكثرة على موقع تويتر يصور رغبة عدد من الأطفال من هم دون سن الالتحاق بالمدرسة يعبرون بشدة عن رغبتهم في الزواج، ولم يخف مصور اللقطات التي بدت طريقة للغاية، من أولياء الأمور ضحكاتهم، غير واعين بأنهم يباركون عن غير قصد ترسيخ أفكار الارتباط بأذهان غضة.

ولو حاولنا حصر الأسباب للبحث عن حلول جذرية تجتث هذه الظاهرة، فإننا سنجد أن أصابع الاتهام تشير إلى العوائل، لأن جل أولياء الأمور اليوم كاميرات مراقبتهم معطلة، لا يبذلون أي جهد يذكر من أجل توفير بيئة اجتماعية سليمة لابنائهم، بدءا من عدم امتناعهم عن مشاهدة المواد التي لا تتناسب مع أعمار أطفالهم وصولا إلى مشاحناتهم العلنية والتي تتضمن أحيانا الفاظا نابية، بالإضافة إلى سماحهم لصغارهم بامتلاك أجهزة ذكية دون مراجعة للمحتوى. وهذا لا يعني أنه لا يوجد أبناء يستمتعون من أجل متابعة أبنائهم، ومع ذلك لا يأمنون وقوع أطفالهم في المحذور.

أرى أن أطفالنا اليوم بحاجة ماسة لمناخة نفسية من قبل مختصين لتحققهم وزارة التربية والتعليم بالمدارس والمعاهد، تكون لهم مقابلات دورية بالأطفال وأوليائهم، حتى يتم التقليل ولو بشكل نسبي من انحراف بعض الناشئة عن السلوك القويم.

شيماء رحومة
كاتبة تونسية



هناك مواقف لا نوليها أهمية وتمر في حياتنا مرور الكرام، وما إن نصادف أحداثا مشابهة حتى تنتعش الذاكرة ونعود بشريط الذكريات إلى الوراء ونذكر أن ما استوقفنا اليوم هو امتداد غير مشروط لما عايناه منذ زمن. بالأمس كنت أتصفح حسابي الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حين لفت انتباهي منشور لإحدى المعلمات وهو عبارة عن صورة لورقة مع تعليق لتوضيح فحوى ما دون بها. وكانت الورقة تحمل بقلبيها أربعة أسماء الأربعة طلاب مع خانة تحت كل اسم وكان بالسطر الأول اسم بنت وولد وبالأسفل كلمة شاهدين مع اسمي ولدين من زملائهما بالفصل وتحمل كل خانة توقيع صاحبها ما عدا خانة واحدة لم تحظ بتوقيع بعد.

السبب شرحته المعلمة مازحة بالقول إنها انتبهت لحركات غريبة بالفصل وتداول كبير للورقة بين الموجودين، وبتبعتها لمجريات الأحداث تبين لها أن زواجا عرفيا يتم في حمتها موضحة "لو لم أصل في الوقت المناسب قبل أن يوقع الشاهد الثاني لكان معي الآن بالفصل زوجان". أخذني هذا المنشور بعيدا حيث كنت يومها طالبة بالمرحلة الأولى من التعليم الثانوي لا أزال غضة وغير مدركة بعد لما يفرضه الارتباط بولد وأقصى ما كان يشغل تفكيري كمرافقة أن أحظى بإعجاب الصبيان كما هو الحال مع بعض صديقاتي المقربات، أذكر جيدا أن إحدى زميلاتي بالفصل طلبت مني أن تجلس في ركن قصي بعيدا عن أعين المتطفلين. تعجبت كثيرا وحثتها على الكلام، فقالت زائغة العينين "حسنا لن أطيل أعلم أنك لن تأتي معي إن طلبت منك ذلك لكنني لا أعلم لماذا أريد أن أطلعك على سري قبل أن أخطو هذه الخطوة". وأخبرتني أنها ستتزوج وأنها ستغادر بعد قليل المعهد إلى مقهى قريب حيث ستلتقي بالعريس ومجموعة من أصدقائهما وسيكون البعض من الموجودين شاهدين على الورقة التي سيكتباها سويا.



«نسى لتوفير بعض المباريات الودية خلال الفترة المقبلة من أجل استكمال البرنامج الخاص بالاستعدادات للتصفيات المؤهلة إلى بطولة أمم أفريقيا التي تحتضنها النيجر».

حمادة صدقي
المدير الفني لمنتخب الشباب المصري

«رياض محرز يستحق اللعب في فريق كبير ويستطيع اللعب في برشلونة وريال مدريد أو مانشستر يونايتد، فهو أفضل من كريم بنزيمة ولويس سواريز بكل صراحة».

لخضر بلومي
نجم الكرة الجزائرية السابق

هجرة المواهب السعودية نحو الدوري الإسباني

● ليفانتي يقدم فهد المولد بطريقة خاصة ● اهتمام عالمي بانتقال تسعة نجوم من الدوري السعودي للعب في الليغا



حفل توقيع إحتراف اللاعبين السعوديين في أسبانيا

الألوان تختلف والهدف واحد

السويسري عام 2011، فيما لعب أحمد عبدالله في وست هام الإنكليزي، وعدي الصبرفي في ليفربول، ومازن الحديفي في بورتسموث الإنكليزي أيضاً، وعبدالخالق برناوي في مافرا البرتغالي في 2011، وعبدالله الحافظ في ليريا البرتغالي.

وهناك أيضاً صالح الشهري الذي لعب ليرامار البرتغالي، وحسام الزبيدي في إنتر ميلان الإيطالي، وخالد الجهني في بترو النيوزلندي، ومروان الجهني في ناشئي ميلان الإيطالي، وسعد الجهني في فالدهوف مانهايم الألماني، وحسين عبدالغني في نيوشاتل السويسري، وفي الريان القطري 2007.

وعربيا، كان لقطر النصيب الأكبر من اللاعبين السعوديين، بإضافة إلى عبدالغني، كان هناك أحمد الدوخي الذي لعب في نادي قطر، وماجد العمري الذي احتفر فترة قصيرة في النادي ذاته، وتركي الثقفي في الريان، إضافة إلى طلال المشعل ومرزوق العتيبي وقد لعبا في المريخية، ومالك معاذ في العربي، ونايف القاضي في الريان 2006، وتيسير الجاسم في الغرافة 2007 وقطر 2009.

الانتشار في العالم العربي". وأكمل "الليغا بالفعل من أكثر الدوريات العالمية شعبية في المنطقة، ومن المؤكد أن دمج لاعبين من المملكة العربية السعودية في كل من أندية الدرجة الأولى والثانية يزيد الفرص الاستثمارية التجارية".

بوابة خارجية

احتراف 9 لاعبين سعوديين خارجيا لم يكن أمرا جديدا، فهناك قائمة طويلة من اللاعبين الذين قاموا بذلك، لكن غالبيتهم لعبوا في أندية مغفورة، ليكون ما حدث الآن، هو الأول من حيث الجانب الفني للاعبين، وكذلك اللعب في دولة بحجم إسبانيا. ويعد المهاجم فهد الغشيان، الذي لعب في الكمار الهولندي، أول لاعب سعودي يحترف في الأندية الأوروبية.

واحترف فؤاد أنور في صفوف فريق شبي شوان الصيني عام 1999، فيما توجه سامي الجابر إلى وولفرهامبتون الإنكليزي، ولعب ناجي مجرشي في أولسان الكوري الجنوبي عام 2011، وخالد الغامدي في إف سي ويل

فيها "ترحب بلاعبنا الجديد فهد المولد، ويكل المتابعين في المملكة العربية السعودية الذين سيتابعون نادينا ليفانتي في لا ليغا". وانضم بعض اللاعبين الذين تم اكتشافهم مؤخرا وهم مروان عثمان الذي وقع عقدا احترافيا مع ليفانيس، وجابر عيسى مع فياريال، وعلي النمر مع نومانسيا.

منح اتحاد كرة القدم السعودي، برعاية الهيئة العامة للرياضة، فرصة ذهبية للاعبين السعوديين ليكونوا نواة لجيل مختلف من اللاعبين، وذلك من خلال الاتفاقية التي وقعت مؤخرا بين الاتحاد ورابطة الدوري الإسباني، والتي أثمرت عن انتقال 9 لاعبين دفعة واحدة للعب في إسبانيا.

وقدمت اللاعبين السعوديين الجدد بالكلمة والصورة.

وتواجد 25 عضوا من أعضاء رابطة "الليغا" الإسبانية في العاصمة السعودية الرياض لحضور مراسم توقيع إعارة لاعبين سعوديين في الدوري الإسباني بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة برئاسة تركي آل الشيخ، وذلك في خطوة احترافية فريدة من نوعها على مستوى العالم. وتم بالفعل توقيع عقود انتقال بعض اللاعبين السعوديين بعد موافقة أنديةهم، وذلك على سبيل الإعارة لمدة 6 أشهر وتحديدا حتى نهاية الموسم الجاري.

وانتقل فهد المولد من اتحاد جدة إلى ليفانتي، وسالم الدوسري من الهلال إلى فياريال، وصانع الألعاب يحيى الشهري من النصر إلى ليفانيس. فيما انتقل لاعب الوسط نوح الموسى من الفتح إلى بلد الوليد، واللاعب الشاب عبدالله الحمدان مهاجم الشباب إلى سبورتيغ خيخون، كما انتقل عبدالمجيد الصليهم لاعب الشباب إلى رايو فايكانو. وانضم بعض اللاعبين الذين تم اكتشافهم مؤخرا وهم مروان عثمان الذي وقع عقدا احترافيا مع ليفانيس، وجابر عيسى مع فياريال، وعلي النمر مع نومانسيا.

طريقة خاصة

رحب نادي ليفانتي الإسباني بمحترفه السعودي الجديد فهد المولد بطريقة خاصة، بعد انتقاله الإثنين على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. واهتمت الصفحة الرسمية للنادي الإسباني على موقع التواصل الاجتماعي تويتر بتقديم المولد بطريقة خاصة من خلال إعادة عرض مقاطع مصورة لأهدافه، ومن أبرزها هدفه في منتخب الإمارات خلال التصفيات الآسيوية الأخيرة المؤهلة لمونديال روسيا 2018. واكتفت الصفحة بكتابة تعليق على مقطع الهدف باللغة العربية قائلا "مساء الخير يا عشاقنا". وحرص النادي على الترحيب باللاعب بتفريدة باللغة العربية قال

السلامي: التعادل يخدم مصالحنا لضمان الصدارة



قوة وعزيمة

في تصريحات صحافية "عقدت اجتماعا مع اللاعبين الذين وصلتهم عروض، تحدثت عليها وسائل الإعلام، وكان طلبي واضحا، هو التركيز على المنافسة الحالية وترك العروض للمسؤولين أو الوكلاء".

وأوضح مدرب منتخب المغرب، أنه أراد من هذا الاجتماع توجيه رسالة للاعبين، وتأكيد المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وأن الفترة الحالية لا تتطلب التفكير في العروض. وكان فوزي لقعج، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم،

الرباط - حسم المنتخب المحلي المغربي صدارة المجموعة الأولى، رغم تعادله سلبيا أمام المنتخب السوداني في مواجهة شكلية، ليضمن خوض مباراة ربع النهائي بمدينة الدار البيضاء. ورغم شكلية المواجهة فقد حضر جمهور قياسي فاق 45 ألفا من مناصري المنتخب المغربي في محاولة لدفع الأسود المحلية لتحقيق انتصار ثالث على التوالي وإنهاء دور المجموعات بالعلامة الكاملة.

وقال جمال السلامي، مدرب منتخب المغرب المحلي، إن مواجهة السودان التي انتهت بالتعادل السلبي في الجولة الأخيرة للدور الأول كانت مفيدة. وتابع المدرب، خلال مؤتمر صحافي بعد المباراة، "أشركنا مجموعة من اللاعبين وأدخلناهم في أجواء المنافسة، وهذه نقطة مهمة جدا استفدنا منها.. اعتقد أن مجموعة منهم قد أقيمت خلال هذه المواجهة".

وأوضح "سنكون بحاجة لكل اللاعبين في المباريات المقبلة، لذلك قررت إشراك أكبر عدد ممكن منهم". وأردف "المنتخب السوداني لم يترك لنا مساحات وضغط علينا، ما جعل مهمتنا صعبة، الأمور كانت ستتغير لو سجلنا

ركلة الجزاء، التي ضاعت". وختم السلامي حديثه بقوله "طلبت من اللاعبين ألا يغامروا، في الدقائق الأخيرة من المباراة، لأن المنتخب السوداني أصبح خطيرا، كما أن التعادل يخدم مصالحنا، لضمان صدارة المجموعة".

وتصدى جمال السلامي، مدرب منتخب المغرب للمحليين، للعروض التي تلقاها مجموعة من لاعبي المنتخب، الذي يشارك في كأس أمم أفريقيا للمحليين. وقال السلامي

الزمالك يحسم صفقة حمدي النقاز

◀ النقاز أبدى استعداداه للقدوم إلى القاهرة واستكمال تعاقد مع الزمالك، بناء على الاتفاق المسبق مع النادي الأبيض

الزمالك والجهاز الفني، في مسألة حسم الصفقة، بعدما أبدى النقاز استعداداه للعودة واستكمال التعاقد.

وفي سياق متصل تحدث إيمان حافظ مدير الكرة بنادي الزمالك عن إمكانية إعارة الغاني أشيمبونج لاعب الفريق خلال الميركاتو الشتوي الجاري. وقال حافظ في تصريحات صحافية "إمكانية إعارة أشيمبونج في يناير الجاري كبيرة، ولا يزال إيهاب جلال المدير الفني يبحث الأمر، فالفريق يضم أربعة أجنبي، والنادي يفاوض حمدي النقاز".

يذكر أن الزمالك المصري يضم في صفوفه الكونغولي كاسونغو إضافة إلى الغانيين أشيمبونج وناينا بوكو والنيجيري معروف يوسف إلى جانب الإفواروي رزاق سيسيه الذي تمت إعارته للاتحاد السكندري.

وأضاف "أشيمبونج يمتلك العديد من العروض، وهناك بعض الأندية التي ترغب فعليا في التعاقد معه خلال يناير الجاري، وسوف نحسم هذا الملف خلال الفترة المقبلة".

القاهرة - وصل نبيل أبو زيد، وكيل النجم حمدي النقاز، الظهر الأيمن لنادي النجم الساحلي إلى تونس، لإنهاء صفقة ضم اللاعب للزمالك، كمنذوب عن الأبيض.

وتوجه أبو زيد إلى تونس لإتمام العقد الثلاثي مع النجم الساحلي، والحصول على توقيع اللاعب والعودة به الثلاثاء إلى القاهرة. وسافر نبيل أبو زيد إلى تونس الأسبوع الماضي ولكنه عاد إلى القاهرة، دون الحصول على توقيع اللاعب، الذي سافر وقتها إلى فرنسا، من أجل البحث عن عرض آخر.

ومن المنتظر أن يتوصل أبو زيد ومع اللاعب، لإنهاء جميع أوراقه، للانتظام في مران الزمالك عقب مباراة المصري، الأربعاء.

وأبدى التونسي حمدي النقاز، استعداداه للقدوم إلى القاهرة واستكمال تعاقد مع الزمالك، بناء على الاتفاق المسبق مع النادي الأبيض. وكشف اللاعب من خلال وكيله

نبيل أبو زيد، أنه لم يتحدث لأي وسيلة إعلامية، ولم يهاجم مجلس الزمالك. وكان اللاعب قد اتفق مع الزمالك، ثم سافر إلى تونس لحضور العقد الثلاثي، قبل أن يتراجع ويرفض التوقيع للأبيض.

وأكد وكيل اللاعب، أنه ينتظر رأي مجلس إدارة

قد تصدى لموضوع العروض، عندما صرح بأنه لن يسمح لأي جهة أن تؤثر على لاعبي منتخب المحليين، الذين يركزون حاليا على منافسة كأس أمم أفريقيا.

ويعد أشرف بن شرقي أبرز اللاعبين المطلوبين بشدة في سوق الانتقالات الشتوية، حيث تلقى عرضا مغريا من نادي الهلال السعودي، بينما لم يكشف مدرب منتخب المغرب جمال السلامي عن اللاعبين الآخرين الذين تلقوا عرضا خلال الشهر الجاري.

متفرقات

◀ تاهل السويسري روجيه فيدرر المصنف ثانيا وحامل اللقب إلى ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى، للمرة الرابعة عشرة في مسيرته بفوزه على الجري مارتون فونتينتس. وتعود بداية مواجهات فيدرر وبرديتش إلى 2004 ويتفوق فيها السويسري بشكل واضح بـ 19 فوزا في 25 مباراة. كما أنها المرة 52 التي يبلغ فيها فيدرر (36 عاما) ربع نهائي إحدى بطولات الغراند سلام في مسيرته التي تتضمن 19لقبا كبيرا منها خمسة في بطولة أستراليا بالذات.



◀ فجر فريق إنديانا بيسرز مفاجأة وتغلب على مضيفه سان أنطونيو سبيرز 97-86 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ويدين بيسرز بفضل كبير في الفوز لاعبه فيكتور أولاديبو الذي سجل للفريق 19 نقطة، كما أضاف زميله دارين كوليسون 15 نقطة، ليستعيد الفريق توازنه بعد هزيمتين متتاليتين. ورفع بيسرز عدد انتصاراته هذا الموسم حتى الآن إلى 25 مقابل 22 هزيمة بينما كانت الهزيمة هي الـ 18 لسبيرز مقابل 30 انتصارا. وكانت آخر هزيمة لسبيرز على ملعبه في العاشر من نوفمبر الماضي ومني بها أمام ميلواكي بكس.

◀ وصلت بعثة فريق كرة القدم باهلي طرابلس إلى العاصمة التونسية للدخول في معسكر تدريبي تحضيريا لانطلاق إياب الدوري الليبي الممتاز، ومسابقة كأس ليبيا. وسيخوض فريق أهلي طرابلس عددا من المباريات الودية مع فرق تونسية خلال المعسكر. وتم تأجيل مباراة الفريق الأولى في إياب الممتاز، والتي تجمعها بفريق المحلة بسبب تواجد عدد من لاعبي الفريق بالمنتخب الليبي للمحليين، المشارك ببطولة الشان. ويتصدر أهلي طرابلس فرق المجموعة الرابعة في الدوري الليبي الممتاز برصيد 14 نقطة من 6 مباريات.

◀ تغلب المنتخب المصري، الأحد، على نظيره الأنغولي بنتيجة 20:25، ضمن منافسات المجموعة الثانية لبطولة أمم أفريقيا لكرة اليد المقامة باليابون. وبذلك يتصدر المنتخب المصري الترتيب برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف عن نظيره الأنغولي، فيما احتل منتخب الكونغو الديمقراطية المركز الثالث برصيد نقطتين بفارق الأهداف عن منتخب المغرب، وأخيرا نيجيريا بلا رصيد من النقاط. ووفقا للوائح الاتحاد الدولي للعبة، فإن الفريق الفائز في أي مباراة يحصل على نقطتين بينما لا يحصل الخاسر الفريق المنهزم على أي نقطة.



«أعتقد أن لدينا اثنين من المهاجمين الجيدين جدا، ألفارو وميشي، كما أنني أستطيع اللعب كمهاجم، لذلك أرى أن تشيلسي ليس بحاجة لمهاجم آخر».

إيدن هازارد
صانع ألعاب تشيلسي الإنجليزي



«يمكن لرابطة الدوري أن تتوصل إلى حل وسط، بأن تلعب في نفس التوقيت، أعتقد أن هذا حدث بسن نية، لكنك تتعجب من قدرات من قرر هذا، إنه خطأ جسيم».

ماوريزيو ساري
مدرب فريق نابولي الإيطالي



عودة الروح

سانشيز رسالة قوية من المانيو لأندية ليفربول وتشيلسي والسيتي، خاصة الأخير ومفادها هو: لا تقللوا من شأننا، مازلنا أكبر ناد في الدوري ويمكننا التعاقد مع من نريد.. وفي هذا السياق أكد مدرب أرسنال، الفرنسي أرسين فينغر، أن ناديه قام بكل ما في وسعه من أجل إقناع مهاجم الفريق الكيسيس سانشينز بالبقاء، إلا أنه لم يستطع، ليقدر النجم التشيلي الانتقال إلى مانشستر يونايتد. وقال فينغر «لا أستوعب فكرة أن يرغب اللاعب في ترك أرسنال.. ولكن خلال 30 عاما قضيتها في عالم كرة القدم تعلمت كيف يعمل الإنسان».

وأردف «لقد بذلنا كل ما في وسعنا من أجل الاحتفاظ بالكيسيس في الفريق.. فعلنا كل ما نستطيع بالأموال التي لدينا.. حتى مانشستر سيتي كان عليه الانسحاب، وهذا يلخص كل شيء».

وقضى الكيسيس سانشينز 3 سنوات ونصف السنة مع فريق أرسنال، وفي الأشهر الماضية ضغط اللاعب من أجل أن يقوم النادي اللندني بتجديد عقده وتحسين راتبه، وبعد عدم التوصل إلى اتفاق قرر الانتقال إلى مانشستر يونايتد حيث سينقضي راتبه يصل إلى 450 ألف يورو أسبوعيا.

اليونانيد، فإن الأخير أكبر بأعمال شاسعة من الأول».

وأضاف لاعب ليفربول السابق «ما زال اللاعبون يفضلون الانتقال إلى مانشستر يونايتد على حساب فريق بييب، هذه حقيقة مؤكدة». وتابع «لا يوجد لاعب سيفضل الانتقال إلى مانشستر سيتي؛ لأنه يعتقد أنه أكبر وأكثر عراقة من اليونانيد، لأن الإجابة ببساطة لا».

فرصة ذهبية

وأوضح «سنتح سانشينز فرصة الانتقال إلى فريق سيحقق معه بطولة، لكنه لم يفعل، واختار اليونانيد بسبب كل ما يمثله النادي وهذا يوضح كثيرا نقل النادي». وأكمل «السيتي لديه نجوم مدهشون، ولكن الفوز بالدوري لا يعني أي شيء، فهم يحتاجون إلى تكرار ما فعلوه هذا العام لعدة سنوات، وجمع البطولات للتعاف مع مانشستر يونايتد، وهذا هو الاختيار الحقيقي».

واسترسل «لو اختار سانشينز الانضمام إلى السيتي، لتحديث الجميع عن إصراره على اللعب مجددا تحت قيادة بييب غوارديولا بعدما تواجدا معا في برشلونة». وأتم «صفقة

الدوري بفارق 8 نقاط عن أرسنال السادس، ويخوض أرسنال، المتوج مرتين في كأس الرابطة في 1987 و1993، المباراة بعد أن حسمت «نظريا» صفقة انتقال مهاجمه التشيلي الدولي الكيسيس سانشينز إلى مانشستر يونايتد في صفقة تبادلية سينضم بموجبها الأرميني هنريك مخيتاريان إلى صفوف الفريق اللندني.

وكان أرسنال فقد لقب كأس إنكلترا بخروجه من الدور الثالث للمرة الأولى في حقبة مدربه الفرنسي أرسين فينغر، بخسارته أمام مضيغه نوتنغهام فوريست 4-2. بدوره، توج تشيلسي خمس مرات في كأس الرابطة آخرها في 2015، ويعول مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي بدرجة كبيرة على نجمه البلجيكي إيدن هازارد الذي سجل هدفين في مرمرى برايتون رفح بهما رصيده إلى 64 هدفا منذ انضمامه إلى الفريق من ليل الفرنسي في 2012.

وأدى بول آينس، نجم مانشستر يونايتد السابق، وجهة نظره في تفضيل الكيسيس سانشينز الانتقال إلى المانيو على الانضمام إلى مانشستر سيتي، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. وقال آينس في تصريحات صحافية «عندما يتعلق الأمر بالسيتي

سيتي يترصد نهائي كأس الرابطة الإنكليزية

قمة حماسية مرتقبة بين أرسنال وتشيلسي

يتطلع مانشستر سيتي متصدر الدوري إلى حسم تأهله إلى نهائي كأس رابطة الأندية عندما يحل ضيفا على بريستول سيتي الثلاثاء في إياب نصف النهائي، في حين تتجه الأنظار الأرياء إلى دربي لندن على ملعب «الإمارات» بين أرسنال وتشيلسي.

لكن مدرب الفريق الإسباني جوسيب غوارديولا لا يزال يرفض الإفراط في الثقة بأن فريقه يتجه إلى إحراز العديد من الألقاب بقوله «حتى مع تقدم 12 نقطة (في الدوري)، فإنه من المهم رؤية شخصية الفريق ومحاولة تحقيق الأمور دون أخطاء».

وأكد أنه يريد من لاعبيه الحفاظ على تركيزهم في المباريات المقبلة في جميع المسابقات، وفي هذا السياق يقول «قلت لهم إنه حتى المرحلة الـ24 من الدوري كنا الفريق الأفضل ولكن هذا ليس مهما، فما يؤخذ في الاعتبار هو ما يتحقق بعد المرحلة الـ38». وتابع «لا تزال هناك مباريات كثيرة، والفوز في 10 أو 11 منها سيكون أمرا صعبا. كل فريق سيلعب ضدنا من أجل هدف ما؛ البقاء، التأهل إلى أوروبا بلغ ودوري الأبطال».

من جهته يامل بريستول، الذي جرد مانشستر يونايتد من اللقب بفوزه عليه 2-1 في ربع النهائي، في مواصلة رحلته في البطولة والصعود إلى النهائي للمرة الأولى في تاريخه. ويخوض بريستول سيتي نصف نهائي المسابقة للمرة الثالثة في تاريخه، بعد 1971 و1989 (أفضل نتيجة له)، بعدما تخلص من أربعة فرق من الدوري الممتاز وهي وانغورد (3-1 خارج ملعبه) وستوك سيتي (2-0) وكريستال بالاس (4-1) وصولا إلى مانشستر يونايتد.

قمة واعدة

يتواجه أرسنال وتشيلسي للمرة الثالثة هذا الشهر، فبعد تعادلهما 2-2 في الدوري، كانت قمتها سلبية في ذهاب نصف نهائي كأس الرابطة، ويسعى كل منهما إلى حسم لقاء الإياب بلوغ النهائي. وحقق الفريقان فوزين لافتين السبت في المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة الدوري التي أحرز تشيلسي لقبها في الموسم الماضي، فالتحس تشيلسي مضيقه برايتون 4-0، واكتسح أرسنال ضيفه كريستال بالاس 4-1. ويحتل تشيلسي المركز الثاني في

فالفيردي يكيل المديح لميسي

لقد كان يعيش لحظات عظيمة، ولكن حدث له ما حدث مع أومتيتي». وعن مدربه الفالفيردي، قال «هو يقرأ المباريات بشكل جيد جدا وصحيح في كل شيء، وبين الشوطين يغير كل الأمور بشكل جيد».

وأشاد بنجم الفريق ليونيل ميسي «هو دائما يفاجئ الجميع، وهو يفعل الكثير من أجل إمتاع الجماهير ولكنه يجعل المنافس يعاني».

واختتم بالحديث عن مواجهة المرتقبة أمام إسبانيول، يوم الخميس في إياب ربع نهائي الكأس «نحن حريصون جدا على قلب النتيجة، والجماهير ستقف إلى جانبنا بكل تأكيد كما حدث من قبل أمام سيلتا فيغو».

إشادة واسعة

قال حارس مرمرى ريال بيتيس، أنطونيو أدار، عقب الخسارة أمام برشلونة إنه كان من الضروري محاولة التركيز بشكل

دائم في المباراة، لأن دقائق مؤسفة أدت إلى تجرع الهزيمة. وصرح أدار عقب المباراة «نشعر بالإستياء خاصة بسبب الجمهور الذي يقف دائما إلى جانبنا، كانت مباراة جيدة في الشوط الأول، لكنهم تغلبوا علينا عندما أنهكت قوتنا في النصف الثاني». وأشاد أدار بالارجنطيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة، قائلا «ميسي مذهل، لقد بدا وكأنه يتمشى في الشوط الأول، ولكن وصلته 4 كرات في الشوط الثاني سجل هدفين وصنع مثلها، وهذا ما يجعله الرياضي الأفضل». من جانبه أكد لورنزو سيرا فيرير، نائب رئيس ريال بيتيس، أن ميسي استحق تصفيق جماهير ناديه، موضحا «إنه يستحق ذلك بعد ما أظهره في الشوط الثاني».

وأتم «جماهير بيتيس قادرة على تقدير لاعب غير عادي مثل ليو ميسي». ويتصدر ميسي صدارة قائمة هدافي الليغا برصيد 19 هدفا وبفارق 4 أهداف عن زميله لويس سواريز، صاحب المركز الثاني.

قائمة هدافي الليغا برصيد 19 هدفا وبفارق 4 أهداف عن زميله لويس سواريز، صاحب المركز الثاني.

من جانبه، أوضح المهاجم كريستيان تيو «وقعت أخطاء في الشوط الثاني كلفتنا الكثير، تفوقوا علينا في البداية بهدفين نظيفين، ومن الصعب للغاية عمل ريمونادا أمام فريق مثل برشلونة». وذكر مدافع بيتيس، المغربي زهير فضال، أن الهدف الأول الذي جاء بتوقيع الكرواتي إيفان راكيتيتش تسبب لهم في «ضرر كبير». وقال فضال إن بيتيس «وقع في أخطاء» أمام منافس يتمتع بفعالية كبيرة في عالم كرة القدم.

وقال مساعد مدرب ريال بيتيس، إيدير سارابيا، إن الفريق الكتالوني أظهر مواهبه وتفوق على النادي الأندلسي في اللقاء. وأوضح سارابيا، الذي حل محل المدرب الأول لريال بيتيس، كيكسي سيتين، الذي لم يحضر المباراة بسبب العقوبة، أن «ما حدث في الشوط الثاني -الذي شهد تسجيل 5 أهداف في شبك النادي الأندلسي- كان بشكل مؤكد نتيجة لما حدث في الشوط الأول».

مجهود بدني كبير

أكد المسؤول الفني أن الفريق الأندلسي بذل مجهودا بدنيا كبيرا في الشوط الأول، مما أدى إلى شعور الجميع بالإرهاك في الشوط الثاني». وذكر أيضا أن بيتيس خسر أمام برشلونة بسبب «القصور في الأداء الهجومي وليس الدفاعي». وتابع «كانت هناك حاجة إلى المزيد من الشجاعة خلال اللقاء» أمام البارسا.

وأوضح سارابيا أن «ريال بيتيس سيستمر في العمل من أجل المضي قدما إلى الأمام في الليغا، وسيواصل النظر إلى أعلى أكثر من النظر إلى الأسفل». وبهذا الانتصار الكبير، يواصل الفريق الكتالوني عزف نغمة الفوز في الليغا للمباراة السادسة على التوالي، ولا يعرف حتى الآن طعم الخسارة في المسابقة.



خافيير غارسيا مدربا جديدا لواتفورد

سرعان ما تراجعت بشدة في الفترة الأخيرة، بعدما ارتبط اسم سيلفا بالرحيل لتدريب فريق إيفرتون، الذي كان يبحث عن مدرب له في شهر نوفمبر الماضي.

وأرجع واتفورد سبب التراجع في نتائجه إلى انشغال سيلفا بتدريب إيفرتون، حيث قال في بيان له «إن تدهورا حادا طرأ على التركيز والنتائج وهو ما شكل خطرا على مستقبل الفريق على المدى الطويل».

وكان سيلفا قد رحل عن تدريب روبن كازان الروسي في شهر يونيو الماضي، الذي حصل معه على المركز التاسع في ترتيب الدوري الروسي الموسم الماضي. وسبق لسيلفا أن قاد فريق ملقه للتواجد ضمن المراكز العشرة الأولى في ترتيب الدوري الإسباني، كما ساهم في صعود فريق قادش إلى دوري الدرجة الأولى الإسباني في موسم 2013-2012. ويستعد واتفورد لمواجهة ساوثهامبتون السبت القادم بالدور الرابع لبطولة كأس الاتحاد الإنجليزي.

لندن - عين فريق واتفورد، المنافس بالدوري الإنجليزي لكرة القدم، الإسباني خافيير غارسيا مدربا للفريق خلفا لماركو سيلفا، الذي أقبل من منصبه. وبلغت مدة التعاقد مع غارسيا (47 عاما) 18 شهرا، علما أنه سبق له أن قاد عدة فرق في روسيا واليونان بالإضافة إلى إسبانيا.

ويعاني واتفورد من النتائج المهترئة في الفترة الأخيرة ببطولة الدوري، حيث حقق انتصارا وحيدا خلال مبارياته الـ11 الأخيرة بالمسابقة، ليحتل المركز العاشر حاليا في ترتيب المسابقة. بفارق أربع نقاط أمام مراكز الهبوط. كان سيلفا (40 عاما) عين مدربا لواتفورد في مايو الماضي بعقد يمتد عامين، عقب رحيله عن فريق هال سيتي، الذي يلعب حاليا في دوري الدرجة الأولى (تساميون شيب).

وحقق واتفورد انطلاقة جيدة في المسابقة هذا الموسم، حيث احتل المركز الرابع بعد أول ثمانية لقاءات في البطولة، لكن نتائجه

« باختصار

أعلن الاتحاد المكسيكي لكرة القدم أن المنتخب الأول سيخوض مباراة ودية أمام اسكتلندا في الثاني من يونيو المقبل في آخر تجربة ودية للفريق قبل السفر إلى روسيا للمشاركة في منافسات كأس العالم 2018. وهناك بعض التفاصيل الصغيرة لم تحسم بعد ولكن الاتفاق بين الطرفين أصبح باتا لإقامة المباراة، التي ستكون بمثابة الفرصة الأخيرة للجماهير لتوديع منتخب بلاده قبل سفره إلى روسيا.

بعثت كاتيا أفيرو، شقيقة كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد الإسباني، برسالة لمنتقدي الدولي البرتغالي خلال الفترة الماضية. وقالت كاتيا، عبر حسابها الشخصي على «انستغرام» «الكثير من الناس في هذا العالم يقولون إنك اقتربت من الرحيل، ويرغبون في رؤية سقوطك على الأرض». وأضافت «لكن ما يجعلك بطلا، هو مقدار الضربات التي تلقاها، ولكنك تواصل الصمود».

حقوق روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونخ الألماني، رقما مميذا بعد هديه في انتصار فريقه على فيرير بريمن. ووصل عدد أهداف ليفاندوفسكي إلى 94 هدفا بعد 114 مباراة في البوندسليغا مع الفريق البافاري، ليتخطى أريين روبن (93)، ويصبح أفضل هداف أجنبي في تاريخ بايرن ميونخ. وسجل ليفا في المباريات الـ9 وهو إنجاز غير مسبوق.

يحاول نادي يوفنتوس الإيطالي تعزيز صفوفه بصفقات جيدة، للحفاظ على تألقه في منافسات الكالتشيو ودوري أبطال أوروبا. وحسب صحيفة «ذا صن»، فإن ماريو بالوتيلي، مهاجم نيس الفرنسي وأحد أبرز المواهب المغيرة للجدل، اتفق بالفعل على التوقيع مع يوفنتوس، على عقد لمدة 5 سنوات. ولأن عقده مع النادي الفرنسي سينتهي في يونيو المقبل سيكون اللاعب السابق لميلان حرا في التوقيع لأي فريق جديد.

جوردي ألبا:

هو دائما يفعل الكثير من أجل إمتاع الجماهير ولكنه يجعل المنافس يعاني



وأردف «مع مرور الوقت في الشوط الثاني بدأت الفحرات تظهر، وسجلنا الهدف الأول، ومنذ هذه اللحظة سيطرنا تماما على اللقاء».

وحول دخول البرازيلي باولينيو بديلا في الشوط الثاني، أوضح أنه «كان ينوي إجراء التغيير وكان الدور الذي سيقوم به واضحا»، لكنه تأخر في الدفع به بعد تسجيل هدفين. من جانبه أعرب جوردي ألبا، لاعب برشلونة الإسباني، عن سعادته بالمشاركة في انتصار فريقه العريض.

وقال ألبا خلال تصريحات «لعبنا المباراة بجدية تامة، والخصم لعب بقوة في البداية، وكاننا مراقبة رجلا لرجل في كل أنحاء الملعب». وأضاف «إصابة فيرميلين هي عار،

السعوديون يرحبون بعودة عروض السيرك إلى مدنهم



انبهار واضح

كبير في المشهد الثقافي في المملكة بموجب رؤية 2030 لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهي خطة طموحة تضم إصلاحات واسعة تهدف إلى تحويل المملكة إلى قوة استثمارية عالمية.

متحمسون جدا لمشاهدة السيرك بوصفه أمرا جديدا، وغير معهود، كما أنها فرصة لترفيه عنهم أثناء عطلة المدرسية، لأننا كنا في السابق نضطر لعدم مغادرة المنزل". وتعدت الحكومة السعودية بإحداث تغيير

بسيرك يقدم عروضه في الرياض، وهو ما أدخل على نفسي السرور والبهجة". وأعربت عن سعادتها قائلة "أنا فرحة كثيرا لأنني حضرت رفقة أبنائي للاستمتاع بفعاليات السيرك. لا سيما والأولاد

أعرب عدد من السعوديين عن فرحهم بحضور عروض لفرقة سيرك "سيركوبوليس" الكندي المعاصر، عندما انتظم لأول مرة بالعاصمة السعودية الرياض، إثر استضافة الهيئة العامة للترفيه لهذا السيرك في إطار حملتها لعطلة منتصف العام الدراسي تحت عنوان "لا تفكر تسافر".

وسبق أن قدمت الفرقة عروضاً في الدمام شرق المملكة بين 11 و13 يناير الحالي. وجاءت فكرة استضافة السيرك من الهيئة العامة للترفيه في إطار حملتها لعطلة منتصف العام الدراسي تحت عنوان "لا تفكر تسافر" والتي أطلقت من خلالها ما يزيد عن 45 نشاطاً عالمياً ومحلياً في 18 مدينة خلال العطلة.

وتقدر الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني أن السعوديين أنفقوا أكثر من 20 مليار دولار على السياحة في الخارج وترى أن إغراءهم بقضاء العطلات في داخل الوطن سيقلل استنزاف الاقتصاد.

وتسعى المملكة لتنوع موارد اقتصادها لتقلص الاعتماد على عائدات تصدير النفط. وقالت امرأة أجنبية حضرت عرض السيرك تدعى "أنا لينا" خلال ثلاثة أعوام ونصف العام قضيها هنا نرى الكثير من التغيير. هناك تغيير يومي تقريبا أو أسبوعي. إنه أمر جيد، جيد للبلد".

وقالت طفلة تدعى لين المالكي من سكان الرياض قبل بدء العرض "أنا جد متحمسة وسعيدة للغاية بحضوري إلى هنا لمشاهدة سيرك سيركوبوليس".

وتابعت "ينتابني شعور رائع فهي المرة الأولى التي أحضر إلى هنا، فمن أجل الحضور طلبت من أمي اقتناء التذاكر فأنا متحمسة جدا لمشاهدة العروض". وأضافت أم سعودية تحضر العرض مع أولادها وتدعى أمل الغرابنة "أول مرة أسمع

الرياض - أبهرت عروض قدمتها فرقة سيرك، مقرها كندا، في الرياض، السعوديين في إطار تحرك أوسع لتحسين المشهد الثقافي في المملكة.

وقدمت الفرقة عرض سيرك "سيركوبوليس" المعاصر أمام عشرات الأسر السعودية والأجنبية في مركز الملك فهد الثقافي الخميس الماضي.

وقالت فرقة سيرك اللويز إن هذه أول مرة يسمح فيها لراقصات بالأداء في عروض سيرك بالمملكة المحافظة.

ولاقبت العديد من العروض البهلوانية، وأخرى بينها لوحات من الرقص، استحسانا كبيرا من قبل جمهور عريض أغلبه من الأسر. وأفاد نيبوت فيليب مدير جولة السيرك بأنه على الرغم من أنهم غيروا بعض الحركات فإن العرض لا يزال مماثلاً لعروضهم الأخرى.

وأضاف أن السيرك "عصري"، موضحا "لذلك ليس لدينا أي حيوان، وليس لدينا مهرج كما ترون في العادة بالسيرك. لدينا شخصيات مفرجة، لكن القائمين بذلك لا يبدون بنفس الطريقة التي اعتدنا أن نراهم بها. إنه عصري جدا وبالتالي فنحن نمزج بين السيرك والمسرح بالحركات. إنه مزيج مختلف على ما اعتدتم رؤيته، لكننا ما زلنا نسميه سيركا".

وترتدت الراقصة روزيتا هندري، التي أدت عرض العجلة، ملابس محتشمة باكمام طويلة وسروالاً فضفاضاً.

صباح العرب



حسين صالح

وظائف الأشياء

حيثما تكون هناك وظائف وخصائص للأشياء تكون هناك غايات ينبغي الانتباه إليها والعمل بها. الكذب مثلاً له وظيفة وعلينا أن نصدقه ليتم عمله ويؤدي وظيفته. ودائماً نعتقد أن الكذب الذي لا يصدقه أحد ليس كذبا. لذلك ألبت على نفسي أن أصدق الأكاذيب لأن تصديقها واجب إنساني تمليه علينا الرغبة في تحقيق مرامات الأشياء وأهدافها.

ينبغي أن يظل الكذب موجوداً ويمارسه الناس لأنه لولاها لما كان هناك تنبؤ بنفث نارا وأفانك تطير وجبال تنشق. بل لولاها لما كان هناك صدق. الاثنان يعيشان معا ويعتمد أحدهما على الآخر في وجوده. اعتماد الشيء على نقيضه لكي يبقى يذكرني بصديق متدين جدا كنت أعرفه وكان يتسامح مع الرغبات الجنسية ولا يعترض عليها ولا على عشق النساء قائلا "لولا تلك الرغبات لما عرفنا العفة".

في الحروب والصراعات يبرز ويتسيد نوع من الكذب هو البروباغندا. وكان تشرشل يقول الحقيقة هي أول ضحية تسقط في أي حرب. الأغاني الوطنية ليست البروباغندا الوحيدة بالطبع. فموسيقى باخ الكنسية الرائعة كلها بروباغندا للكنوت السماء والملائكة.

أحب البروباغندا وأقع فريسة لها متطوعاً. فيها جماليات غريبة. فاتتني حرب العراق (بلدي) مع إيران. كنت في بريطانيا وضاعت عليّ سنين من البروباغندا الممتازة القارحة. كنت أتابع أخبار الحرب في الإعلام البريطاني، قبل عصر الفضائيات، وهي تقارير رصينة ومعقدة وخلو من الزغاريد و"الهوسات" وباقي المؤثرات الصوتية.

أتبع لي أن استنار وأن اتحمس لبروباغندا حرب إيران بأثر رجعي قبل أسابيع، كانت ثمة أنشودة تدعو إلى القتل بل وإلى الإنحياز في القتل. تقول "ها يا جنود الحق... ها دقوهم دق" هذه الدعوة إلى سفك الدماء تأتيك مغلفة بالزغاريد والبهجة، لتجد نفسك تردد مع المنشدين ويغبطة وسعادة "ها دقوهم دق"، هذا وأنت الإنسان المسالم الذي يحزن لموت عصفور. هذه هي البروباغندا، وأنا أحبها وأستسلم لها لمفعولها الساحر هذا.

تلاحظ من بداية الأمر أن أنشودة "أصحاب الحق" ليست من بروباغندا باخ القدسية في شيء. لكن الوظيفة والمفعول متشابهاً. شعر الأهلوية العراقية لا يساوي شيئاً لولا الحرب. يعني أنه شعر يحتاج إلى حرب كاملة ليصير ذا قيمة. اللحن أيضاً ليس مما يستحق الاندماج معه والإحساس به. موسيقى الأنشودة لا تحتاج إلى أوركسترا ويمكن لأي نذاف قطن أن يؤدي اللحن كاملاً دون إخلال وتنشيز على آلة الندافة التي تشبه قيثارة أفقية ذات وتر واحد. لكنها البروباغندا، وسحرها يجعلنا نطرب لـ"دقوهم دق".

سترات رملية لردع التلاميذ في مدارس ألمانيا

نشط في الدروس، لأنه لن ينفق الوقت في محاولة للحفاظ على ذراعيه وساقه تحت السيطرة".

وشبهه آخرون تلك السترات الرملية بالتي يرتديها مرضى العنف في مستشفيات الأمراض النفسية.

وقال أحد الوالدين "سيكون من الأفضل إذا تجنبنا أساليب التعذيب هذه".

وأضاف "كيف يمكنك أن تقول لطفل، أنت مريض، وكعقاب عليك أن ترتدي هذه السترة الملوّعة بالرمال، التي ليست فقط عذاباً جسدياً، بل تبدو وكأنك أمام بقية الفصل".

وعلى الرغم من إشادة بعض أولياء الأمور، فإن الأطباء النفسيين يشكون في هذه السترات الرملية، قائلين إنها تجعل النظرة إلى الجميع أنهم يعانون من الإشكال نفسه، بدلاً من التركيز على المشاكل الفردية للطفل.

اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط عند الأطفال.

وقالت جيرهيل دي وال، رئيسة وحدة الإدماج في مدرسة غروميريشتراس في هامبورغ، إن الأطفال لا يجبرون أبداً على ارتداء السترات، بل إنهم يتمتعون فعلاً بارتدائها.

وأضافت أن الفكرة جاءت بعد رؤية المعلمين في الولايات المتحدة يستخدمون "سترات ضغط" للأطفال المصابين بالتوحد، لتساعد في الواقع على التركيز بشكل أفضل.

وصرحت إحدى الأمهات، كان ابنها يرتدي سترة رمل بوزن 2 كيلوغرام في مدرسته على مدى السنوات الثلاث الماضية لعلاج النشاط المفرط، أنه لا يمانع في ارتدائها.

وأضافت "يمكن لابني التركيز الآن بشكل أفضل، كما أضحت أكثر قدرة على القيام بدور

برلين - يعمل عدد من المدارس الألمانية على اتباع طريقة غريبة لردع التلاميذ غير المطيعين تتمثل في إجبارهم على ارتداء سترات محشوة بالرمل، بهدف إبقائهم في مقاعدهم داخل الفصل.

وبلغ حتى الآن عدد المدارس التي تتبع هذه الطريقة في الردع 200 مدرسة ألمانية، على الرغم من أن بعض الآباء ينتقدونها، لأن هذه السترات الرملية المثيرة للجدل تزن ما بين 2.7 و13 رطلاً.

وأفادت المدارس أن هذه السترات، التي تكلف ما بين 124 و150 جنيهًا إسترلينيًا، فعالة جدا في تهدئة الأطفال المفرطين في النشاط وأولئك الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه.

وتزعم تلك المدارس أنها طريقة أفضل لمعالجة المشكلة، من استعمال الأدوية المسكنة مثل الريتالين الذي يستخدم عادة لعلاج

يابانيون يستدعون الشرطة على فاتورة مطعم

وأكد صاحب المطعم لاحقاً أنه لا يتذكر وقوع أي خلاف مع حرقاء يابانيين، نافياً ادعاءات الطلبة اليابانيين، معتبراً أن روايتهم لا أساس لها من الصحة.

وعلمت صحيفة الديلي تلغراف على الخبر بالقول إن المطاعم والأسعار في فينيسيا أصبحت مرتفعة جداً وبشكل غير منطقي بسبب الجشع وعمليات النصب التي يتعرض لها السائحون.

"أوستريا دا لوتشا" الواقع في مدينة فينيسيا قدم الفاتورة المبالغ فيها بشكل كبير لهم، مما اضطرهم إلى غسل الصحون بعد ذلك لكنهم بعد الخروج من المطعم اتصلوا بالشرطة ليقدّموا بلاغاً عن الواقعة.

وأعرب الطلبة اليابانيون عن امتعاضهم، معتبرين في ذلك استغلالاً واضحاً للأجانب، لا سيما وأن الوجبات الثلاث التي تناولوها لا تستدعي كل هذا المبلغ.

في فينيسيا (إيطاليا) - أقدمت مجموعة من الطلبة اليابانيين في مدينة فينيسيا (شمال إيطاليا)، على استدعاء الشرطة ليقدّموا بلاغاً بأن فاتورة المطعم التي قدمت لهم بلغت 1100 يورو بعد 3 وجبات من اللحم ووجبة من السمك المقلي.

ووفقاً لما ورد بصحيفة الديلي تلغراف البريطانية، فإن هؤلاء الطلبة الذين يدرسون في بولونيا أفادوا في بلاغهم أن مطعم



لسائحتان بريطانيتان تلتقطان صورة سيلفي أمام نصب الحرية، بعد إعادة فتحه أمام السياح الاثنين إثر قيام الحكومة المحلية لمدينة نيويورك بدفع ما يقارب 65 ألف دولار يوميا من ميزانيتها السياحية للإبقاء على تمثال الحرية مفتوحاً أمام الزوار بعد إيقاف عمل الحكومة الاتحادية الأميركية.

الممثلة البريطانية أنابيل واليس، التي اشتهرت بتجسيد دور جين سيمور في المسلسل التاريخي «أسرة تيودور»، أمام عدسات المصورين قبل انطلاق عرض دار الأزياء الفرنسية كريستيان ديور لمجموعتها الجديدة لموسم ربيع صيف 2018 في العاصمة الفرنسية باريس.

